



جامعة الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - بوزريعة
قسم علم الاجتماع

تدريب الجُمُهاز العقلي ضمن نشاطات التربية
البدنية و أثره على التحصيل الدراسي للتلاميذ في
المدرسة الابتدائية
دراسة ميدانية سوسيو تربوية لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بمدينة الوادي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في تخصص التغير الاجتماعي

إشراف
أ. د/ عبد اللاوي

إعداد الطالبة
كريمة محمدي

السنة الجامعية 2009/2008

إذا عرف الجاهل أسباب جهله أصبح حكيما

مثل عربي

فهرس المحتويات

المقدمة..... أ- ب

الفصل الأول: المقاربة المنهجية العامة

- 1- الإشكالية..... 10
- 2- فرضيات الدراسة..... 11
- 3- تحديد المفاهيم الأساسية..... 12
- 4 أسباب اختيار الموضوع..... 13
- 5 أهداف الدراسة..... 13
- 6- الدراسات السابقة..... 14
- 7- المقاربة السوسيو تربوية..... 16

الفصل الثاني : الجمباز العقلي

- 1- تعريف الجمباز العقلي..... 23
- 2- نشأته وجذوره..... 24
- 3- أبعاد الجمباز العقلي..... 25
- 4- حركات الجمباز العقلي..... 27
- 5- التعلم الحركي..... 42
- 6- الجمباز العقلي و الطفل..... 48

الفصل الثالث: منهج التربية البدنية و التحصيل الدراسي

1- منهج التربية البدنية

- 1- نظريات تعلم الحركة في التربية البدنية..... 52
- 2- تطور مناهج وطرق تدريس التربية البدنية..... 55
- 3- إستخدام الحركة في التربية والتعليم..... 59

2: التحصيل الدراسي

- 1- تعريف التحصيل الدراسي.....61
- 2- قياس التحصيل الدراسي.....62
- 3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....65
- 4- مشكلات التحصيل الدراسي.....73
- 5- علاج مشكلات التحصيل الدراسي.....76

الفصل الرابع: التربية البدنية في المدرسة الجزائرية

المنظور الاجتماعي للتربية البدنية

- 1_1_ نظريات التفسير الاجتماعي للرياضة.....85
- 2_2_ الأهداف الاجتماعية لمناهج التربية البدنية.....89

واقع التربية البدنية في المدرسة الجزائرية

- 3_1_ مفهوم التربية البدنية في المدرسة الجزائرية.....96
- 3_2_ أهداف التربية البدنية في المدرسة الجزائرية.....98
- 3_3_ مراحل تطور التربية البدنية في المدرسة الجزائرية.....102

الفصل الخامس : الاجراءات المنهجية و نتائج الدراسة

أ - الإجراءات المنهجية

- أولا :مجالات الدراسة.....105
- 1- المجال المكاني.....105
- 2 - المجال البشري.....105
- 3 - المجال الزماني.....107
- ثانيا: المنهج.....107
- ثالثا : أدوات جمع البيانات.....108
- رابعا: صعوبات الدراسة.....110
- خامسا : مواصفات العينة.....111

ب - نتائج الدراسة

- أولا - عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.....113
- ثانيا - عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.....118

124.....	ثالثا - عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
130.....	رابعا - الاستنتاج العام
131.....	خاتمة
	توصيات و اقتراحات

المراجع
الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
108	توزيع العينة حسب نتائج الاختبار القبلي للمؤسسات	01
108	توزيع العينة حسب الجنس	02
108	توزيع المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية	03
110	نتائج مادة الرياضيات قبل وبعد التدريب للمجموعة التجريبية	04
111	نتائج مادة الرياضيات قبل وبعد التدريب للمجموعة الضابطة	05
112	الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية و الضابطة في اختبار الرياضيات القبلي	06
112	دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار الرياضيات	07
113	الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الرياضيات	08
113	نتائج المجموعة التجريبية بعد التدريب في الرياضيات حسب المستوى التعليمي للأب	09
114	نتائج المجموعة التجريبية بعد التدريب في الرياضيات حسب مهنة الأب	10
117	نتائج مادة النحو و الصرف قبل وبعد التدريب للمجموعة التجريبية	11
118	نتائج مادة النحو و الصرف للمجموعة الضابطة قبل و بعد التدريب	12

13	الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية و الضابطة في اختبار النحو و الصرف القبلي	119
14	دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار النحو و الصرف :	119
15	الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار النحو و الصرف	120
16	نتائج المجموعة التجريبية بعد التدريب في النحو و الصرف حسب المستوى التعليمي للأب	120
17	نتائج المجموعة التجريبية بعد التدريب في النحو و الصرف حسب مهنة الأب	121
18	نتائج القراءة الجهرية للمجموعة التجريبية قبل وبعد التدريب	124
19	نتائج القراءة الجهرية للمجموعة الضابطة قبل وبعد التدريب	125
20	الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية و الضابطة في اختبار القراءة الجهرية القبلي	126
21	يبين دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار القراءة الجهرية	126
22		127

	يوضح الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الجهرية	
127	نتائج المجموعة التجريبية بعد التجريب في القراءة الجهرية حسب المستوى التعليمي للأب	23
128	نتائج المجموعة التجريبية بعد التجريب في القراءة الجهرية حسب مهنة الأب	24

المقدمة

اهتم عدد من علماء الاجتماع في السنوات الأخيرة بدراسة ما يعرف بالبيئة المدرسية الثقافية , نوعية البيئة الفيزيائية و المكانية للمدارس و حجمها وكل ما يحدث في الفصل الدراسي .

و تعتبر التربية عملية موجهة تصبو إلى تحقيق أهداف ومرامي وغايات مجتمع معين تعكس قيمه ومثله وطموحاته وتصوراته المستقبلية للفرد والمدرسة الابتدائية كجزء من هذا المجتمع فيها يبني التلميذ قيمه ومعتقداته و التعليم كمنظومة اجتماعية , اقتصادية و علمية تستمد أهدافها من أهداف المجتمع .

وباعتبار الجزائر من البلدان السائرة في طريق النمو تعمل على تحقيق التنمية في كل مجالاتها من خلال التربية و التعليم , وما تستثمره من جهود في ذلك للالتحاق بالبلدان المتقدمة ونلمس ذلك في التحولات العديدة للمدرسة الجزائرية للإصلاح و التجديد من الاستقلال إلى اليوم من أجل تحسين وتجويد العمل التربوي و التعليمي , لاسيما المناهج التربوية التي لا بد أن تكون فعالة ومسايرة لتطورات العصر , حيث إذا عجز منهاج معين أو مجموعة من المناهج في حل المشكلات التي تعترى المدرسة كمؤسسة تربوية واجتماعية أصبح من الضروري إيجاد الحلول و البدائل.

يعتبر مشكل التأخر الدراسي من المشكلات التربوية التي تواجه المدرسة الحديثة على اختلاف أطوارها وبدرجات متفاوتة في أداء رسالتها وتحقيق أهدافها حيث يستطيع كل من مارس التدريس أن يقرر وجود هذه المشكلة , في كل قسم دراسي تقريبا يوجد مجموعة من التلاميذ يعجزون عن مسايرة بقية زملائهم في مادة أو مجموعة من المواد المقررة , لذا يعتبر موضوع التحصيل الدراسي من المواضيع التي اهتم بها الباحثون من أوجه عدة .

لذلك حاولنا في هذه الدراسة معالجة مشكل التحصيل الدراسي بطريقة حديثة و هي الجمباز العقلي حيث يتكون هذا الأخير من حركات رياضية هدفها عقلي ومن خلال إدراج حركات الجمباز العقلي ضمن نشاطات التربية البدنية في المدرسة الجزائرية فلا أحد يستطيع أن ينكر أثر العوامل العقلية و الجسمية في التحصيل الدراسي ويعمل الجمباز العقلي على هاذين المحورين , فالقدرة المعرفية و الذكاء و استعدادات التلميذ

العقلية وحالته المزاجية و النفسية وطريقة تفكيره لها أثر كبير في التحصيل الدراسي للتلميذ و كذلك العوامل الجسمية حيث ضعف الطالب وتدهور صحته يحول دون قدرته على التركيز و الانتباه .

لذلك يعتبر الجمباز العقلي من أنجح الحلول لمعالجة مشكل التحصيل الدراسي حيث يعمل على تنمية القدرات العقلية للطالب ويمكنه من استخدام مناطق دماغية وقدرات عقلية لم يكن قادر على الاستفادة منها من قبل وهذا ما سنحاول التطرق إليه في دراستنا التي نسعى من خلالها تجريب تدريب الجمباز العقلي في المدرسة الابتدائية الجزائرية .

في هذه الدراسة وضعنا خمسة فصول, حيث الفصل النظري الأول يحوي إشكالية البحث و أسباب اختيار الموضوع و أهداف الدراسة وأهمية الدراسة و الدراسات السابقة و المقاربة السوسيو تربوية . بينما الفصل الثاني تطرقنا فيه إلى موضوع الجمباز العقلي تعريفه و أبعاده وحركاته و الفصل الثالث حول التربية البدنية و المدرسة في المدرسة الجزائرية حيث وركزنا على الوظيفة الاجتماعية لكل من التربية البدنية و الرياضة و الفصل الرابع حول التربية البدنية و التحصيل الدراسي حيث تطرقنا إلى نظريات تعلم الحركة في التربية البدنية و تطور مناهج التربية البدنية , كذلك و التحصيل الدراسي ا وسائل قياسه و أهم مشكلاته و الطرق الوقائية و المعالجة لهذه المشاكل ثم الفصل الخامس و الأخير يشمل الإجراءات المنهجية و نتائج الدراسة لنختم الدراسة بتوصيات و اقتراحات .

1. الإشكالية

شهد هذا العصر حضارة كبيرة لم يشهدها التاريخ جعلت الإنسان يعيش في راحة كبيرة لكنها ركزت على راحته الجسدية أكثر و انجر عن ذلك خمول ذهني وقلق روحي لهذا كله تأثير واضح على المجتمع و التغير الاجتماعي .

العلاقة القائمة بين الجهاز التعليمي و الإطار الاجتماعي لا يمكن إرجاعها إلى مجرد تقنية بل هو تكوين اجتماعي وفق القوانين السوسولوجية التي تتجسد في واقع محدد اقتصاديا وثقافيا وفق استراتيجيات الفاعلين الاجتماعيين ضمن نمط ثقافي يعكس صورة الذات و الآخرين لدى الفاعلين و تصبح الإطار المرجعي في إدراكاتهم الاجتماعية و في تصوراتهم وقيمهم ومعاييرهم .

و تختلف مشاكل المجتمع نتيجة لعدة ظروف , منها درجة التغير الاجتماعي التي يتعرض لها , وطابع البناء الاجتماعي ومن أجل هذا تختلف المجتمعات اختلافا بينا في طبيعة المشاكل الاجتماعية التي تتعرض لها , في نظرتها وفي طريقة حلها لها و المدرسة كبنية اجتماعية ما يحدث فيها من تغيير إيجابي أو سلبي ينعكس طردا على المجتمع و التغير الاجتماعي

كما لا يخفى علينا أن مشكل التحصيل الدراسي له مكانه هامة ضمن سلسلة الانشغالات العائلية و الخوف من الإخفاق المدرسي يوجد ضمن اهتمامات الأبوين حتى قبل التمدرس ويمتد لمدة طويلة قد تطول بطول مدة التمدرس وتتضح أهمية تناول مشكلة التأخر الدراسي ومعالجتها إذا أخذنا برأي فيزرستون الذي يقرر أنه من بين كل عينة عشوائية من مئة تلميذ في أي مدرسة في أي بلد نجد على الأقل عشرين تلميذا يجب أن ينظر إليهم على أنهم متأخرين دراسيا وفي الجزائر مشكلة التأخر الدراسي لها طابع خاص و الموقف اتجاهها يبدو أنه لم يتغير أو تغير بنسبة ضئيلة خلال العشرية الأخيرة , و الوضع الحاضر يعكس تناقضا أساسيا بين الغايات المعلنة و النتائج المحصلة في نهاية الخامسة أساسي و الرابعة متوسط من سنوات التعليم التي تنعكس نتائجها السلبية على التعليم الثانوي و الجامعي

و الجنباز العقلي كرياضة حديثة وكمعرفة عقلية علمية وماله من مساهمة في تفعيل التحصيل الدراسي الذي يفعل بدوره دور المدرسة .

لذلك نسعى لمعرفة أثر تدريب الجنباز العقلي على التحصيل الدراسي للتلاميذ في المدرسة الابتدائية الجزائرية ووفق البرنامج البيداغوجي المقرر وزاريا من خلال إدراجه ضمن نشاطات التربية البدنية وعلى هذا الأساس جاء الطرح الكلي للتساؤلات كما يلي :

هل يساهم أدراج الجمباز العقلي ضمن نشاطات التربية البدنية في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ في المدرسة الابتدائية الجزائرية مع إختلاف المستوى الإجتماعي لأبائهم .?

2_ فرضيات الدراسة

الفرضية العامة

يؤثر تدريب الجمباز العقلي ضمن نشاطات التربية البدنية على التحصيل الدراسي للتلاميذ في المدرسة الابتدائية الجزائرية بإختلاف المستوى الإجتماعي لأبائهم .

الفرضية الأولى :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تعرضت لتدريبات الجمباز العقلي و الضابطة التي لم تتعرض لذلك في اختبار التحصيل في مادة الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية بإختلاف المستوى التعليمي و المهني للآباءهم.

الفرضية الثانية :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تعرضت لتدريبات الجمباز العقلي و الضابطة التي لم تتعرض لذلك في اختبار التحصيل في مادة النحو و الصرف لصالح المجموعة التجريبية بإختلاف المستوى التعليمي و المهني للآباءهم.

الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تعرضت لتدريبات الجمباز العقلي و الضابطة التي لم تتعرض لذلك في اختبار التحصيل في مادة القراءة الجهرية لصالح المجموعة التجريبية بإختلاف المستوى التعليمي و المهني للآباءهم.

3 - تحديد المفاهيم الأساسية من خلال دراستنا هذه اعتمدنا على بعض المفاهيم الإجرائية وهي كالآتي :

الجمباز العقلي:

هو حركات رياضية تعمل على تحرير الطاقات الكامنة في المناطق الدماغية التي لم يكن التلميذ يستطيع الوصول إليها والاستفادة منها والتي من شأنها تطوير قدرات التعلم والانتباه والتركيز والشعور بالذات لدى التلميذ(1).

التحصيل الدراسي:

يعرفه قاسم علي الصراف "التحصيل الدراسي هو المستوى الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه (2) و ما اعتمدناه في هذه الدراسة هو قياس تحصيله خلال فترة التدريب في مادة الرياضيات , النحو و الصرف , القراءة الجهرية .

التربية البدنية :

حسب تشارلز بيوتشران التربية البدنية والرياضية هي جزء متكامل من التربية العامة وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والإنفعالية والاجتماعية , وذلك عن طريق ألوان النشاط البدني الرياضي (3)

ما نعنيه في دراستنا هذه للتربية البدنية هو النشاطات الرياضية المقررة وزاريا في المدارس الابتدائية ضمن البرنامج البيداغوجي .

(1)

Dr.Paul Dennison&Gail Dennison, Les mouvement clé de l'apprentissage:brain gym, le souffle D'or-1992 ,p 8

(2) قاسم علي الصراف القياس و التقويم في التربية و التعليم , دار الكتاب الحديث, 2002, ص210

(3) أحمد بوسكرة, مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي و التقني, دار الخلدونية, الجزائر, 2005, ص7.

4 - أسباب اختيار الموضوع :

إن عملية التعليم الموجودة حاليا في جميع المراحل خاصة الابتدائي لم تصل بعد للمستوى المطلوب في إمداد التلاميذ بالمعارف و المهارات اللازمة وتكوينهم تكوينا يؤهلهم للاستجابة لكل الظروف و المستجدات ولذلك جاءت دراستنا الجميز العقلي (الرياضة العقلية) و أثرها على التحصيل الدراسي ونظرا لكون العلاقة وثيقة بين التحصيل الدراسي و تأثيره في دور المدرسة و ما لهذه المؤسسة التربوية الاجتماعية من تأثير في المجتمع , وكون المدرسة نسق فرعيا من الأنساق الاجتماعية الفرعية التي تشكل المجتمع كنسق عام وتتلخص أسباب اختيار الموضوع في أسباب موضوعية و أخرى ذاتية من بين الأسباب الذاتية هو كون الباحثة مدربة في الجميز العقلي وفي نفس الوقت تعمل في ميدان التعليم بالضبط في استشارة التوجيه المدرسي حيث يطرح الضعف التحصيلي بقوة حتى عند التلاميذ الذين تتوفر لديهم ظروف عائلية ودراسية عادية ويرغبون بتحسين مستواهم لكن لا يستطيعون , ومن هنا جاءت الفكرة لماذا لا تدرج هذه الرياضة منذ الطفولة في مدارسنا حتى تصبح مهارة لاواعية لدى تلاميذنا .

5- أهداف الدراسة :

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة نظرا لما تلعبه المدرسة من دور هام في إنشاء الأجيال القادرة على مجارات التطورات العلمية الحديثة فهي بالتالي تبشر دور التنمية الشاملة , ونظرا لأهمية المشكلة ووعيا منا بضرورة الاهتمام الفعلي بإدماج رياضة الجميز العقلي في المدارس الابتدائية الجزائرية .

كما لا يخفى علينا ما ينتج عن انخفاض التحصيل الدراسي من أضرار معنوية لدى التلاميذ وعليه نولي اهتماما لتحسين التحصيل الدراسي بالرياضة العقلية حتى نساعدهم على تفادي هذا الانخفاض وما ينتج عنه من اتجاهات المجتمع السلبية نحوهم مما يجعله يرفض المجتمع الذي رفضه بالاعتداء أو بالانسحاب ونوجهه نحو الإنتاج و الفعالية الاجتماعية خاصة أننا نعلم أن التربية و التعليم حق من حقوق الطفل الحضارية وحاجة من حاجاته الأساسية وضرورة من ضروريات الحياة .

6 - الدراسات السابقة:

بالنسبة للدراسات السابقة في هذا الميدان لم نجد البحوث التي تناولت بحثنا المتعلق بتدريب الجمباز العقلي ضمن نشاطات التربية البدنية و أثره على التحصيل الدراسي للتلاميذ لأن بحثنا هذا يعتبر أول محاولة لإدخال الجمباز العقلي للمدرسة الجزائرية حيث لم نجد في مركز البحوث العلمية أي دراسة عن الجمباز العقلي , لذلك تعتبر دراستنا أول دراسة تجريبية في هذا الميدان , مع العلم أنه استفادت الكثير من البلدان المتقدمة من هذه الرياضة بإدماجها في المدارس , وكذلك بعض دول الخليج فحسب الإحصائيات التي أقرها بول دنسون في كتابه الحركات المفتاحية للتعلم -الجمباز العقلي -1992 أنه طبق في أكثر من 80 دولة في العالم غير أن الجزائر لم تستفيد من هذه الرياضة بعد في مدارسها يوجد بعض الدراسات و الرسائل الجامعية المشابهة و التي اقترحت بعض الأفكار الحديثة في المناهج التربوية حتى تصبح أكثر فعالية ومن بين الدراسات المشابهة لموضوع بحثنا

أ- دراسة الدكتورة مديحة حسن محمد و الدكتورة هناء نجيب طنبوس "تعليم الرياضيات من خلال الموسيقى" حيث قاما باقتراح وحدة تعليمية في مادة الرياضيات باستخدام الموسيقى وانطلقا من فرضيتين

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار التحصيل في الرياضيات لصالح التطبيق البعدي .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي في الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية

تم إجراء الدراسة على تلاميذ سنة أولى ابتدائي على عينة مكونة من 86 فردا 44 تجريبية و 42 ضابطة

وقد قد توصلا إلى تحقيق الفرضيات بشكل كلي(1)

(1) مديحة حسن محمد و الدكتورة هناء بنطوس ,تعليم الرياضيات من خلال الموسيقى جامعة عين شمس,مصر ,2004

ب - من بين الدراسات السابقة ذو الطبيعة المشابهة لبحثنا رسالة ماجستير للطالب عامر براج بجامعة الجزائر 2007 حيث اقترح بروتوكول لتنمية مهارات القراءة الصامتة ودرس أثره في التحصيل الدراسي وكانت دراسته تجريبية على عينة من تلاميذ السنة السادسة ابتدائي بولاية تيبازة وانطلق من فرضية رئيسية وهي " توجد فروق بين التلاميذ الذين طبق عليهم البروتوكول و التلاميذ الذين لم يطبق عليهم وتفرع عن فرضيته هذه فرضيتين جزئيتين , الأولى تكمن الفروق بين تلاميذ العينة التجريبية و الضابطة في الفهم و الفرضية الثانية تكمن الفروق بين تلاميذ العينة التجريبية و الضابطة في السرعة " حيث تكونت عينة البحث من 20 تلميذ و اللذين يعانون من مشاكل في القراءة الصامتة و تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين أحدهما ضابطة و الأخرى تجريبية مكونتين من 10 تلاميذ حيث قام الباحث بالقياس القبلي ثم طبق البروتوكول المقترح الذي يحوي سلسلة من التمارين التي تنمي مهارات محددة وهي :

- 1- مهارة التركيز و الانتباه
- 2- مهارة التعرف على الكلمة
- 3- مهارة زيادة المدى القرائي للعين مهارة فهم الفكرة الرئيسية

(1) عامر براج , اقتراح بروتوكول لتنمية مهارات القراءة الصامتة , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الجزائر , كلية علم النفس, 2007

7 - المقاربة السوسيو تربوية :

حسب معجم العلوم الاجتماعية فإن التغير الاجتماعي يقصد به أنواع التطور التي تحدث تأثيرا في النظام الاجتماعي أي التي تؤثر في بناء المجتمع ووظائفه وهو جزء من عملية أكبر وأوسع يطلق عليها اسم التغير الثقافي , والتغير صفة أساسية من صفات المجتمع ولا يخضع هذا التغير لإرادة معينة بل إنه نتيجة لعوامل ثقافية و اقتصادية وسياسية يتداخل بعضها في بعض(1)

لابن خلدون مسائل في التربية و التعلم وتاريخهما فقد عرض لتاريخ جميع العلوم و الفنون المعروفة في عصره موضحا ما ينبغي أن تسير عليه التربية ويسير عليه التعليم في مختلف مراحل الطفولة والشباب حتى يحقق أغراضهما التربوية والاجتماعية من أيسر الطرق وأقصره وحتى تجيء أساليبهما متفقة مع طبائع المتعلمين ومسايرة لتطورهم ونموهم من الناحيتين الجسمية والعقلية.

عرض ابن خلدون للنفس الإنسانية وطريق إدراكهما للمحسوسات والمعنويات وصلتهما بالجسد ومظاهرها الإدراكية والوجدانية والعقول التجريبية وكيفية حدوثها وطريقة كسبها المعلومات الحديثة, عرض لهذه الأمور التي تتصل بعلم النفس العام وعلم النفس التربوي والتعليمي في عدة فصول من مقدمته فمن ذلك ما يوجهه إلى طريقة التعلم السائدة في عصره من مأخذ وما يشير به من علاج لإصلاحها , إذ يقول في الفصل الذي جعل عنوانه وجه الصواب في تلقين العلوم وطرق إفادته (وقد شاهدنا كثيرا من المعلمين لهذا العصر الذي أدركناه يجهلون طرق التعلم وإفادته ويحضرون للمتعلم في أول تعليمه للمسائل المقلدة من العلوم ويطالبونه بإحضار ذهنه في حلها ويحسبون ذلك من مزايا التعلم وصوابا فيه ويكلفونه وعي ذلك وتحصيله) .

كما يقرر ابن خلدون في إحدى فصول مقدمته بأن تلقين العلوم يكون مفيدا إذا كان شيئا فسيئا, حسب قوة عقله و استعدادة لقبول ما يرد عليه حتى ينتهي إلى آخر الفن(2).

(1) نخبة من الأساتذة المصريين و العرب معجم العلوم الاجتماعية , الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1975, ص 125
(2) عبد الرحمان بن خلدون, مقدمة ابن خلدون, ط2, الجزء الأول, لجنة البيان العربي. 1965. ص ص 223-224

7_1 تعريف سوسولوجيا التربية:

مفادها تحويل النظريات والقوانين السوسولوجيا على الواقع أو الإشكاليات التي تتكون داخل المؤسسات التعليمية النظامية واللائزامية , وتتم هذه الدراسة السوسولوجية من خلال تحليل تفاعل العناصر اللاتربوية والتعليمية داخل نسقها الازتماعي في إطار نظرية شمولية ماكروسكوبية, تدرك مختلف العلاقات القائمة في عملية التفاعل بين مكونات البنية والنسق الذي توجد ضمنه الظاهرة الاجتماعية .

المقاربة السوسولوجية للتربية هي مقارنة الظاهرة التربوية مقارنة تعتمد على القواعد المنهجية السوسولوجية في دراسة وتحليل الظروف والملابسات الاجتماعية المحيطة أو المؤطرة للموقف التربوي (1)

هنا تطرح مسألة لماذا نفضل تحليل النقاط المحصل عليها في حين التعرف على الأخطاء المكتوبة في الأسئلة وتوزيعها إلخ , حتى نستطيع مضاعفة عوامل النجاح أي ندرس عوامل الضعف و نحلل تقنيات التدريس و نفتح مجالات البحث في هذا الميدان(2)

7_2 مجالات سوسولوجيا التربية

أ_ مجال المدخلات:

- التلاميذ : وتتصب الدراسة هنا حول العوامل الفيزيائية والنفسية والعقلية والاجتماعية , كالسن والجنس.....
- هيئة التدريس و الإدارة : يتم التركيز هنا على المتغيرات المهنية و السياسية كمستوى التكوين ونمط الاختيار و التموقع في البيئة الاجتماعية.

ب_ مجال المخرجات :

- تلقين النظام الأخلاقي و المعارف : هرمية المعارف وتقسيمها الأفقي.
- نمط البيداغوجيا: يهتم بالكيفية التي تلقن بها المحتويات وتكنولوجيايات التعلم
- التقويم : ويرتبط بالقواعد الظاهرة أو الكامنة المهمة باصطفاء وانتقاد الأفراد.(1)

(1)<http://sadoukimoh.maktoobblog.com>

(2)Réni clignet. Une sociologie entre Friche et Etas-unis ,Karthaba-orston ,France,p19

هناك مجالات أخرى اهتمت بها سوسيولوجيا التربية كدراسة الأنظمة التعليمية وتحليلها، التنظيم المدرسي علاقته بسوق العمل، البحث في الأصل الاجتماعي للتلاميذ وعلاقته بالتحصيل و النجاح المدرسيين والفشل المدرسي و المواصلة وتكافؤ الفرص والفشل التربوي و الديمقراطية و التعليم.

يعرف حقل سوسيولوجيا التربية مقاربات متعددة للظاهرة التربوية في بعدها الاجتماعي ويمكن تقسيمها إلى مقارنة كلاسيكية (البنائية الوظيفية، الصراع) اتسمت في تحليلاتها باعتبار المجتمع ونظمه العامة نقطة انطلاقهم الأساسية لذا اهتم رواد هاذين المنظورين على مدخل الوحدات الكبرى في التحليل وهناك مقارنة أخرى وهي المقاربة الحديثة (منظور التفاعلية الرمزية، منظور التنظيم، منظور الثقافة) التي تعتمد على مدخل الوحدات الصغرى وركزت على دراسة قضايا أو مشكلات معينة، أو تحليل قضية أو مشكلة فردية ترتبط سواء بالنظام التعليمي أو المدرسي أو التنظيم أو السلطة أو الفصل الدراسي أو المنهج التعليمي أو علاقة المدرسين بالتلاميذ أو المدرسة أو المنزل أو غيرها(1)

وهنا يأتي دور العمل الميداني في العلوم الاجتماعية الذي أصبح ينظر إليه كأنه ملاحظة الأفراد في وضعيات معينة تستلزم معرفة أين توجد العينة التي نرافقها حتى نلعب دور مقبول يسمح بمراقبة بعض السلوكات عن كثب و إعطاء الوصف الذي يكون نافع في المعارف الاجتماعية (2)

7_3_ المقاربات السويوتربوية الكلاسيكية

7_3_1 المقاربة البنائية الوظيفية

تنظر إلى المجتمع باعتباره نسقا اجتماعيا واحد وكل عنصر فيه يؤدي وظيفة محددة وتؤكد على ضرورة تكامل الأجزاء في إطار الكل و عليه وترى الوظيفية المجتمع باعتباره نسقا اجتماعيا متكاملا يقوم كل عنصر من عناصره بوظيفة معينة للحفاظ على توازن النسق واستقراره

لذلك توازن المجتمع يكون باستمرار معالجة الخلل دون المساس بالنظام الاجتماعي القائم من خلال الاتفاق على معايير التنظيم الاجتماعي التي يجب الخضوع لها والاشتراك في قيم الحياة الاجتماعية التي يجب الالتزام بها من أجل صيانة المجتمع و الترسخ استقراره واستمراره لذلك هناك من صنف المدرسة الوظيفة ضمن الاتجاهات الإيديولوجية

(1) عبد الله محمد عبد الرحمان، علم اجتماع المدرسة، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص 48
(2) Jean Michel chapoulie, le regard sociologique, ed l'école des hautes étude en science sociale .France.1996.p26

يركز منظور البنائية الوظيفية على دراسة المدرسة باعتبارها المؤسسة التربوية التعليمية ذات الصفة النظامية , وهي تعمل على استمرارية وبقاء المجتمع وحرص على احترام القواعد والنظم الاجتماعية والأخلاقية المختلفة , فالمدرسة كبناء أو تنظيم اجتماعي لها أدوار اجتماعية وظيفية متعددة تتحقق في إطار التنسيق و التعاون بين النظام التعليمي وبين النظم و المؤسسات الاجتماعية الأخرى مثل الاقتصاد و الدين و الحكومة والسياسة وغيرها , وأهم رواد هذا المنظور أو أغلبيتهم هم نفس رواد علم الاجتماع الأوائل الغربيين مثل أوجست كونت , أميل دوركايم و سبنسر وفيرر بالإضافة إلى الجيل الثاني من رواد علم الاجتماع أمثال تالكوت بارسونز, كنجلز دافيز ووايت مور , روبرت ميرتون .

من أهم الخطوط العريضة التي يتبناها أصحاب هذا المنظور

- التنشئة الاجتماعية - الضبط الاجتماعي - ثقافة المدرسة- البناء الاجتماعي للمدرسة (1)

7_3_2_ المقاربة النقدية (الراديكالية و الصراع)

تضم هذه الدراسة مختلف التيارات النقدية الراديكالية (في مقابل المحافظة) التي عملت على نقد الواقع و المعارف الاجتماعية القائمة , من أجل مجتمع أكثر عدلا ورقيا , ومن أجل محاربة الاستلاب الإيديولوجي و المعرفي وكرائنة لهذا التيار اشتهرت مدرسة فرانك فورت وهي تضم مجموعة من المثقفين اليساريين ذوي النزعة الماركسية الجديدة وبدأت نشاطها في أوائل الثلاثينات من القرن 20 كنظرية نقدية للمجتمع و بحيث عمل أعضائها على الاهتمام بفحص أشكال الحياة الاجتماعية ونقدها و البحث في أصولها وجذورها والمصالح التي تعبر عنها والمعارف التي ترتبط بها و المشكلات التي تنشأ فيها و الأزمات التي تعاني منها , كما حرصوا على كشف ماهو فاسد.(1)

كما نجد أن هناك من صنف هذه التيارات النقدية في فئة المقاربات الصراعية التي تعتقد بأن المدرسة لا تنتقي من هو أكثر قدرة و إنتاجية وذكاء و إنما هو أكثر مطابقة ومسايرة لتمثلات و توقعات الفئة التي تملك السلطة وضبط النظام التعليمي للمحافظة أو الزيادة في امتيازاتها وسلطتها داخل المجتمع.

يركز أنصار منظور الصراع في دراستهم لقضايا علم الاجتماع التربوي وخاصة تحليلاتهم عن النظام المدرسي أو التعليمي و المشاكل اليومية للحياة الدراسية وعن

(1) عبد الله محمد عبد الرحمان , نفس المرجع السابق , ص 49 ص 64

(1) <http://sadoukimoh.maktoobblog.com>

طريق رؤيتهم للمفاهيم و التصورات الماركسية حول قضايا أكثر عمومية وشمولا عن الدراسة ودورها في المجتمع, فالقضية الأساسية التي تلاحظ بوضوح باعتبارها موضع اهتمام لمنظور الصراع في علم اجتماع التربية في الوقت الحاضر تدور رحاها انطلاقا من أفكار كل من ماركس , انجلز ولاسيما تحليلاتهم حول مفهوم الثقافة و الطبقة و البناء الاجتماعي و الأسرة

7-4- المقاربة السوسيو تربوية الحديثة

7-4-1- المقاربة التفاعلية الرمزية :

تعتبر التفاعلية الرمزية واحد من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية وهي تبد بمستوى الوحدات الصغرى منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى, بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكاتهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي (1)

إن أصحاب النظرية التفاعلية الرمزية يبدءون بدراستهم للنظام التعليمي من الفصل الدراسي بين التلاميذ و المعلم وهي علاقة حاسمة لأنه لا يمكن التفاوض حول الحقيقة داخل الفصل إذ يدرك التلاميذ حقيقة كونهم ماهرين أو أغبياء أو كسالى و في ضوء هذه المقولات يتفاعل التلاميذ و المدرسون بعضهم مع البعض حيث يحققون في النهاية نجاحا أو فشلا تعليميا يوضح منظور التفاعل طبيعة اهتمامه بالمدرسة أو بالعملية التعليمية داخل المدراس مركزا على جميع مظاهر هذه العملية و الأفراد أو الفئات المتفاعلة داخل الموقف الدراسي ونوعية الأدوار و السلوك أو الفعل الذي يقوم به كل فرد داخل تنظيم المدرسة سواء أكانوا من التلاميذ أو الفئات العاملة من المدرسين أو المساعدين لهم

7-4-2- منظور الثقافة :

ظهرت في السنوات الأخيرة تحليلات متنوعة تدرج تحت ما يسمى بالمنظور الثقافي للمدرسة وقد ركزت مثل هذه التحليلات على دراسة المدرسة باعتبارها نسق ثقافي واجتماعي يرتبط ببقية الأنساق والنظم والمؤسسات الاجتماعية الأخرى ومن ثم يجب دراسة المدرسة في ضوء علاقتها المتبادلة

(1) عبد الله محمد عبد الرحمان , نفس المرجع السابق , ص 80

مع البيئة الثقافية و الاجتماعية الخارجية حتى لمكن التعرف على طبيعة هذه العلاقات ومدى ما تثير هذه البيئة الخارجية من تغيير وتحديث للمظاهر الثقافية و الاجتماعية الداخلية التي تعكس الواقع و البيئة الثقافية التي تتعدد مظاهرها ونتائجها على كل الحياة الأكاديمية اليومية سواء للتلاميذ أو هيئات التدريس بالمدارس (1)

7-4-3- منظور التنظيم :

مع منتصف الخمسينات ظهرت بعض التحليلات في مجال علم الاجتماع التربوي التي بدأت تركز اهتمامها على دراسة التنظيمات التربوية مثل المدارس و المعاهد

و الجامعات , وكانت تلك التحليلات التي وضعها جورج جينس وذلك في مقالته المعنونة بالمدرسة كنسق اجتماعي, ثم بعد ذلك تالكوت بارسونز عام 1959 وتناول تقريبا نفس الموضوع في مقالته طبقة المدرسة منسق اجتماعي, وقد تناولت هاتين المقولتين المدرسة من منظور جديد لم يعرف في الأوساط السوسيولوجية بصورة واسعة قبل ذلك, لقد أسهمت هذه الدراسات في تناول المدرسة باعتبارها نسق اجتماعي فرعي لم يتأثر بطبيعة الأنساق الفرعية الأخرى التي تنتمي إلى النظام التعليمي أو التربوي ثم كيفية تأثر تلك الأنساق الأخرى في المجتمع الكبير.

في نقد نظريات التغير يطرح جاي باجوا Guy.bajoit كيف أن المجتمعات المصنعة تقدمت لماذا البعض منها الآن يعيش في أزمات داخلية, لماذا البعض لم يصنع إلا مؤخرا وببطء و البعض لم يتقدم أصلا وعلماء الاجتماع يلجئون إلى نظريات التغير الاجتماعي ويتساءل ما هي العوائق التي تمنع تقدم المجتمع (2) كما تطرق المنظر الأمريكي المعاصر (أمتاي إتزيوني) إلى منطلقات علم الاجتماع للمشكلة الاجتماعية حيث يطرق خمس منطلقات

- العملية الاجتماعية
- الوهن التنظيمي
- الصراع القيمي
- السلوك المنحرف
- الوصم الاجتماعي

وفي طرحة لمنطلق الوهن التنظيمي يقول أن ظروفه هو متغيرات تقنية و اجتماعية مؤهلة لتغيير المجتمع (3)

(1) عبد الله محمد عبد الرحمان , نفس المرجع السابق ص 97

(2) Gay bajoit.pour une sociologie relationnel .presse universitaire de France.p41

(3) د.معن خليل عمر , علم المشكلات الاجتماعية , ط1, فلسطين, 1998 ص 139

الفصل الثاني

الجمباز العقلي

- 1 - تعريف الجمباز العقلي
- 2 - نشأته وجذوره
- 3 - أبعاد الجمباز العقلي
- 4 - حركات الجمباز العقلي
- 5 - ميكانيزم التعلم الحركي
- 6 - الجمباز العقلي و الطفل

تمهيد :

الدماغ هو قائد الاوركسترا في جسمنا , فهو يتلقى كافة المعلومات التي ترسلها حواسنا والتي تتحول إلى أحاسيس وهو مسئول أيضا عن عملية الإدراك أي : الحفظ و التفكير , التعلم إلخ و التي لا نستطيع من دونها أن ننمو بشكل صحيح ومناسب في محيطنا . وبالتالي فإن الدماغ ضروري جدا في حياتنا اليومية (1)

1- تعريفه :

الجمباز العقلي يتكون من حركات ونشاطات بسيطة حيث نستطيع أن نستعملها مع تلاميذنا من أجل تحسين خبراتهم وقدراتهم التعليمية الكامنة هذه الحركات تستعمل لكل أنواع التعلم لكنها أكثر فاعلية في النشاطات المدرسية المتعلقة بالتعلم حيث تمكن التلميذ من تنشيط وتطوير عمل مختلف المناطق المخية. إضافة إلى تطوير وظيفة الفهم و التركيز و الانتباه و الحفظ والترسيخ (2)

هو حركات رياضية هدفها عقلي, فالتلميذ الذي يعاني من ضعف في التحصيل الدراسي كلي أو جزئي, أو ضعف في التعليم بصفة عامة يعني أن لديه مناطق دماغية لا يستطيع الوصول إليها , وهو ما يفسر علميا بعدم القدرة على توظيف مختلف فصوص المخ باندماجية وتناسق حيث التلميذ الذي يعاني من صعوبات في التعلم نجده ينتقل من فص لآخر و حركات الجمباز العقلي كفيلة بالتخلص من هذا المشكل فتصبح مختلف فصوص المخ تعمل باندماجية و توازن سواء من اليمين إلى اليسار أو من أعلى المخ إلى أسفله أو من الخلف إلى الأمام . (3)

ومن خلال التعريفين السابقين , نستنتج أن : الجمباز العقلي رياضة تربوية علاجية و يعتبر من أهم المهارات التشخيصية للاحتياجات التعليمية , حيث نستطيع أن نعرف تلميذ ما لديه ضعف في مادة ما عندما نلاحظ عجزه في القيام بحركات محددة و على قدر عجزه في القيام بها يكون ضعفه , فالتلميذ الذي يعاني من ضعف في مادة الرياضيات مثلا توصف له حركات محددة من الجمباز العقلي و التي تسمح له بالوصول إلى المناطق المخية التي من شأنها معالجة مثل هذه المعلومات .

(1) د. جان مارك روبين & أن دوفور, الغذاء لتنمية الذكاء, ترجمة عبير منذر, دار الفراشة للنشر والتوزيع لبنان, د. س. ص 3

(2)

Dr. Paul Dennison & Gail Dennison, Les mouvement clé de l'apprentissage: brain gym, le souffle D'or-1992, p 8

(3) إبراهيم (بوزناد) دليل تدريب الجمباز العقلي. الجزائر, 2007 ص 3

2- نشأته وجذوره

أول من وضع هذه الرياضة هو الدكتور بول دنسون (Paul Dennison). سنة 1991 وهو مختص في التربية وتحصل على الدكتوراه بفضل أبحاثه حول القراءة , وأبحاثه حول صعوبات التعلم وطرق معالجته ومن خلال عمله مع زوجته غاي دنسون (Gail Dennison) وضع برنامج محدد للجمباز العقلي وهو معتمد اليوم في 80 دولة .(1)

الجمباز العقلي هو جزء من الكنزيولوجيا التربوية (La kinésiologie Educative) حيث كلمة (Educative) أصلها من الكلمة اللاتينية (educer) التي تعني الخروج من (kinésiologie) التي تتحدر من الأصل الياباني (Kinésis) والتي تعني الحركة أي إخراج الطاقة الكامنة في الجسم بالحركة (2) والكنزيولوجيا هي مقارنة نظرية وتطبيقية , تساعد أي شخص على اكتشاف طريقته في التعلم وتمكنه من تحسينها وتطويرها عن طريق أحسن معلم هو الحركة.(3)

هذه المقاربة التي من شأنها أن تساعد الكثير من الناس على تطوير قدراتهم في التعلم في المدرسة و المكتب , وكذلك البيت , وفي كل المهام اليومية : القراءة , الكتابة رياضيات , إبداع , تنظيم , اندماج , تركيز ذاكرة , محاسبة , لغة أجنبية , موسيقى , اجتياز الامتحان , تسيير الضغوط.(4)

الكنزيولوجيا هي علم الحركة البشرية تدرس حركات الإنسان ومدى تأثيرها مثل الحفاء ومعدلات حركات الإنسان حيث الإنسان في القديم لا يحتاج إلى رياضة لأنه لا يعاني من الخمول بجمع الحطب بجلب الماء كلها رياضة طبيعية , أما الآن الكثير من الأعمال مريحة وبعضها مكتئبة. والمخ الحديث بحاجة إلى رياضة ولكن رياضة تكون ملائمة لجسمه لذلك فالجمباز العقلي كفرع من الكنزيولوجيا التربوية الحركية مؤسس على قواعد علمية و أبحاث فسيولوجية مثبتة بالرسوم التخطيطية للدماغ . (5)

(1) _ Paul Landon , Guide Centre de Formation le Plaisir d'apprentisag-2008,p3

(2) Dr.Paul Dennison&Gail Dennison, .opci.p8

(3) S.Masgutova, Guide Centre de Formation le Plaisir d'apprentisag-2008, p10

(4) _ Paul Landon , opci p16

(5) إبراهيم (بوزناد) نفس المرجع السابق ص5

3- أبعاد الجمباز العقلي

وظائف العقل البشري الذي هو مثل الصورة أو المنظر الثلاثي الأبعاد (hologramme) وأجزائه متداخلة والتعليم يكون سهل عندما يكون مقدم بمقاربة متعددة الأبعاد والأحاسيس ومن أجل حاجتنا للفهم يقسم الدماغ إلى فص أيمن وفص أيسر (بعد الجانبية), الفص الأمامي و الفص الخلفي (بعد التموضع), الجذع الدماغي و المخيخ (cérébellum) (بعد التمرکز) أي من أعلى المخ إلى أسفله أو العكس.

وضعت حركات الجمباز العقلي من أجل تطوير قدرات التعلم في الأبعاد الثلاثة (الجانبية، التمرکز، التموضع). (2)

3-1 الجانبية :

الجانبية هي القدرة على تجاوز خط الوسط والقدرة على المعالجة الخطية و الرمزية من اليسار إلى اليمين و العكس خاصة في النجاح المدرسي وعدم القدرة على تجاوز خط الوسط تنجم عنه تشخيصات مثل تأخر التعلم وصعوبات التعلم . وتعالج باستثارة الجانبين أي حركات يمين يسار

3-2- بعد التموضع :

هو القدرة على تجاوز خط الوسط الذي يفصل الفص الخلفي (-occipital- lobe postérieur) عن الفص الجبهي (lobe frontale) وردود الفعل الأولية للتلميذ هي عادة نتيجة عدم القدرة على خوض الأخطار للتعبير عن النفس, و المشاركة بنشاط في صيرورة التعلم. الأطفال الغير قادرين على التركيز يصنفون على أنهم عديمي الانتباه (inattentifs) وغير قادرين على الفهم ولديهم تأخر لغوي أو إفراط في النشاط (hyperactif) مع أن بعضهم يحاولون أن يركزوا و يقومون بجهود كبيرة. الحركات التي تساعد على تنشيط التركيز أو إلغاء منع التركيز (débloquer la concentration) هي الحركات الإدماجية أمام خلف .

3- 3 - التمرکز

هو عدم القدرة على تجاوز الخط الفاصل بين المستويات العاطفية و التفكير المادي و لا نستطيع أن نتعلم أي شيء بشكل حقيقي إذا لم نشعر به أو لم يكن معناه مفهوم وعدم القدرة على التركيز تخلق خوف غير منطقي لدى التلميذ و إجابات من نوع هجومي (type attaque) أو تجنب أو استحالة الشعور أو التعبير عن الأحاسيس , و الحركات التي من شأنها إعادة التوازن لهذا النظام وتحضر التلميذ من أجل تعلم جيد بدون تغطية المشاعر تعرف بحركات التمرکز.

وكون الجمباز العقلي يعتمد على حركات رياضية فهو يساهم في النمو و النضج وما لذلك من أثر في التعلم "إن النمو كظاهرة حياتية يعتمد على عملين أساسيتين هما النضج و التعلم و أحدهما لا تغني عن الأخرى فهما وجهان لحقيقة واحدة .

كما يعرف المدرب إبراهيم بوزناد أبعاد الجمباز العقلي في دورة ممارس في الجمباز العقلي كالتالي : (1)

عادة ما نجد التلميذ الذي يعاني من ضعف في التحصيل الدراسي يشغل الفص الأيمن من المخ ثم ينتقل للفص الأيسر وهذا الخلل في الجانبية ينجر عنه ضعف في العديد من المواد ومتى ما استطاع التلميذ العمل في حقل الوسط واستخدم كلتا فصيه بتوازن نقول انه ماهر في استخدام الجانبية

كذلك التلميذ الذي يستطيع أن يعمل باندماجية دماغية من (الخلف إلى الأمام) نقول أن وظيفة التموضع لديه عالية وهذا ما يمكنه من القيام ببعض النشاطات الدراسية بمهارة ومرونة و الشيء نفسه بالنسبة للتمرکز إذا استطاع التلميذ العمل بتناسق دماغي من (الأعلى إلى الأسفل).

كذلك الدكتور توني بوزان يرى أن لبعد الجانبية دور كبير "المخ الأيمن و الأيسر (القشرة المخية) يقف كغلاف تفكيري عملاق يغطي المخ بأكمله ويمتد بمنطقة الرأس الأمامية , من وظائفه التنظيم و الذاكرة و الفهم , التواصل الإبداع و اتخاذ القرار و التحدث , الموسيقى وبعض الوظائف الأخرى التي تشمل النطاق الكامل لمهارات القشرة المخية أي شقي المخ الأيمن و الأيسر " (2)

(1) إبراهيم (بوزناد) نفس المرجع السابق ص4

(2) توني (بوزان) , العقل القوي , مكتبة جرير , ط 7 , الرياض - السعودية 2007 ص 32

حركات الجمباز العقلي

يرتكز الجمباز العقلي على 26 حركة بسيطة يستطيع أي شخص القيام بها فهي غير مرتبطة بعمر محدد ولكن مرتبطة بمن يرغب في زيادة قدرته على تحصيل المعلومات و يعتمد المربون القيام بالحركات مع الأطفال بطريقة مسلية (1).

أ- حركات خط الوسط

ترتكز على القدرات الضرورية للحركات التي تتجاوز بطريقة سهلة وطبيعية خط الوسط للجسم الذي يقابله (الفص الأيمن و الأيسر للمخ) الخط الذي يفصل الجسم عموديا إلى اثنين وهو المرجع الأساسي لكل قدرات بما فيها الجانبية .
حقل الوسط معرف من طرف الدكتور بول دنسون "هي المنطقة أو الحقل البصري الأيمن و الأيسر يتصالبان , ويتطلبان من العين و العضلات المرتبطة بهم العمل كفريق لأنهم يعملون كأنهم عين واحدة فتطور الجانبية ضروري من أجل النمو الذاتي للطفل , والقدرة على التعلم في الحقل البصري القريب .

حركات خط الوسط تساعد إدماج الرؤيا و السمع و البصر و الجهتين اليمنى و اليسرى للدماغ من أجل السماح بالتناسق الجسمي الكلي. فحركات خط الوسط هي نشاطات الجمباز العقلي التي تساعد على استعمال كلا الفصين في نفس الوقت بتجانس أكثر فأكثر.

أغلب التلاميذ الذين يدخلون المدرسة غير محضرين للقيام بالأعمال الثنائية الأبعاد (حيث يتعلم الطفل عندما يلعب لعبته و هو يلمسها ولديها معنى أو رمز ولديها اسم أي ثلاثية الأبعاد) بينما في المدرسة عندما نقول له دمية هي اسم ورمز فقط هي ثنائية الأبعاد . لاستيعاب مثل هذه المعاني لابد من حركات الجانبية التي بدورها تنمي حركات خط الوسط .

الرياضة ثلاثية الأبعاد حيث في الجمباز العقلي نستعمل كلتا العينين و الأذنين و اليدين وكلتا الفصين الدماغيين في المجال القريب الذي يكتسب من أجل القراءة و الكتابة و كل التناسق الحركي الدقيق

1- العداء الساكن (cross-crawl)

يجري الطفل في مكانه في حين يلمس ركبته اليسرى بيده اليمنى ويرفع يده الأخرى والعكس، ويتمكن الطفل من تجاوز خط الوسط عندما يلمس كل ركلة باليد المعاكسة ويشعر الطفل أنها صعبة في البداية وكأنه يسقط ثم يكون الأمر طبيعي. هذه الحركة تنشط الفصين الأيمن والأيسر وهذا يعتبر أفضل تسخين لتجاوز قدرات خط الوسط

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة

- تجاوز خط الوسط البصري والسمعي
- تطوير الرؤية الثنائية

القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة

معالجة الأخطاء الإملائية، الكتابة، الانتباه، القراءة والفهم.

2- الثمانية النائمة (Le huit couche)

يرسم الطفل علامة الثمانية النائمة (∞) في الهواء من المركز متجهًا نحو عقارب الساعة ويثبت عيناه مع نهاية أصبعه.

يستطيع أن يبدأ بيده اليسرى من أجل تنشيط الفص الأيمن ثم العكس وكلما كرر الطفل ذلك كان أفضل، تتضمن هذه الحركة اللمس حيث نستطيع أن نرسم هذه الحركة على السبورة أو ورقة كبيرة، ونأخذ أصبع التلميذ ونضعه في المركز ونبدأ بتحريكه باتجاه الثمانية النائمة وهكذا يصبح الطفل قادر على التنسيق بين بصره وعينه وهذا التنسيق يعتبر من الخبرات الضرورية في التحصيل الدراسي

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة

- تجاوز خط الوسط البصري

- دمج الفصين الأيمن والأيسر

- توسيع مجال الرؤية

القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة

القراءة، الذاكرة الطويلة المدى، الترميز وفك الترميز اللغة المكتوبة استرخاء العضلات البصرية خلال القراءة إضافة إلى تطورات أخرى تخدم القدرات المدرسية تطوير إدراك العمق تطوير التمرکز و التناسق و التوازن

3- التناظر بالمرآة (crayonnage en miroir)

هو نشاط رسم بـكلتا اليدين التي تتم على مستوى خط الوسط , لإنشاء معنى للاتجاه و التوجه و المكان و الارتباط بالجسم, المتعلم لديه معنى التمييز بين اليمين و اليسار و يبدو لنفسه كأنه تـمركز و يترجم الحركة في كل اتجاه بدلا من تخزين أشكال عندما يرسم. من السهل القيام بهذه الحركة مع العضلات الكبيرة للذراع و الكتفين .

بيداغوجيا في البداية نسمح للطفل القيام بأشكال حرة باستعمال كلتا اليدين ونركز انتباهه على صيرورة العملية وليس على النتيجة حيث نتجنب الحكم يستطيع الطفل أن يرسم الشكل نفسه بـكلتا اليدين بالتناظر ثم في مراحل لاحقة يستطيع التلميذ أن يفتح ذراعيه و يكتب اسمه بـكلتا اليدين من اليمين لليسار و العكس ليلتقي عند خط الوسط.

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة

- الترابط بين العين و اليدين في مختلف الحقول البصرية
- تجاوز خط الوسط الكنزيولوجي (الحركي)
- إدراك المكان
- التمييز البصري

القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة

القدرة على متابعة الاتجاهات , الترميز وفك الترميز الكتابي, الكتابة الإملاء الرياضية .

4- ثمانية الحروف (Le huit de l' alphabet)

هو شكل الثمانية النائمة كيفية مع كتابة الحروف الصغيرة a-t التي تأتي من أصل عربي و u-z التي تنحدر من أصل لاتيني و هذا النشاط يسمح بإدماج و تكامل الحركات الداخل الداخل في تكوين هذه الحروف.

بيداغوجيا هذه الحركة تكون في الهواء أو في السبورة , مثلا يكتب الطفل بـكلتا يديه في نفس الوقت ab حيث كتابة هاذين الحرفين في نفس الوقت تتضمن علامة الثمانية النائمة التي هي من الحركات المفتاحية لعملية التعلم .

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة

تجاوز خط الوسط الكنزيولوجي من أجل نموذج كتابة ثنائي الفصين في حقل الوسط

إدماج اليمين و اليسار, إدراك مجالي ممتد, معرفة وتمييز الرموز.

القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة

اتجاه حركي دقيق * كتابة منحنية * إملاء * كتابة أبداعية

4- حركة الفيل (L'éléphant)

يضع الطفل رأسه على أحد كتفيه ويمد ذراعه ويرسم ثمانية نائمة ويكون مركز الثمانية في الأسفل ثم يصعد باتجاه عقارب الساعة وكأنه يرسم الثمانية بخرطوم الفيل وتسمح هذه الحركة بالاندماج و التكامل المخي وذلك للاستماع بكلا الأذنين كما تحرر الضغوط في عضلات الرقبة الداخلة في أدراك الصوت. في هذه الحركة الجذع، الرأس و اليد عندما يتوجهون يعملون كشيء واحد وهذا أثناء تتبع محيط الثمانية النائمة التي يتخيّلها عن بعد و العينان ملازمان لحركة اليد .

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة

- تجاوز خط الوسط السمعي (الانتباه السمعي , التعرف , الإدراك , تخزين الصوت)
- تنشيط الذاكرة القصيرة المدى و الطويلة المدى .
- سماع الصوت الذاتي , حديث النفس , التوجه نحو التفكير
- إدماج الرؤيا و السمع مع الحركة العامة للجسم
- الرؤية الثنائية للحركات البصرية المتقطعة
- القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة
- *الفهم العام * اللغة * التهجئة (فك الترميز: تمييز المقاطع و الكلمات لإعطائها معنى) * الرياضيات

5- تدوير العنق-عنق الديك- (Roulements du cou)

تدوير الرقبة بهدوء وكأنك تقوم بالثمانية النائمة بعنقك حيث مركزها الرقبة و يدير التلميذ رأسه ببطء و يتنفس بهدوء ويتخيل كأن الرأس يخرج من الجسد يقوم بها وعيناه مفتوحتان ثم يغلقهما و تقوم هذه الحركة بتحرير المشاكل الناجمة عن عدم القدرة عن تجاوز خط الوسط حيث يعي التلميذ بنقاط الضغط ويجعل الرقبة في وضعية استرخاء تام , كما يحرر الكتفين وذلك بتدوير الرأس والكتفين منتصبين ثم ينزلهما. التلميذ عندما يقوم بهذه الحركة قبل أن يقرأ أو يكتب تعطيه نتيجة جد إيجابية

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة

القدرة على القراءة و الكتابة في حقل الوسط* التمرکز *الترسيخ * استرخاء
الجهاز العصبي المركزي
القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة
*القراءة الجهرية *قراءة صامتة *اللغة و الكلام

6-الأرجوحة (Le balancement)

يأرجح الطفل نفسه على الأرض معتمدا على ذراعيه على أن يكون ذلك
فوق واجهة خشبية أو غطاء و تقوم هذه الحركة بتحريك العصص وتحريك أوتار
الساق الخلفية ومضاعفة وتقوية ردود أفعال الإليتين التي ضمرت بسبب كثرة
الجلوس وعندما ينبه العصص، المخ في الجهة المقابلة من النظام العصبي
المركزي ينبه أيضا دورة السائل في العمود الفقري فتتطور و النظام يعمل
بطريقة فعالة.

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة
القدرة على العمل في حقل الوسط (التمرکز)، الجانبية البصرية، التنسيق بين
اليدين و العينين
القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة
*العمل على الآلة *الكبيوتر

7- التنفس البطني (Respiration abdominal)

يضع التلميذ يده على بطنه ويقوم بشهيق حيث يتأكد من بطنه ارتفع بهذا
الشهيق ودون أن يقوم بأي زفير يقوم بتنفسات شهيق متقطعة حتى يملأ الرئتين
طولا وعرضا وعمقا حيث يزداد حجم القفص الصدري
(يتدرب التلميذ على ذلك رويدا رويدا)
عندما يكون التنفس غير عميق فهو يحمل فقط القفص الصدري و
الأكسجين الذي يذهب للدماغ يكون محدودا. والعكس عندما تكون كمية الأكسجين
كبيرة يكون التفكير أكثر فعالية .

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة

القدرة على تجاوز خط الوسط، التمرکز، استرخاء الجهاز العصبي المركزي
القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة

القراءة (الترميز وفك الترميز) القراءة الجهرية *اللغة

8- الدراجة (La bicyclette)

يقوم التلميذ بوضع يده خلف رقبته وهو مستلقي على ظهره على واجهة خشبية أو مساحة مغطاه ويبقي ذراعه مثنية ويلمس بمرفقه الأيمن ركبته اليسرى بعد أن يثني رجله و يبسط الرجل الأخرى و العكس وهكذا كأنه يسوق دراجة وهو مستلقي .

هو نشاط متكامل يمرن الظهر وعضلات البطن و أسفل الظهر وينشط إدماج الفصوص الدماغية ويعطي شعور رائع بالتنسيق بين خط الوسط و أهم عضلات الجسم.

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة

الدمج و التكامل بين اليمين و اليسار, التمرکز و الترسيخ, الوعي بالعضلات الكبرى .

القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة

*الترميز وفك الترميز*الانتباه*الرياضيات(الحساب)*ميكانيزم القراءة والكتابة

9-الفقمة (Le dynamiseur)

يستلقي التلميذ على بطنه على فراش مسطح يضع المرافق الأماميتين تحت الأكتاف وتحت تأثير الاستنشاق يشعر بالهواء الذي يدور على طول خط الوسط كأنه نفورة طاقة يرفع أولا الرأس ثم الرقبة وأخيرا القسم العلوي للظهر, الحجاب الحاجز و القفص الصدري يبقيان مفتوحتان و الأكتاف مسترخيتان , حركة النزول كذلك مهمة مثل حركة الصعود

و نقوم بالحركة بالتأني بداية بالجذع ثم الأكتاف ثم الرأس وننتبه حتى لا تضغط الحنجرة ونترك الطاقة تدور.

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة

القدرة على تجاوز خط الوسط ,إسترخاء الجهاز العصبي المركزي

القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة

الرؤية الثنائية وتناسق العينين *الفهم العام*القدرات اللغوية و اللفظية *التناسق الحركي البصري

10- تخيل (visualisation d'un ×) ×

يعتبر رمز ايجابي في الجمباز العقلي و الكنزولوجيا التربوية, يرمز إلى تجاوز خط الوسط, من المعروف أن الفص الأيمن يراقب الجهة اليسرى من الجسم و العكس و الرمز (×) يشرح لكنا الفصين كيف يستطيعان أن يتعاوننا ويعملا في نفس الوقت بتناسق تام, المتعلمون يستطيعون أن يضعوا في عقولهم الإجابة عن بعض الحالات وذلك بتخيل ×, ويجب أن يكون ملصق على الحائط في جهة يراها التلاميذ حتى يجلب انتباههم البصري في كل مكان وهو يشبه الثمانية النائمة لأنه ينشط الفصين ويساعد على الاسترخاء كلما مارس المتعلم بشكل منظم العداء الساكن و الجمباز العقلي كلما أصبح تلقائي وفعال.

ثانيا : حركات التمدد (Activités d'allongement)

رد الفعل الذي يعني شد أو استرخاء العضلة هو الاستجابة الفسيولوجية الذاتية للخطر و الاعتداء في المحيط الطبيعي, رد الفعل هذا يساعدنا على الدفاع عن التهديدات الحقيقية التي يمكن أن تؤثر في شد الأوتار في القسم الأمامي للجسم من الرأس حتى القدمين. وهذا ما يعرف بالانعكاسات الوترية (réflexe tendineux) حيث إذا اكتسبت أول مرة يصبح من الصعب التخلص منها بدون تدريب.

هذه النشاطات تشبه بعض نشاطات الراقصين في التمدد و الاستلقاء ولكن هي مختلفة تماما و يقوم بها المتعلم من أجل إعادة تقويم جسمه ومن أجل تغيير وضعيات جسمية دائمة وليس من أجل شد عضلة معينة لفترة قصيرة نشاطات التمدد تصبح فعالة عندما تستعمل للتخلص من ردود الأفعال المربوطة بصعوبات التعلم وخاصة اللغوية منها , حيث بعض الأطفال يدركون القراءة و الكتابة و الكلام على أنها تهديد مباشر لهم حيث حاولوا من قبل ولم يستطيعوا الإجابة فأصبح رد فعل لاصق بهم , لابد من الرد على هذه الظواهر الاتصالية بالتمتع بالمغامرة الايجابية و الفضولية وخوض المخاطر وليس الخوف.

1- شد الكتفين-البومة- (La Chouette)

هي من حركات الجمباز العقلي التي تحرر الضغط على مستوى الكتفين (الضغط المرتبط بالتناسق بين اليدين و العينين) و تمدد عضلات الرقبة و الأكتاف

يحقق القدرة على الحركة , كما يجلب الدم و الطاقة للمخ ويساهم في تحسين التركيز و الانتباه و الذاكرة

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة

تجاوز خط الوسط السمعي (الانتباه السمعي , التعرف و الإدراك) * سماع الصوت الذاتي * تنشيط الذاكرة قصيرة المدى * حركة تصالب العينان * إدماج الرؤيا و السمع ومجموعة حركات الجسم

القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة

الفهم العام * اللغة * النحو الصرف * الرياضيات

2- مد الذراعين (allongement du bras)

هو نشاط يمدد العضلات العلوية للقفص الصدري و الأكتاف والمراقبة العضلية الحركية العامة و الدقيقة تولد على مستوى هذه المنطقة شد وتوتر هذه العضلات يعطل نشاط العضلات المرتبطة بالكتابة أو باستعمال أداة

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة

* إدماج الدماغ الأمامي و الخلفي (التموضع) * القدرة على الخطاب التعبيري و اللغة * تحرير استعمال الحجاب الحاجز (زيادة القدرة على استعمال الحجاب الحاجز) * التنسيق بين اليد و العين وسهولة استعمال الأدوات

القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة

الكتابة * النحو و الصرف * الكتابة الإبداعية

3- ثني الرجل (Flexion du pied)

حركة ثني القدم هي نشاط لإعادة تقويم الحركة تعنى بمعرفة (الطول الطبيعي لأوتار القدم و القسم السفلي للرجل. الأوتار التي تتقلص لحماية الشخص من المخاطر التي يتعرض لها هي عبارة عن رد فعل انعكاسي للإقبال أو التراجع و تجعل أوتار هذه المنطقة في وضعية تمدد وتنشط في نفس الوقت القدم

بيداغوجيا يقوم المتعلم بهذه الحركة وهو جالس ويضع أصابعه على النقاط الأصلية لعضلات الساق التي تستهدف الأوتار و العضلات التي تجتاز الركبة إلى الرجل حتى الكعب كأنه يلمس عجيبة يستطيع أن يبحث عن نقاط الضغط في كل نهاية وتر, و يدلکها حتى تختفي الضغوط , عند ملاسة هذه النقاط نقوم بتوجيه القدم ببطئ ومنهجيته ثم نعيد الكرة مع الرجل الأخرى .

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة

* إدماج الدماغ الخلفي مع الدماغ الأمامي (التموضع) * القدرة على التعبير و اللغة

القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة

الفهم العام و الكتابي * الكتابة الإبداعية * القدرة على الانضباط و انجاز النشاط في الوقت المحدد.

4- مد الساقين (Allongement du mollet)

مثل حركة ثني الرجل , حركة مد الساق لأنه نشاط لإعادة تقويم حركات المتعلم بهدف الوصول إلى الطول الطبيعي و الحقيقي للأوتار القدم و القسم السفلي للرجل. الأوتار التي تنقل لحماية الشخص من المخاطر التي يتعرض لها هي عبارة عن رد فعل انعكاسي للإقبال أو التراجع و نجعل أوتار هذه المنطقة في وضعية تمدد ونشط القدم في نفس الوقت.

الاقتراحات البداعجية التي يقدمها الدكتور دنسون هي أن يثبت الشخص نفسه إلى حائط أو إلى ظهر كرسي يمد رجله للخلف ويتقدم إلى الأمام ويثني الرجل الأخرى في الوضعية الأولى. العرقوب الخلفي غير متصل بالأرض الثقل محمول على الرجل الأمامية و في الوضعية الثانية الثقل ينتقل إلى الرجل الخلفية وباطن القدم مضغوط على الأرض.

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة

إدماج الدماغ الخافي و الأمامي (التموضع) * القدرة على التعبير و اللغة.

القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة

الفهم العام و الكتابي * الكتابة الإبداعية * القدرة على الانضباط و انجاز النشاط في الوقت المحدد .

3- المحلق (Le Planeur)

هو نشاط إعادة تقويم الحركة (rééducation) التي تؤدي إلى إدماج (أوتار العرقوب) و الأرداف ومنطقة الحوض, هذه الحركة تعنى بإعادة التوازن من أجل تحرير ضغوط الأرداف ومنطقة الحوض كما تسمح للمتعلم باكتشاف وضعيات جلوس ووقوف أكثر راحة , و بمجرد جعل الأرجل متصالبة تنشط أيضا العضلات الأخرى للجسم المربوطة بالتوازن .

بيداغوجيا يصلب التلميذ رجل بأخرى على مستوى العرقوب ويجد توازنه على هذه الوضعية ونشجعه على أيجاد وضعية وقوف مريحة بالحفاظ على الركب متخالفة , يدفع نفسه للأمام ويترك يديه تعانقان كل الفضاء الذي يستطيع أن يصل إليه.

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة

- الشعور بالتوازن و التناسق
- الثقة بالنفس (التمركز) ,تنفس عميق جدا وزيادة الطاقة
- انتباه بصري جيد

القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة

الفهم الكتابي * الحساب الذهني * التفكير المجرد

4 - الأرجل على الأرض

هذه الحركة تهدئ العضلات , وصلابة مجموعة العضلات هذه تعود إلى الضغط المتولد في منطقة الحوض . وتقيد الحركة و المرونة على مستوى الأرداف يقفل العصعص ويقصر التنفس ومرونته ضرورية خاصة للتوازن و التناسق و التمرکز.

بيداغوجيا يقف التلميذ ويجب أن تكون المسافة بين الرجلين بعيدة على الأقل مقدار المساحة التي بين الكتفين ويجب أن تشكل الأرجل مثلثا قائما , كعب الرجل مطوي (منحرف) وفي نفس خط الرجل الأخرى و الرجل المطوية تتحرك في خط مستقيم نحو القدم , الجذع و الحوض قائمان ومستقران وموجهان إلى الأمام و الرأس و الركبة ألتى تنطوي و الرجل متوجهتان إلى الجانب , عظم الحوض أفقي تماما و المد ينتج على طول الواجهة الداخلية للأرداف الخاصة بالرجل الممتدة .

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة

تجاوز خط الوسط * استرخاء كل الجسم * التمرکز التنظيم * معنى التوجه في الفضاء * زيادة القدرة على التنفس * استرخاء البصر .

القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة

الفهم * الذاكرة القصيرة المدى و الطويلة المدى * التنظيم للإصلاح اللفظي و الحسابي * الوعي و التعبير عن الذات

ثالثا : الحركات الطاقوية

التمارين الطاقوية للجهاز العقلي تحفز سيران الطاقة الالكترومغناطيسي في الجسم . هذه التمارين تساعد على تحسين الاتصالات العصبونية بين أجزاء الجسم و الدماغ و ويدعم التغيرات الالكترونية و الكيميائية الايجابية و التي تتم خلال كل النشاطات العقلية و الفيزيائية .

يعتبر جسم الإنسان من أعقد الأنظمة الالكترونية و حيث كل المداخل البصرية و السمعية , و الحركية وكل المعلومات الحسية تنتقل بتيار الكتروني تبعث للدماغ بالوسائط عن طريق الألياف العصبية .

النظام العصبي يعتمد على هذه التيارات الالكترونية الصغيرة ليوصل الرسائل السمعية الحسية و الحركية و الشمية للدماغ , يبعث الدماغ الرموز الالكترونية على طول الألياف العصبية ليقول للنظام البصري السمع العظمي كيف يرد أو يستجيب . هذه الرموز تمشي بسرعة تصل إلى 400 كلم / سا (أكبر من سرعة القطار الالكتروني الأسرع في العالم الآن) .

كل التمارين الطاقوية تأتينا في الأصل من نظرية (الوخز بالإبر) هذا العلم التقليدي لقد طور في البداية في الصين منذ 4 ملايين سنة, هذه النظرية تصف المسارات الالكترو مغناطيسية الجسم مثل مسارات طاقة تتدفق كالأنهار في اتجاهات خاصة تغطي مساحات جغرافية من الجسم و بنفس طريقة المسارات الالكترونية في المنزل تستطيع أن تحمل حمولة زائدة , هذه الوسائط (méridien) يمكن أن يتوقفوا أو يفك الاتصال بينهم قاطعين بذلك التدفقات الاتصالية بين الجسم و الدماغ .

1- شرب الماء (Eau)

الماء هو ناقل موصل أساسي للطاقة الالكترونية و الجسم الإنساني يحتوي على 70% منه و الظواهر الكيميائية و الالكترونية للدماغ و للجهاز العصبي المركزي تعتمد على التوصيل الجيد للتيارات الالكترونية التي تنتقل إلى الأعضاء الحسية و العكس .

- الضغط النفسي أو المحيط يجعل الجسم يتعب ويترك الخلايا جافة فارغة من الماء في حالة انكماش
- الماء أساسي للوظيفة المفاوية الصحيحة (تغذية الخلايا و التخلص من السموم يعتمد على هذه الوظيفة
- كل غذاء أو حاجة أخرى كالماء يعاملها الجسد كغذاء هذا يعني أن الماء هو غذاء ضروري
- الغذاء الصناعي لا يحتوي على الماء ويمكن أن يتسبب في الجفاف عند الإفراط في تناوله
- المواد التي تحتوي على الماء الطبيعي مثل الخضر و الفواكه تساعد في تشحيم النظام الداخلي وهذا فيما يخص الأمعاء .

نشاطات الدماغ التي تنتج عن شرب الماء

فعالية التبادلات الكيميائية و الالكترونية بين الدماغ و الجسم

فعالية تخزين المعلومة وسهولة الوصول إليها
القدرات المدرسية الناتجة عن شرب الماء
كل القدرات المدرسية تتحسن , خاصة قبل الذهاب للامتحان وكل الحالات
الممكنة الأخرى للضغط.
مفيد جدا للذين يعملون بوسائل الكترونية (آلة كاتبة كمبيوتر)
تحسين التركيز (استرخاء العياء العقلي)
زيادة مستوى الطاقة
تحسين الاتصال و السلوكات الاجتماعية

2- نقطتي الفصين (poin des hémisphère)

نقطتي الفصين نلمس النقطة التي توجد تحت عظم الترقوة على اليمين أ
وعلى يسار عظم القطن (sternum) ثم ندلكها بعمق بينما نلمس باليد الأخرى
منطقة السرة ونذلك بلطف.
بيداغوجيا ينبه التلميذ هذه المنطقة من 20 الى 30 ثا , يستطيع أن يعكس
بيديه لينبه كلا الفصين الدماغيين.

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة

- نقل رسائل الفص الأيسر للجانب الأيمن للجسم و العكس
- ضمان عمل الناقلات العصبية و عدم حصول أي مشكل
- التبادلات الالكترونية و الكيميائية الايجابية
- تحسين سير الطاقة الالكترو مغناطيسية
- القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة
- القراءة (تجاوز خط الوسط البصري) تجاوز خط الوسط من التناسق النفس
حركي (تسهيل الحركات المتقاطعة)
التخلص من الانعكاس
الترابط المتتابع
استقرار الوضعية خلال القراءة

3- نقطة الترسيخ (Point d'enracinement)

اليدين كلتاهما هو طول خط الوسط , الأولى تحت الشفى السفلى و الأخرى
في السرة وهذه التقنية تطور الانتباه الذي يسمح بالشعور بخط الوسط في كل
بعد من الأبعاد الثلاثة وكل تغيير يستمر في تنشيط خط الوسط الجانبي ينبه
التلميذ النقطتين 20 ثا أو أكثر , يجب أن يتنفس ببطئ وعمق ويشعر بالاسترخاء .

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة

- القدرة على العمل في حقل الوسط

- التمرکز

- الترسيخ و التهيئة البصرية

القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة

القدرة التنظيمية (الحركات العمودية و الأفقية للعين بدون خلط العمل بالأعمدة في

الرياضيات وقوائم المصطلحات

التهيئة البصرية للرؤية القريبة و البعيدة مثال الانتقال من الكتاب

أو الكراسة إلى الصبورة

معالجة غياب اللا توجه خلال المطالعة

4- نقطتي التوازن (Point d'equilibre)

نقطة التوازن تسمح بتوازن سريع لجميع الأبعاد الثلاثة أيسر وأيمن , أمام وخلف

أعلى أسفل وترمم التوازن على مستوى القفا للمنطقة وراء الأذن وتساعد على

إرجاع النظام الطبيعي .

نقاط التوازن متواجدة تماما تحت المنطقة أين تتموضع الجمجمة , فوق الرقبة

(على مسافة 2.5 سم لكل جهة من خط الوسط و راء الرقبة , المس نقطة التوازن

الأيسر و السرة مدة 30ثا ثم إعكس اليدين لتنبيه كلا الفصين

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة

اتخاذ القرار , التركيز , التفكير المترابط , النشاطات البصرية التعبيرية القريبة

الشعور الحسي (الدماغ الخلفي)

الشعور باتصال المشاعر , استرخاء الحركة الجمجمية

القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة

القراءة بين السطور إدراك رأي الكاتب , الحكم النقدي واتخاذ القرار القراءة ,

الإملاء الرياضيات .

5- نقطة الفضاء (Point d'espace)

تقليديا تتموضع اليدين على خط الوسط: الأولى تحت الشفا العليا

و الأخرى على خط الوسط الموضعي مباشرة تحت العصص , يتنفس المتعلم كي

تصعد طاقته على طول العمود الفقري أيضا الاسترخاء يتحقق .نستطيع أن ننبه

النقاط 30ثا أو أكثر من 4 إلى 6 تنفسات كاملة , إعكس اليدين لتنبه كلا الفصي

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة
القدرة على العمل في الحقل الوسطي, التموضع , الترسيخ , استرخاء المركز
العصبي المركزي , إدراك العمق , الاتصال البصري , تعدي الرؤية من القريبة
إلى البعيدة

القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة
القدرة على التنظيم (حرك أفقيا وعموديا بدون خلط مثل العمل بأعمدة في
الرياضيات و القدرة على التركيز على نشاط معين
زيادة الاهتمام و الدافعية .

6- التثاؤب الطاقي (Bâillement énergétique)
التثاؤب هو رد فعل طبيعي , هدفه تحسين الطاقة و الدم في الدماغ , يسمح بالتوازن
في العظام الجمجمة و التخلص من الضغط في الرأس
و الفكين , بتدليك منطقة مفصل الفكين لإرخاء العضلات .

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة
استرخاء مجموع الدماغ

القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة

القراءة بصوت مرتفع

الكتابة الإبداعية

أخذ كلمة في حضور جمهور

غناء و موسيقى

7 - قناع المستمع Le casque d'écoute

هذا النشاط يركز على الأذنين بشكل إيجابي و المتعلم يستعمل الإبهام
و السبابة ليجذب ببطئ أذنيه إلى خلف و يدورهما , يبدأ بقمة الأذنان ويدلكهما
ببطئ بتتبع شكلهما إلى الأسفل .

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة

- تجاوز خط الوسط السمعي (معرفة الأصوات , الانتباه , الإدراك , الذاكرة)

سمع صوته الخاص

- الذاكرة القصيرة المدى

- حديث النفس , الاتجاه المنطقي

تحسين الشكل العقلي و الفيزيائي

- اتصال الأذن الداخلية (أين تحسين معنى التوازن).

القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة

الفهم الشفوي

أخذ الكلمة أمام الجمهور, غناء , موسيقى
حديث النفس
التهجئة (وضع الرمز , فك الرمز)

8. تقنية الطباخ (Méthode Cook)

هذه التقنية توصل كل المسارات الطاقوية للجسم في نفس الوقت وتسمح للطاقة
الالكترونية للجسم بالسير , شكل 8 الذي يشكله الذراع (الجمجمة) تتبع خطوط

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة

- التمرکز المشاعري

-التثبيت

- زيادة الانتباه

تنسيق الحركة الجمجمية

القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة

صفاء السمع و الكلام

اجتياز امتحان أو حالات مشابهة لذلك

الكتابة على الكمبيوتر

9. نقاط الايجابية (Points positifs)

يلمس التلميذ النقطة المتواجدة فوق كل عين ببطئ بأصابع اليد .تتواجد هذه النقاط

على النتوءات الجبهية بين الحاجب ومنبت الشعر

نشاطات الدماغ التي تنتج عن الحركة

تجاوز خط الوسط لمعالجة التوتر والضغوطات المربوطة بالذكريات

والأشخاص الأماكن والأحداث و النشاطات الخاصة

التخلص من رد الفعل المتمثل في الاستجابة بدون تفكير في حالة الضغط

القدرات المدرسية الناتجة عن الحركة

غلق فارغات الذاكرة من نمط (عندي الإجابة على طرف لساني)

مستعملة في الإملاء و الرياضيات , التاريخ و النشاطات التي تتطلب ذاكرة طويلة

المدى

5- ميكانيزم (آلية) التعلم الحركي

تعتمد دراسة آلية التعلم الحركي على المعلومات التي توصلت إليها البحوث في كل من المجالات التالية (1)

_ بحوث تنظير ومعايرة المعلومات

_ بحوث التغذية الرجعية (السيبرنيطيقا)

_ بحوث التوجيه المعرفي

وهذه البحوث تتضمن عمليات جمع المعلومات ومعالجتها ونقلها و اتخاذ القرارات بشأنها. ونحن عندما ندرس التعلم نرى فقط ما يسبق الأداء و ما يحدث بعد الأداء و لكن لا نرى كيف يتم الأداء نفسه, وقبل أن ندخل في تعقيدات تلك العملية قد يستحق منا الأمر أن نقف ونحدد بعض المفاهيم التي تصل بتلك الأحداث الثلاثة القابلة للملاحظة و الدراسة أولا _ ما يسبق الأداء (الاستقبال)

إن ما يسبق الأداء فعل ما نطلق عليه لفظ مثير و المثيرات يمكن أن تكون معقدة تشمل كل حواسنا , وأن تكون من البساطة كما هو الحال بالنسبة لنغمة بسيطة متوسطة التذبذب و الشدة و أنه من المفيد غالبا من الناحية العلمية أن نميز بين المثيرات التي تنشأ بوضوح في خارج الكائن العضوي و المثيرات التي تصدر من داخله و فالشعور بالعطش و الجوع هي مثيرات داخلية , بينما نطلق كلمة (العضلية المنشأ) على المثيرات الداخلية الصادرة من حركة العضلات .

ونحن عادة ما نكون غير واعين بالمثيرات الداخلية التي تنظم سلوكنا و المثيرات في النشاط الرياضي عادة ما تكون حركية باستخدام العضلات بدرجة وشدة معينة . وهي تقاس بدرجة المقاومة (الكجم) أو بشدة الضغط على حاسة اللمس و تتحرك العضلة بمثيرات كهربائية أو ميكانيكية أو كهربائية .

ثانيا - الأداء ذاته (الاستجابة)

و المرحلة التالية من الأداء تسمى الاستجابة وهي تكون من التعقيد كتلك التي تقوم بها عندما تحاول أن تدلك معدتك في حركة دائرية بيدك اليسرى بينما تربت على رأسك بيدك اليمنى أو قد تكون بسيطة كتقلص عضلة بالجبهة .

(1) محمد (فرغلي) نظريات وطرق التربية البدنية ط2, ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر و1992 ص ص 34-42.

ويمكن أن تكون الاستجابة بأي حجم , ولكن عندما تكون الاستجابات على درجة كبيرة من التعقيدات فنسميها عندئذ بالأفعال .وقد تكون الاستجابات شأنها في ذلك شأن المثيرات صريحة نسبيا (القفز لأعلى أو الصراخ بصوت عالي)أو مضمرة نسبيا مثل تصيب العرق .ولا مناص في غالب الأمر أن تصبح الاستجابة بدورها مثيرا .

فإذا استجبت لمثير بالخوف فإنك تشعر بمعدل ضربات قلبك تزداد وبضغط دمك يرتفع و أطرافك يعتريها البرد و العرق و تنفسك يصبح مكتوما . ومن هنا جاء مصطلح المثيرات الناتجة عن الاستجابات . وهناك العديد من طرق القياس الرئيسية للاستجابة وأبسط هذه القياسات هو حساب مجرد عدد المرات أو قياس الزمن الذي تستغرقه الاستجابة . وفي التربية البدنية تعتبر الاستجابات للحركة في سباقات العدو و السباحة وهي تقاس بزمن رد الفعل هذه نماذج للاستجابات البسيطة وهناك أيضا الاستجابات المركبة الموجودة في الألعاب الرياضية مثل كرة القدم وغيرها .

ثالثا _ نتيجة الأداء (نتيجة الاستجابة)

وهو الثواب و التدعيم , و التعريف الإجرائي للثواب أو التدعيم هو أنه حدث يعقب الاستجابة مباشرة ويؤدي إلى زيادة احتمال صدور الاستجابة وتدعيم الاستجابة يتم إذا ما ثبت الفرد على أدائه . على أن توقيت التدعيم يلعب دورا كبيرا في العملية

إن اهتمام مدرسي التربية البدنية ومدربي الأنشطة الرياضية المختلفة ينصب على الاستجابة التي يقوم بها المتعلم أو اللاعب وذلك بسبب أن هذا الجزء في آلية التعلم هو الجزء الوحيد الظاهر الذي ينعكس عن طريق سلوك الفرد . وحقبة أن الاستجابة الصحيحة تتصف بالتنظيم العالي لعمليات الاستقبال و الاستجابة من ناحية الزمان و المكان و تحت سيطرة واعية أو شبه واعية مبرمجة لتحقيق هدف محدد . و المشكلة التي يواجهها المتخصصون في مجال دراسة عملية اكتساب المهارات الحركية هي كيفية تنظيم العمليات المختلفة المساهمة في حدوث التعلم الحركي . إن القيمة الحقيقية في التوصل إلى نموذج للسلوك الحركي

(يوضح آلية التعلم) تكمن في قدرة النموذج على تسيير القيام بوصف وتفسير البيانات العملية الخاصة بعملية التعلم بشكل مرض , و المساعدة في تقليل الفجوة بين النظرية و التطبيق .

إن فهم العلاقات الموجودة بين آليات التعلم يمكن أن يساعد في تعلم المهارات الحركية المعقدة عن طريق اقتراح تكنيك يساهم في رفع مستوى العمليات المشتركة ومن ثم مستوى التعلم .

وتتشترك ثلاث آليات في التعلم الحركي هي :

آلية الاستقبال ويطلق عليها اسم الوارد

آلية الاستجابة ويطلق عليها اسم الصادر

آلية التوصيل وهي آلية الربط بين آلية الاستقبال وآلية الاستجابة **أولا _**

آلية استقبـال الوارد

تنتقل المعلومات من المثيرات الخارجية و الداخلية بواسطة الأعصاب الحسية القادمة من أعضاء الحس و المستقبلات التي تعمل كأجهزة التقاط .

إن أعضاء الحس التي أثّرت و التي بدأت منها رد ود الفعل " الاستجابات " في الكائن الحي تكون متخصصة حيث أن كل منها شديد الحساسية لنوع واحد فقط من المثيرات , فهناك مستقبلات خاصة بالألم و الضغط و الحرارة و البرودة

وتصنف المستقبلات إلى ثلاث أنواع وفقا للمكان الذي تقع فيه :

أ _ المستقبلات الخارجية فهي تستقبل المثيرات من خارج الجسم , وتشمل الخلايا المستقبلة في العين (120 مليون خلية حسية) في غشاء العين

و أجزاء الأذن الخاصة بالسمع , و اللمس

ب _ المستقبلات الداخلية : تستقبل المثيرات من الأوعية الداخلية و الرئتين .

ج _ المستقبلات الذاتية : موجودة بشكل رئيسي في العضلات و الأوتار و المفاصل وتشمل تلك المستقبلات أيضا على أجهزة الاستقبال في الأذن الداخلية واحد من أعقد و أكثر الأحاسيس تطورا .

إن الحس العضلي يعطي معلومات عن الوضع و الحركة وبالتعاون مع عضو الاستقبال في الأذن الداخلية ويساعد كل في الاحتفاظ بتوازن الفرد . تعتبر القنوات الهلالية في الأذن الداخلية المستقبلات الرئيسية في الحركات الدورانية بالتعجيل وتوجد ما بين الدماغ و العضلات دوائر من الأعصاب يحمل إحداها التأثير من الدماغ إلى العضلة , و الآخر ينتقل من العضلة إلى الدماغ .

مركز الإحساس الاستاتيكي في الأذن الوسطى وهي تحتوي على المجاري النصف دائرية (القوقعة) (الأعلى الأمامي و الخلفي) وهي تمد المراكز العليا بالمخ بحالة اتزان الجسم على المستويات المختلفة .

مركز الإحساس الاستاتيكي في الأذن الداخلية (القنوات الهلالية) وهي ثلاث قنوات مقوسة ومتعامدة في مستويات ثلاث . وهي تمد المراكز العليا بالمخ

بوضعية الجسم أثناء الحركات الدورانية عن طريق السائل الذي بداخلها بضغطه على الزوائد الشعرية للخلايا .

مركز الإحساس بالحركة هي آلة الاطلاع على الجهد و التعب و التشنج و المقاومة , وتعتمد على أعصاب المفاصل و أوتار العضلات ولها تأثير كبير في توليد تصور المكان و إتقان المهارات الحركية و دقة الحركة اليدوية .

مركز الإحساس بالمس و الحرارة و الألم على سطح الجلد , و الذي يمد المراكز العليا بالمخ بالتغيرات خارج جسم الإنسان للتكيف معها . ومن هنا تأتي أهمية جهاز الاستقبال الذاتي لتحديد وضع الجسم و الحركات و يقول ليسمان (LISMANE) "أن المستقبلات الذاتية هي أعضاء حسية قادرة على تسجيل المتواصل للتغيرات الحاصلة على جسم الإنسان مثل تغير الطول و الشدة و الضغط" .

وتساعد المستقبلات الذاتية في تحديد العلاقة بين كل جزء من أجزاء الجسم و الجسم كله من جهة وكذلك بين الجسم و العالم الخارجي من جهة أخرى, مثل قيام لاعب الجمناز بحركة الشقلبة الهوائية فيكون إدراكه لوضع أجزاء جسمه المختلفة في الهواء معتمدا على المعلومات القادمة من المستقبلات الذاتية .

ثانيا - آلية الاستجابة :

أعضاء الاستجابة هنا هي العضلات و الغدد . وتوجد ثلاثة أنواع من العضلات هي :

(1) العضلات المخططة الهيكلية : تنقلص هذه العضلات في الغالب بسرعة وتحرك الأطراف و الجسم عن طريق توجيه القوة على روافع مختلفة في الهيكل العظمي .

(2) العضلات الملساء : وتتواجد هذه العضلات في الأحشاء الداخلية وتكون استجابتها اعتيادية بطيئة و إيقاعية .

(3) العضلة القلبية : تنقلص هذه العضلة بإيقاع سريع أكثر من العضلات الملساء .

الألياف العضلية: إن الألياف العضلية المشتركة في تنفيذ استجابة حركية ما تنقلص إلى أقصى درجة ممكنة إذا كانت الإثارة كافية لأن تجعلها تعمل إن هذه القاعدة يشار لها بقانون " الكل أو لا شيء " و تعتمد قوة التقلص على عدد الألياف العضلية التي يتم إثارتها بشكل كافي لكي تنقلص .

أما الغدد فهي أعضاء متخصصة تقوم عند إثارتها بفرز مواد كيميائية تؤثر في وظائف قسم ما , و تعبر الغدة الأدرينالية " الكظرية " أكثر الغدد أثارة للاهتمام نتيجة تأثيرها على الأداء البدني . فعند أثارة هذه الغدة تفرز مادة الأدرينالين في الدم مسببة رفع درجة النشاط و حالة توتر مصاحبة لردود الفعل الاضطرارية عند الفرز .

ثالثا - آلية التوصيل :

من المعروف أن جميع أعضاء الحس مرتبطة بنهايات سطحية لألياف عصبية موروثة تسمى نيرونات (NEURONE) العصبي و خلايا عصبية تمر من الجهاز الفرعي إلى الجهاز العصبي المركزي أما أعضاء الاستجابة فهي مرتبطة بألياف عصبية للاستجابة تمر من الجهاز العصبي المركزي إلى العضلات و الغدد .

وعند إثارة خلية عصبية قد يكون المثير ضعيفا لدرجة أنه غير كاف لاستثارة الليفة العضلية . أما إذا كان المثير كافيا لاستثارة الليفة العضلية للقيام باستجابة فإن الليفة العضلية ستقوم بأقصى استجابة ممكنة في ذلك الوقت .

إن التيار العصبي (السيال) الذي يمر خلال الخلية العصبية يتألف من حدوث تغيير (كهروكيميائي) في الليفة العضلية , و يسير بسرعة تختلف وفقا لقطر الخلية العصبية وعوامل بدنية أخرى . إن سرعة (السيال) العصبي تتراوح بين (2-200 ميل/ساعة) وفقا لقطر الليفة العصبية . ففي الألياف السمكية و المغلفة بمادة (المييلين) يكون السيال العصبي فيها سريعا .

إن الرسائل القادمة من الخلايا العصبية المستقبلية تمر إلى الخلايا العصبية المستجيبة عن طريق الجهاز العصبي المركزي الذي يتألف من النخاع الشوكي و الدماغ وتحمل الرسائل من الجهاز العصبي المركزي إلى العضلات الهيكلية عن طريق الجهاز العصبي الفرعي الذي يتكون من مجموعة من الألياف العصبية الحسية الصاعدة و التي تمتد في أعضاء الحس إلى الجهاز العصبي المركزي و كذلك مجموعة من الألياف الهابطة التي تمتد من الجهاز العصبي المركزي إلى الحركة .

أما الرسائل إلى العضلات المسيطرة على الأعضاء الداخلية للجسم فتنتقل عن طريق الجهاز العصبي المستقل .

إن أبسط جهاز محتمل للنقل أو التوصيل بين المثير و الاستجابة هو ما جاء نتيجة للمفهوم التقليدي للقوس الانعكاسي . فنلاحظ هنا بأن المستقبل (عضو الحس) قد استلم من البيئة الرسالة و أن المعلومات قد مرت بواسطة الألياف العصبية الحسية الواردة خلال منطقة الارتباط المعروفة بنقطة الاشتباك نحو ألياف العصب الحركي الصادرة و المسئولة عن استثارة الألياف

العضلية إن الارتباط في نقطة الاشتباك العصبي يحدث داخل النخاع الشوكي وعن طريق التماس .

إن هذا النوع البسيط من القوس الانعكاسي لا يحدث بمفرده مطلقا لدى الإنسان ولكن هناك آلاف من نقاط الاشتباك العصبي تعمل عند أداء أي حركة لأنه يشترك في أداء الحركة الواحدة عشرات من العضلات (محرك , مثبتة , مساعدة) وكما هو معروف أن الجسم البشري يحتوي على أكثر من 600 عضلة و النخاع الشوكي يقوم بتوفير ارتباطات عديدة بين الخلايا العصبية و الحسية و كذلك يقوم بتوصيل هذه المعلومات عن طريق أعصاب خاصة و تعود منه مرة أخرى إلى النخاع الشوكي . ويحتوي الدماغ على أكثر من (10 بلايين) خلية عصبية ويتكون من ثلاث أجزاء هي :

- عنق الدماغ (brain stem) وهي عبارة عن تكملة متسعة

للنخاع الشوكي

- المخيخ (cerebellum)

- المخ (cerebrum)

وتتشترك جميع هذه الأجزاء في الأعمال الإرادية . وهناك أماكن معنية على القشرة المخية (cerebrel cortex) متخصصة بالإنطباعات الحسية القادمة من الأجزاء المختلفة لجسم الإنسان , كما توجد مناطق أخرى معينة بحركات الأجزاء المختلفة للجهاز العضلي . إن المخيخ و المناطق الحركية للمخ مرتبطة ببعضها وكلاهما يظهران سيطرة على عضلات الجسم . من الوظائف الأساسية للمخيخ العمل كمركز للاستقبال الذاتي يشترك في صيانة القوام وثبات اتزان الأفعال العضلية . ويعمل المخيخ كمنظم (فتحطم المخيخ لا يؤدي إلى فقدان الحركات الإرادية ولكن يسبب تغيرا في خصائصها) .

و الأشخاص الذين يعانون من اختلال عمل المخيخ يجدون صعوبة كبيرة في تأدية الحركات الإرادية بتوافق , وتتميز حركاتهم بضعف التوازن الحركي وصعوبة في التوقيت لأجزاء الحركة وعدم المقدرة على التغيير الدقيق للسرعة والاتاه والقوة.

إن أداء حركة بمهارة ما يتطلب تدخل عمل المخ و المخيخ سوية . فعلى سبيل المثال عند القيام بالقفز يصدر عن المخ قرار القيام بالحركة وتحديد اتجاهها بينما يقوم المخيخ بتنظيم أوضاع القوام و مراقبة ثبات الحركة .

إن الفرد الذي تعلم حركات بدنية أو أنشطة رياضية بطريقة تلقائية أثناء اكتساب المهارة بتوجيه انتباهه للانطباعات القادمة من المستقبلات الخارجية وعلى الأخص ما يصل عن طريق العين أما المراحل اللاحقة للتعلم فيزداد

استخدام المعلومات القادمة عن طريق المستقبلات الذاتية حيث تبدأ الحركة تدريجيا بالسقوط في الوعي لتصبح أوتوماتيكية بعد ذلك.

ونتيجة لتطوير نظرية المعلومات (information theory) هناك محاولات لفهم عمل الجهاز العصبي المركزي في معالجة المعلومات القادمة من الجهاز (الإدراكي الحسي للإنسان) .

فهناك بعض الآراء التي تنادي بتشبيه عمل الدماغ في التذكر بما يشبه عملية خزن المعلومات في الحاسب الآلي , ولكن هذه المعلومات لا تخزن في مكان معين و إنما في شكل دفعات كهربائية تدور في دوائر كهربائية . وبما أن الدماغ يتضمن عدد هائل من الخلايا العصبية فمن الأفضل الابتعاد عن التعامل مع خلايا منفردة ومحاولة النظر إلى الذاكرة على أساس أنها معتمدة على العمل المشترك لمجموع الخلايا .

تأكد التجارب أن المرور المكرر لجهد عمل خاص بنفس المعلومات يجعل المسالك المعنية أسهل و أسرع لتعزيز هذه المعلومات من مرور معلومات جديدة (1)

6 - الطفل و الجمباز العقلي

الدكتور بول دنسون في كتابه الكنزيولوجيا للأطفال يتكلم على لسان طفل عن كيفية تجاوبه مع الجمباز العقلي أثناء القيام بمختلف الحركات (1) هذا أنا في المدرسة أخطأ كثيراً غالبا عيني تذهب في اتجاه في حين تذهب يدي في الاتجاه الآخر. حتى عندما انتبه و عندما أقوم بمثل هذه الأخطاء أشعر أنني غبي , إنني لا أستعمل فصي مخي معا بل أقفز من واحد لآخر " .

العداء الساكن تعمل على تنبيه الفص التعبيري في نفس الوقت مع الفص الاستقبالي حيث طلب مني المدرب حركة متصالبة (العداء الساكن) ليتأكد من تجاوز خط الوسط

. يجب أن أمس بيد الركبة المعاكسة لليد الأخرى . صعب جدا بالنسبة لي أشعر أنني سأسقط . اختبر المدرب ذراعي لا أستطيع رفعه وقال انه يتطلب شيء من الجهد

(1)العربي فقيه , مجلة علوم التربية , دورية مغربية نصف سنوية , المجلد الثالث , العدد 21, أكتوبر 2001, ص23

(1)_Dr.Paul Dennison&Gail Dennison,Kinésiologie pour enfants,2éd .le souffle

يقول الطفل جوليان عندما أستعمل كلتا فصيا الدماغيين في نفس الوقت أتجاوز خط الوسط ويبدأ يتلاشى بالنسبة لي , الآن أستطيع أن أوظف كلتا عيني في الحقل الوسطي من أجل قراءة واضحة.

عندما يكتب جوليان بالفص اللغوي فقط تكون كل الحروف نحو اليمين وعندما يكتب بالفص الانعكاسي فقط تكون كل الحروف نحو اليسار حيث يصعب عليه التمييز بين اتجاه الحروف وه يكتب لذلك كان من الضروري تدريب التلاميذ على مثل هذه الحركات.

يقول الطفل جوليان عندما أقوم بحركة الفيل , أفكر و أنا أستعمل كلتا أذني عندما أكتب الثمانية النائمة في الهواء بإحدى ذراعي ثم بالأخرى حيث تكون ملتصقة بأذني .

بالنسبة لتخيل × اختبرني المدرب كنت ضعيف في البداية شرح لي أنه رمز تجاوز خط الوسط وعلياً أن أبذل جهداً في كل مرة حتى أتمكن من تجاوز خط الوسط لأنه دون ذلك تكون الكتابة و القراءة صعبة . في حركة الكوك المدرب طلب مني أن أجلس مدة دقيقة مع جسمي على شكل 8 ثم الأرجل في الأرض لمدة دقيقة وأنامل اليدين متلامستين أنتفس عميقاً , أشعر أنني مستعد للتعلم

أقوم بهذه الحركة عندما أشعر أنني لا أستطيع أن أركز و أنا بحاجة إلى طاقة أكثر في مخي الأيسر
نقطتي الفصين : قبل أن يختبر عضلاتي المدرب طلب مني أن أدلك تحت الترقوة و السرة أشعر أنني أكثر استيقاظاً .

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف الجمباز العقلي وخلصنا إلى أنه حركات رياضية هدفها عقلي , كما تطرقنا إلى جذوره ورأينا كيف أنه جزءاً من الكنزيولوجيا التربوية , تطرقنا كذلك إلى أبعاده وهي الجانبية و التمرکز و التوضع , تطرقنا إلى حركاته الستة و العشرون ورأينا أنها تنقسم إلى حركات خط الوسط وحركات التمدد و حركات طاقوية وتعرضنا كذلك إلى ميكانيزم الحركة و انتهينا إلى الجمباز العقلي و الطفل أي الجانب الميداني من تطبيق الجمباز العقلي مع الأطفال .

الفصل الثالث

التربية البدنية و التحصيل الدراسي

1- منهج التربية البدنية

- 1- نظريات تعلم الحركة في التربية البدنية
- 2- تطور مناهج وطرق تدريس التربية البدنية
- 3- استخدام الحركة في التربية و التعليم

2- التحصيل الدراسي

- 1- تعريف التحصيل الدراسي
- 2- قياس التحصيل الدراسي
- 3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
- 4- مشاكل التحصيل الدراسي
- 5 - علاج مشكلات التحصيل الدراسي

تمهيد

يختلف الأفراد في الصفات الجسمية و النفسية و العقلية بمقدار هذه الصفات لدى كل فرد مما أدى بالعلماء إلى التفكير في إيجاد حلول إلى كيفية زيادة هذه الصفات الإيجابية ومن هذه الصفات التحصيل الدراسي الذي يدل على مقدار ما بلغه التلميذ وما اكتسبه طيلة فترة معينة انطلاقا من برنامج واضح محدد, ويعتبر موضوع الزيادة الإيجابية للتلاميذ في التحصيل الدراسي من الأمور الهامة في مجال التربية والتعليم فهو مفيد للمعلمين اللذين هم في تفاعل دائم مع التلاميذ, وما لهذا التفاعل من تأثير على العملية التربوية وعلى التدريس وما لكل ذلك من التأثير على المجتمع.

سنحاول في هذا البحث أن نتطرق إلى دور الحركة في التحصيل الدراسي ابتداء من نظريات تفسير الحركة وتطور مناهج وطرق و أساليب تعليم التربية البدنية ثم نتعرض لموضوع التحصيل الدراسي وذلك بتحديد ماهيته وكيفية قياسه وصولا إلى أهم العوامل المؤثرة فيه ومشكلاته وحلها و الوقاية منها.

1- منهج التربية البدنية

1- 1- نظريات تعلم الحركة في التربية البدنية :

قام مئات من الباحثين بدراسات للحصول على معلومات أكثر دقة تعين على فهم النمو الجسمي و الانفعالي و العقلي و الاجتماعي للبنين و البنات وقد أثرت دراساتهم تأثيرا كبيرا في ألوان السلوك التي يتبعها المدرسون و الآباء العاملون في الخدمة الاجتماعية وهم يوجهون نمو الشباب وكانت تلك الدراسات بداية لتطور و ازدهار دراسات الطفولة , و الأساس الذي قامت عليه مبادئ دراسة الطفولة (1)

إن أنشطة التربية البدنية كلها تعتمد على الحركة و التي تهدف إلى تحقيق غرض معين .

وهذه الحركة لا تؤدي بطريقة عشوائية إنما تخضع لقواعد ولقوانين تنظمها . وإتقان أداء الحركة بشكل يسمح بأدائها بطريقة أوتوماتيكية يؤدي إلى الاقتصاد في الجهد يسميه علماء التربية البدنية "المهارة الحركية"

ولكي نعلم المهارات الحركية المختلفة لابد لنا من تفهم كيفية حدوثها ثم نناقش بعد ذلك النظريات المختلفة التي تناولت طرق تعلمها . فكما هو معروف أن للتعلم عدد من الخصائص المحددة هي : (2)

أولا _ التعلم يسفر عنه تغيير في السلوك .

ثانيا _ التعلم يحدث كنتيجة للممارسة أو الخبرة

ثالثا _ التعلم تغير ثابت نسبيا , فاللاعب إذا لم يكن قد اعتلى الدراجة لعدة أعوام فإنه في دقائق قليلة من التدريب يستطيع أن يصبح ماهرا مرة أخرى , في هذه العملية قد يسفر ذلك عن حالة تعب و بالتالي عن تغيير في الأداء , وهذا التغيير في السلوك نتيجة للتعب و لا يعتبر تعلما حيث أنه لا يدوم فقليل من الراحة سوف يعيد الأداء مرة أخرى على معدله المتفوق .

رابعا _ و التعلم لا يمكن ملاحظته بشكل مباشر , وهنا يقع الفرق الحاسم بين التعلم و الأداء و العنصر الفارق هو أنك تستطيع أن ترى الأداء ولكن لكي ترى التعلم يتعين عليك أن ترى ما يدور داخل الأفراد بشكل أو بآخر , و أن تنظر في المكان المناسب في الوقت المناسب بالطريقة المناسبة و العلماء استطاعوا تسجيل الكثير من التغيرات في الدماغ و الأعضاء و العضلات خلال الأداء وتوصلوا إلى الكثير من النتائج في هذا المجال .

(1) د. محمد حسن (إسماعيل) , مناهج البحث في إعلام الطفل , ط1, دار النشر للجامعات القاهرة . 1996, ص 22

(2) محمد (فرغلي) نفس المرجع السابق ص 32

من حيث المبدأ يمكن القول أننا لا نناقش نظريات التعلم في التربية البدنية لأن ذلك يعتبر من صميم اختصاص علم النفس الرياضي , ولكننا سوف ننوه فقط عن نظريات التعلم وبعدها سوف نتناول أهم الخطوط العريضة التي توصل إليها العلماء لتكون أساساً لنظريات التربية البدنية وطرق التعلم بها (1).
فما سبق لشرح آلية التعلم , تبين لنا أن التعلم هو " العملية العصبية الداخلية المفترض حدوثها .

ومن هنا تبين أن التعلم يتغير نحو الأفضل دائماً , فالطرق الخاطئة يمكن تعلمها مثل الطرق الصحيحة , غالباً ما نلاحظ أن الشخص الذي يتعلم لعب التنس دون أن يتبع نصائح المدرب أو وجود نموذج جيد سيؤدي ضرباته في أوضاع أساسية خاطئة في الملعب . إن استخدام هذه الأساليب الأساسية الضعيفة ستمكن اللاعب من أداء مباراة في لعب التنس لكن تقدمه سيكون بطيئاً ومحدوداً .
وهناك ثلاث نظريات أساسية طرحها علماء النفس لتفسير اكتساب الإنسان لمهارة معينة أو تعلم حركة ما وهذه النظريات هي : (1)

- نظرية الارتباطات الشرطية
- نظرية التعلم بالتجربة والخطأ
- نظرية التعلم بالاستبصار

أولاً - نظرية الارتباط الشرطي

وفيهما يفسر بافلوف PAVLOV عملية التعلم تفسيراً فسيولوجياً على أساس تكوين نوع من الارتباط العصبي " المثير والاستجابة " ولكن الارتباط لا يكون بين المثير الأصلي والاستجابة الطبيعية له , وإنما يحدث بين مثير آخر " مثير شرطي " يرتبط بالمثير الأصلي وأصبح بمفرده يستدعي الاستجابة الخاصة لذلك المثير الأصلي , ويرى بافلوف أن أهم العوامل التي يجب توافرها لكي يتم هذا النوع من التعلم مايلي :

- (1) ظهور المثير الأصلي الطبيعي و المثير الشرطي معاً بالتعاقب مع مراعاة أن تكون الفترة بين ظهورها قصيرة جداً " بضع ثواني "
- (2) تكرار ارتباط المثير الطبيعي بالمثير الشرطي لعدة مرات وتلعب الفروق الفردية دوراً هاماً بالنسبة لعدد مرات التكرار .
- (3) عدم وجود بعض المثيرات القوية المشتقة للانتباه في غضون فترة ارتباط المثير الطبيعي بالمثير الشرطي

4) عدم تفوق القيم الحيوية للمثير الشرطي على المثير الطبيعي.
وقد تم استخلاص المبادئ التالية التي تفيد في فهم طبيعة هذا النوع من التعلم كنتيجة للتجارب المختلفة التي جربت على الاستجابة الشرطية وأمكن تطبيقها في مجال التربية البدنية وهي :

- التدعيم
- الخمود و العودة التلقائية .
- التمييز
- الاستجابة المتوقعة .

ثانيا - نظرية التعلم بالاستجابة و الخطأ :

يرى ثورنديك "Thorndike" أن التعلم عند الإنسان أو الحيوان يحدث عن طريق المحاولة و الخطأ , فالكائن الحي في سلوكه إزاء مختلف المواقف يقوم ببذل العديد من المحاولات الخاطئة قبل أن يصل إلى الاستجابة المتوقعة .
وهناك بعض العوامل الهامة التي يشترط توفرها في مثل هذا النوع من التعلم هي :

- 1) ضرورة قيام الفرد بنشاط نتيجة لاستثارة حادة عنده .
- 2) وجود عقبة في سبيل الفرد للوصول إلى الهدف .
- 3) ضرورة قيام الفرد في سبيل الوصول إلى الهدف باستجابات متعددة .
- 4) ضرورة وجود الإثارة التي أحدثتها الاستجابة .
- 5) يقوم الفرد باستجابات عدة بعضها خاطئ وبعضها صائب حتى يصل إلى الهدف

وأهم القوانين التي استنتجت من هذه الطريقة هي :

- قانون الأثر .
- قانون الاستعداد .
- قانون التدريب

ثالثا - التعلم بالاستبصار :

وهذه الطريقة قام بها العلماء الألمان " كهلر kohler " , " كوفكا kofka " ,
" وفرتهمر wertheimer " وهذه النظرية تتلخص في أن التعلم و الوصول إلى الهدف يأتي فجأة بعد فترة التردد عن طريق ملاحظة و إدراك العلاقات أو كنتيجة للإدراك الكلي للموقف .

وقد أطلقت مدرسة الجاشطالت على هذا النوع من التعلم كلمة "Einsicht" وهي المرادفة للكلمة الانجليزية "Insigt" وتعني التعلم بالبصيرة أو الاستبصار والتعلم بهذه الطريقة يتميز بمايلي :

- أن يتوقف على تنظيم العملية المشملة تنظيما خاصا بحيث يسمح بادراك العلاقات بين عناصرها المختلفة .
- متى وصل الفرد للهدف فإنه يمكن تكراره بسهولة .
- يمكن الانتفاع بها في مواقف أخرى .
- يتوقف هذا النوع من التعلم على قدرات الفرد العقلية , ونضجه وخبراته السابقة .
- هذا النوع من التعلم تسبقه في البداية بعض أنواع السلوك التي تتميز بالمحاولة و الخطأ .

1-2- تطور مناهج وطرق تدريس التربية البدنية

التربية الرياضية وسيلة من وسائل العملية التربوية التي تستخدم مظاهرها المختلفة في إمداد الإنسان بدنيا و اجتماعيا و الرياضة تعتبر حاجة اجتماعية (1) لذلك أدت بعض العوامل إلى تطوير المناهج و طرق التدريس في مجال التربية البدنية ومن أهم تلك العوامل الآراء الحديثة للتربويين و الفلاسفة و التقدم العلمي و التقني الذي ساد العصر الحديث.

أصبحت المناهج وطرق التدريس في مجال التربية البدنية تركز على العديد من الأسس و المبادئ التربوية الحديثة , وذلك كالاهتمام بالنمو الشامل للمتعلمين دون الاقتصار على الجانب البدني و إهمال ما عداه من الجوانب الأخرى, كما أصبحت تركز على إتاحة الفرصة من خلال مواقف اللعب للابتكار و الإبداع, واهتمت كذلك بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال تقسيمهم إلى مجموعات متجانسة ومن خلال إتاحة الفرصة لهم للاشتراك في أوجه النشاط الحر , وكذلك ركزت اهتماماتها على ميول وقدرات و استعدادات المتعلمين و كذلك على اختيار أوجه النشاط .

وتعد عملية اختيار النشاط البدنية هي العملية الإجرائية التي تحول الأهداف و الأغراض التعليمية و التربوية من مجرد آمال وطموحات وتطلعات إلى حصائل

أو نواتج تعليمية وتربوية (2)

(1) أحمد حسن الشافعي , الرياضة و القانون فلسفة التربية الرياضية وتاريخها , منشأة المعارف , الإسكندرية , ص1
(2) محمد المحامي, تطور الفكر التربوي في مجال التربية البدنية, مركز 1ط, 1, مركز الكتاب للنشر, مصر, 1999, ص ص 12, 124

ولقد ساهمت عملية اختيار النشاط البدنية أحدث الاتجاهات التعليمية و التربوية حتى تزداد قيمتها و فعاليتها في تحقيق رسالتها في التنمية الشاملة للفرد من خلال برامجها المبنية على الأسس العلمية

1-2-1- معايير اختيار نشاطات التربية البدنية حسب الاتجاهات التربوية المعاصرة

حدد براونل وهاجمان المعايير التالية لاختيار أوجه النشاط لمناهج التربية البدنية

- دور النشاط في تحقيق الأهداف
- الأهمية النسبية للنشاط
- معنى النشاط في السياق الاجتماعي لحياة الفرد
- قابلية النشاط للاستمرارية في حياة الفرد.
- مراعاة اهتمام المتعلم.
- علاقة النشاط بالخبرة السابقة وتأثيره في الخبرة المستقبلية.
- قدرة النشاط على التكامل مع النشاط الأخرى للمنهج.
- توافر عوامل الأمان و السلامة للنشاط.
- أما وليامز فقد حدد المعايير التالية لاختيار أوجه النشاط لمناهج التربية البدنية:
- الأنجاز : والمقصود به هو اختيار أوجه النشاط بطريقة تسمح بتحقيق الأهداف المحددة
- القيمة النسبية: و تعني المفاضلة بين أوجه النشاط وفقا لأولوية اختيارها و التي تحدد وفقا لقيمة كل نشاط .
- الاهتمام : و المقصود به أن يكون لأوجه النشاط القدرة على استشارة اهتمامات المتعلمين بها حتى تصبح مرغوبة لديهم .
- الفائدة الوظيفية : ويعني أن تميز النشاط بالتأثير الإيجابي على أجهزة و أعضاء جسم المتعلمين
- النضج و يقصد بهذا المعيار مراعاة النشاط لمستوى نمو ونضج المتعلمين
- الخبرة : ومدلول هذا المعيار هو مراعاة الخبرات السابقة للمتعلمين وتحديد نوع ومستوى النشاط وفقا لتلك الخبرات السابقة .
- الأمان و السلامة : و المقصود به اختيار أوجه النشاط التي لا يتسبب عن ممارستها أي خطورة على صحة و حياة المتعلمين .
- 1-2-2- المبادئ الاجتماعية لتطور مناهج التربية البدنية
 - و تتحقق هذه المبادئ من خلال مراعاة النقاط التالية :
 - اختيار أوجه النشاط التي تتماشى مع حاجات وقيم المجتمع .
 - اختيار أوجه النشاط التي تساهم في تطلعات المجتمع في المستقبل .

- اختيار أوجه النشاط التي تسهم في تنمية الجوانب الأخلاقية لدى المتعلمين .
 - اختيار أوجه النشاط التي يمكن استثمار وقت الفراغ من خلال ممارستها.
 - وبذلك نرى أن معايير اختيار أوجه النشاط لبرامج التربية البدنية أصبحت تؤكد على :**
 - مناسبة أوجه النشاط لخصائص المراحل المختلفة للنمو (النمو البدني والنمو العقلي والنمو النفسي والنمو الاجتماعي)
 - مراعاة فلسفة واحتياجات وقيم ومبادئ المجتمع .
 - الحرص على الاستفادة من الطبيعة في ممارسة أوجه النشاط (مناشط الخلاء أو الهواء الطلق)
 - قيمة النشاط لحياة المتعلم .
 - إشباع احتياجات واهتمامات المتعلم .
 - تزويد المتعلمين بالخبرات .
 - مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين .
 - قيمة النشاط في استثمار وقت الفراغ .
 - التكامل مع المناشط الأخرى للمنهج الدراسي .
- ولقد مرت مناهج التربية البدنية المدرسية بمرحلة التطوير والتحديث وفقا لأحدث النظريات التربوية و الاجتماعية والنفسية وبما يتماشى مع الفلسفات التعليمية والتربوية المعاصرة وبما يساير التقدم العلمي والتقني في شتى المجالات .
- لقد مرت مناهج التربية البدنية المدرسية بمرحلة التطوير والتحديث وفقا لأحدث النظريات التربوية والاجتماعية والنفسية وبما يتماشى مع الفلسفات التعليمية والتربوية المعاصرة وبما يساير التقدم العلمي والتقني في شتى المجالات.
- ولهذا لا يجب أن نتمسك بأسلوب واحد خلال تدريس أو تحقيق الهدف من العملية التدريسية , حتى نستطيع أن ننجح في تحقيق ما نريد الوصول إليه .ومن خلال هذا الانتقال من أسلوب آخر أي الانتقال من قرارات تكون تابعة للمعلم أي أن يعطى الفرصة للمتعلم بأن يكشف الحقيقة بمفرده , و أن يستعمل التفكير في كشف الحقائق وفي هذا يذكر لطفي بركات _ (يجب أن يسمح أسلوب التدريس للمتعلم أن يعمل بيده ويفكر ويحاول ويجرب و يبحث حتى يتعلم ,ولهذا فإن التنوع في أسلوب التدريس يجعل التلميذ أكثر حيوية و أكثر عمليا في عمله.

ولقد اتفق العلماء على أنه من خلال منهج التربية الرياضية بما يشمله من الدروس و النشاط الداخلي و الخارجي وما تشمل هذه البرامج من أنشطة جماعية فردية تساعد التلاميذ على اكتساب مميزات المواطن الصالح التي تتمثل في الإيمان بالأهداف المشتركة، و الإيمان بهذه الأهداف ينمو عن طريق اشتراك التلاميذ في الألعاب الجماعية وهي تنمي أيضا القدرة في التعاون مع الغير، وهي من أهم الأسس لنهضة المجتمع لأنها تساعد على تنمية شخصيتهم وتصلها وتهذبها ويتخلصون من الاتجاهات الضارة، كما أنها تساعد على تنمية القيادة من خلال مواقف اللعب المختلفة كما أنهم يمارسون التبعية في مواقف أخرى واكتساب التلميذ للمهارات المختلفة تساعد على القدرة على الإنتاج و العمل الإيجابي مما يعود عليهم وعلى المجتمع بالفائدة (1)

3-2-1 وفيما يلي مقارنة بين مناهج التربية البدنية التقليدية والحديثة .

المقارنة بين مناهج التربية البدنية

قسمها محمد الحماحي إلى مناهج تقليدية وحديثة كما يلي (2) :

حديثا

قديما

- | | |
|--|--|
| - المدرس هو المحور من العملية التعليمية . | - المتعلم هو المحور من العملية التعليمية . |
| - يغلب على المناخ التعليمي الجمود والسرور . | - يغلب على المناخ التعليمي المرح |
| - المنهاج يؤسس على الحقائق والمعرفة والمادة التعليمية دون مراعاة لحاجات المجتمع و المتغيرات المعاصرة . | - المنهاج يؤسس على اهتمامات و حاجات المتعلم، وبما يرتبط بحاجات المجتمع والمتغيرات المعاصرة . |
| - المدرس هو القائم بالعملية التعليمية . | - المدرس قائد ومرشد ومخطط بالمشاركة مع المتعلم . |
| - التركيز على النمو البدني دون الاهتمام بجوانب النمو الأخرى | - التركيز على النمو المتكامل للمتعلم (بدنيا و انفعاليا واجتماعيا وعقليا) |
| - التعليم يتسم بالتقليدية والشكلية ولا يهتم بالابتكار والإبداع . | - إتاحة الفرص للابتكار والتعبير عن الذات ولحل المشكلات والتزود |

(1) صديقة (محمد شكري)، أهداف التربية الرياضية بمرحلة التعليم الابتدائي ودورها في تحقيق فلسفة المجتمع، ط1، دار

الوفاء للطباعة و النشر، الاسكندرية، 2006، ص 89

(2) محمد الحماحي، نفس المرجع السابق، ص 199

- | | |
|--|--|
| - انفصال المدرسة عن المجتمع وأولياء الأمور . | - بالخبرة العملية . |
| - سلطة خارجة لضبط الفصل . | - اتصال المدرسة بالمجتمع والتعاون مع أولياء الأمور . |
| - عدم شمولية المنهج | - ضبط ذاتي من المتعلمين |
| Limited curriculum | - شمولية المنهج |
| - الجمود في البيئة المدرسية | board curriculum |
| - يهتم بالتعليم الجماعي . | - تكامل البيئة المدرسية |
| - عدم التأثر بالاتجاهات | - يهتم بالتعليم الفردي . |
| الحديثة المرتبطة بالمجال التعليمي والتربوي . | - معمل لاختبار الأفكار الجديدة و |
| | الاتجاهات الحديثة المرتبطة بالمجال التعليمي والتربوي . |

1-3- استخدام الحركة في التربية و التعليم

- إن استخدام التربية الحركية أسلوبا تربويا هادفا يتم من خلال الحركة , ويكون الهدف منه هو التنمية الشاملة للطفل . فقد اتخذت التربية الحركية من حركة الجسم مدخلا رئيسيا لتنمية الطفل بدنيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا باستخدام أسلوب حل المشكلات Solving Problem حيث يقوم الطفل باكتشاف البيئة المحيطة به من خلال الأداء الفردي والجماعي .
- كما ان التربية الحركية تعد نظاما تربويا مبنيا بشكل أساسي على الإمكانيات النفسحركية الطبيعية المتاحة لدى الطفل , إلى جانب كونها المدخل الطبيعي والرئيسي إلى العملية التعليمية .
- ويشير لوثر (Lawther) إلى الأغراض الأساسية التي يمكن أن تشتق من قيم التربية الحركية , وذلك على النحو التالي :
- خبرة الاستمتاع بالحركة .
 - الاستكشاف وحل المشكلات .
 - تنمية الاستيعاب لمفهوم الحركة .
 - الخبرة الحركية .
 - تحليل عناصر الحركة .
 - التحليل والدراسة لفهم مفردات أو مكونات الأداء الحركي .

- ويرى أمين الخولى وأسامة راتب أن للتربية الحركية دور في العملية التربوية من خلال إسهامات الحركة في تلك العملية , والتي تتبلور في الإسهامات التالية :
- تعد وسطا ملائما لعملية التعلم .
 - استشارة الخبرات الحركية لتفكير .
 - مساعدة الأطفال على فهم أفكارهم ومشاعرهم .
 - تعد الحركة شكلا من أشكال الاتصال الاجتماعي .
 - تعبير الطفل عن ذاته .
 - تقديم الخبرة المبدعة والخلقة للطفل .
 - تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل .
 - تنمية الطلاقة والمهارة الحركية للطفل .
 - إثراء القيم الاجتماعية .
 - توضيح مفاهيم الطفل حول بيئته .
 - تنمية اللياقة البدنية والحركية للطفل .
 - مساعدة الطفل في معرفة وفهم كيف يعمل جسمه .
 - اكتشاف الطفل للاتجاهات الايجابية نحو مجتمعه .
 - تنمي لدى الطفل الوعي بالجسم (Body Awareness) والوعي بالمكان (Spatial Awareness) والوعي بالاتجاه (Direction Awareness) والوعي بالزمان (Temporal Awareness) .

الخطوات المتبعة في تعلم الحركة بأسلوب التربية الحركية

وبذلك نرى أن التربية الحركية هي أسلوب تربوي هادف يعتمد على استخدامه للحركة كموضوع للتعلم لتحقيق اللياقة البدنية والحركية والنفسية والعقلية والاجتماعية للطفل من خلال استشارة وتحدي قدراته الحركية والمعرفية .

فالتربية الحركية أو التربية من خلال الحركة (Education Through Movement) تعد اتجاها حديثا في التربية يتمشى مع اتجاه التعلم من خلال الخبرة أو النشاط , وذلك بغرض تطوير نظم وأساليب التعليم التقليدي وتحديثها حتى يمكنها تنمية شخصية الفرد إلى أقصى ما يمكن من نمو وفقا لما تؤهله لذلك استعداداته وقدراته وإمكاناته ومواهبه , وعلى أن تكون التربية من خلال الحركة .

1 - تعريف التحصيل الدراسي

إن التحصيل الدراسي كمصطلح يرادف كلمة اكتساب و هو الحصول على المعارف و المهارات , و يحدد باللغة الفرنسية " Acquisition " , وباللغة الانجليزية " Attainment " (1). يعتبر مفهوم التحصيل الدراسي من المفاهيم التي اختلف حولها علماء النفس و المشتغلين بحقل التربية و التعليم , ولم يستقر العلماء على مفهوم محدد ودقيق يرتكز عليه في توضيح الصورة النهائية و المقصود الحقيقي من ورائه لذلك نجد أن هناك اتجاهين اثنين , يرى الأول أن عملية التحصيل هو ما يحصل عليه التلميذ داخل الإطار المدرسي و الاتجاه الثاني يبين أن هذه العملية هي محصلة ما يمكن الفرد معرفته داخل نسق المجتمع , سواء في المدرسة أو خارجها بطريقة غير مقصودة و الغاية المنشودة من وراءها هي محصلة الفرد النهائية التي تميز كيانه الشخصي عن باقي أفراد المجتمع و سنحاول هنا إبراز وجهات النظر حول هذا المفهوم

حيث يعرفه قاسم علي الصراف " التحصيل الدراسي هو المستوى الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه (2) أي التحصيل هو جملة المعارف التي يتلقاها الفرد في المدرسة و التي تعمل على تكييفه مع الوسط الاجتماعي و في آن واحد المدرسي.

وهذا أيضا ما نجده عند سعد الله "أن التحصيل الدراسي هو مجموعة الخبرات المعرفية و المهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها و يتذكرها عند الضرورة , مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم و الانتباه و التكرار الموزع على فترات زمنية معينة (3)

كما يعرفه محمد الأبراشي "بأنه الامتحانات التي تقوم بها المدرسة لمعرفة مقرر ما استفاد التلاميذ من المعلمون من المواد المدروسة لتدارك ما يبدو منهم من ضعف في المدارس الابتدائية و المتوسطة و الثانوية وتكون إما شفوية أو كتابية أو عملية (4) ويعرفه أحمد زكي صالح "بأنه يشمل كل ما يكتب وما تم تعلمه , ولما كان وظيفة المدرسة هي التأثير المنظم على سلوك التلاميذ لإحداث تغيرات معينة فإن كل ما تضمنته هذه التغيرات يكون موضع التحصيل, وذلك لأن الأهداف التعليمية تنشد تغيرات واسعة في عقلية التلميذ وشخصيته وعلاقاته الاجتماعية وميولاته المهنية, فإن التحصيل يشمل كل هذه النواحي (5)

(1) فاخر (عادل) معجم علم النفس (انجليزي , فرنسي, عربي), دار الملايين , بيروت , ط2, 1971, ص106

(2) د. قاسم (علي الصراف) القياس و التقويم في التربية و التعليم , دار الكتاب الحديث, 2002, ص210

(3) الطاهر (سعد الله) علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي, ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر, 1991, ص46

(4) محمد عطية (الأبراشي) روح التربية و التعليم, دار الفكر العربي, القاهرة 1993, ص207

(5) أحمد زكي (صالح), الأسس النفسية للتعليم الثانوي, دار النهضة العربية , بيروت 1979, ص465

ومن جهة أخرى يعرفه محمد صلاح الدين علام بأنه "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي معين(1)

في حين يرى الباحثين الآخرين بالإضافة إلى أن التحصيل الدراسي هو القدرة على فهم الدروس و استيعابها يربطونه أيضا بالنتائج المحصل عليها , فجابلن Gablin يعرفه على أنه "مستوى محدد من الأداء و الكفاءة في العمل المدرسي كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما (2).

هذا أيضا ما نجده عند إبراهيم عبد المحسن الكناني إذ يقول " أن التحصيل هو طريق درجات أو اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما" (3)

ونلاحظ من خلال هذه التعاريف أنه يركز على مستوى أداء وكفاءة الطالب من جهة وعلى تقييم الأستاذ لهذا الطالب من جهة أخرى , وتقييمه هذا يكون باختبارات مقننة و موضوعية يضعها من أجل قياس مستوى التحصيل.ومن هذا نستنتج أن التحصيل الدراسي هو مقدار ما يستوعبه الطالب من المادة الدراسية و مستواه التعليمي في هذه المادة الذي يسمح له إما بالانتقال إلى القسم الأعلى أو الرسوب وهذا بعد إجراء الاختبارات التحصيلية التي تجري في الأقسام في آخر السنة و هو ما يعبر عنه بالمجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية (4) وما تجدر إليه الإشارة أن تناول موضوع التحصيل الدراسي من طرف الباحث يتم من خلال وضع تعريف إجرائي يتم بواسطته ضبط المفهوم في مجال محدد , يخدم متغيرات البحث دون الاتفاق على تعريف أو مفهوم محدد ينطلق منه الباحثون لدراسته

2- قياس التحصيل الدراسي

يمكن تقسيم الاختبارات التحصيلية إلى قسمين من حيث الزمن الذي تبرمج فيه ومن حيث الشكل العام للأسئلة

أولاً: من حيث الزمن الذي تبرمج فيه تنقسم إلى نوعي(5) :

1- الاختبارات التكوينية

ويستعمل هذا النوع من طرف المعلم في نهاية كل وحدة دراسية ليتأكد من بلوغ المتعلمين أهداف الوحدة الدراسية من جهة و التركيز على مواطن الضعف و القوة من جهة أخرى, للتمكن من الوقوف على التقدم الذي يظهره التلميذ

(1) صلاح الدين (محمود علام), القياس و التقويم التربوي و النفسي, ط1, دار الفكر العربي, القاهرة 2000, ص305

(2) أحمد (كمال), عدلي (سليمان), المدرسة و المجتمع, مكتبة الانجلو, مصر, 1972, ص48

(3) الطاهر (سعد الله) نفس المرجع السابق ص47

(4) سيد (خير الله), بحوث نفسية وتربوية, دار النهضة العربية, لبنان, 1981, ص76

(5). ناجي (تمار), تقنيات التقويم, مقال منشور في كتاب الرواسي قراءة في التقويم التربوي, باتنة, 1993, ص250

كل وحدة . ويستعمل هذا النوع في مدارسنا من طرف المعلمين على أساس اختبار يومي لقياس درجة التحصيل بعد نهاية الدرس.

2- الاختبارات النهائية:

و هي التقدم في الفصل الدراسي أو نهاية السنة حسب النظام المعمول به في كل مؤسسة أو منطقة و يقصد من ورائها الوقوف على مستويات التحصيل لدى التلاميذ و رصد درجاتهم في نهاية المقرر المبرمج وهي الاختبارات المطبقة على مستوى مؤسسات التعليم الابتدائي و الثانوي و لقياس درجة تحصيل التلاميذ خلال المقرر الدراسي , اعتمادا على الدرجات النهائية المتحصل عليها كمعيار لمدى قدرة التلميذ على التحصيل وتوجيهه إلى المستويات العليا بناء على هذا المعيار.

ثانيا: على غرار هذه الاختبارات التحصيلية حسب الشكل العام للأسئلة و التي تقسم إلى ثلاثة أنواع

النوع الأول: يتضمن الاختبارات الشفوية وهي التي تعرض الأسئلة و الأجوبة فيها بطريقة شفوية ويتمكن المدرس عن طريقها معرفة قدرة التلميذ على الإجابة بشكل تلقائي و أكيد أو بنوع من الارتباك و التردد . وغالبا ما يكون تحضير الأسئلة أثناء الدرس دون تحضير مسبق في بعض الأحيان و أن ظروف الموقف التعليمي و هي التي تحدد الأسئلة وطبيعتها.

النوع الثاني : يتضمن اختبارات المقال وهو نوع من الاختبارات التقليدية هدفها معرفة قدرة التلميذ على فهم السؤال وتفسيره وحل المشكل المطروح . " وهو عبارة عن امتحانات عادية يجربها المعلمون في أقسامهم , كما يدخل في ذلك الامتحانات العامة للشهادات المختلفة وهي أنسب ما يكون باختبار المقال و إذ لا تعدو أن تكون مجموعة من الأسئلة يفترض فيها أن تشمل جميع البرامج . " ويتطلب هذا النوع القدرة على الاستدكار و الحفظ إضافة إلى أنها تتطلب القدرة على التحليل و التركيب و بيان العلة و السبب و إدراك العلاقة و اقتراح أنماط متعددة لمعالجة المشاكل , ويعتبر هذا النوع الأكثر شيوعا و استعمالا لدى مؤسساتنا التربوية لسهولة تحضيره رغم بعض السلبيات حيث تتدخل الذاتية في التصحيح بنسب متفاوتة حسب طبيعة المصحح إلا أنه يبقى مطبقا وموجودا بشكل متوسط أو بنسب متفاوتة (1) .

النوع الثالث:

الاختبارات الموضوعية جاء هذا النوع لتفادي عيوب اختبارات المقال التي تخضع للذاتية في التصحيح , وهي اختبارات تبدو سهلة في إعدادها وتطبيقها و استخراجها ونتائجها بسهولة وبسرعة فائقة مع مراعاة استبعاد الذاتية في التقدير وتتميز أسئلتها بالوضوح و البساطة و الإيجاب وترمي إلى معرفة التلميذ

وفهمه إلى ما تعلمه و وهي وسيلة هامة للحكم على سرعة تفكير التلميذ , وعلى الرغم من الفوائد التي تميزها إلا أنها لا تخلو من العيوب وذلك أنها تحتاج إلى وقت أطول في التحضير و البناء إلى مهارات معينة قد لا تتوفر عند بعض المدرسين , ويتكون هذا النوع من الاختبارات على فقرات متعددة ومختلفة يشمل كل منها جانب معين .

فقرات الخطأ و الصواب :

ويكون هذا النوع عادة كجملية إخبارية تتضمن نوع من المعلومات المحددة و المطلوب من المجيب تحديد صحة المعلومة أو خطئها ويتميز هذا النوع بسهولة صياغته وتصحيحه وتشجيعه للحدس و التخمين و غير مناسب لقياس القدرات الهامة مثل التحليل و التركيب و إدراك العلاقات

فقرات التكملة :

يعطى في هذا النوع جملة أو فقرة حذفت منها كلمة أو أكثر على التلميذ ملئ المسافات الخالية لتكوين المعنى الصحيح المطلوب

فقرات المقابل

ويعتبر هذا النوع صورة متكافئة مع فقرات الاختبار المتعدد حيث يتكون هذا النوع من قائمتين (أ), (ب) تكون الثانية أكبر من الأولى حيث يطلب من المتعلم الإجابة بشكل يربط بين العبارة (أ) و عبارة من الفقرات (ب) الصحيحة .

انطلاقا مما سبق نشير إلى أن كلا النوعين من الاختبارات سواء منها بطريقة المقال أو الاختبارات الموضوعية بجميع فقراتها مطبقة بشكل متفاوت في مؤسساتنا التربوية ويغلب عليها الطابع الأول أي اختبارات المقال التي تتكون من مجموعة من الأسئلة بنسبة كبيرة في مؤسساتنا الثانوية

و تلجأ المدرسة إلى قياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية التي ترمي أساسا إلى القياس نتائج التعليم كلها كالقدرة على الفهم و الاستيعاب و الانتفاع بالمعلومات في حل المشكلات و تطبيق آثار التعلم من تغيير في أسلوب تفكير التلميذ و اتجاهه وطريقته في معالجة الأمور وقدرته على النقد البناء و التمحيص و إنفاق ما أكتسبه من مهارات وخبرات مفيدة. (1)

ومعلوم أن التحصيل الدراسي يقاس في المدرسة باختبارات تحصيلية يعدها الأستاذ بنفسه وذلك نظر لإختلاف الأهداف الخاصة المباشرة للتعليم من قسم إلى قسم أو من أستاذ إلى أستاذ لأنه مطالب بمعرفة ما إذا كان تلميذه قد أتقن المفاهيم و الخبرات و المهارات التي قدمت له في الحجرة الدراسية أم لا (2)

(1) بركات (خليفة), الاختبارات و المقاييس العقلية ط2, دار مصر للطباعة , مصر, 1995, ص2, ص143.

(2) عبد العزيز (صالح), التربية الحديثة, دار المعرفة, مصر, ط7, بدون سنة ص ص 370-373

الاختبارات الشفهية: وفيها يقوم المدرس بطرح سؤال أو أكثر على كل تلميذ , وتكون الإجابة عليه شفها من قبل التلميذ و إذا أخطأ ينتقل السؤال إلى تلميذ آخر , وهذه الاختبارات تساعد التلميذ على أن يكون يقضا.

الاختبارات التقليدية أو اختبارات المقال : فيها توزع الأسئلة على جميع التلاميذ وتكون الإجابة تحريرية خلال مدة معينة ولذا يستطيع التلاميذ الاطلاع على نتائج الامتحان على عكس الامتحان الشفهي.

التقارير و المناقشات و المذكرات: فيما تتيح الفرصة للتلميذ لإظهار قدرته على التعبير والتنظيم والتعميم

الاختبارات المقننة وهي الاختبارات الموضوعية: نذكر منها الاختيار المتعدد واختبار الصواب و الخطأ و اختبار المطابقة واختبار ملئ الفراغ .

كما يمكن أن نشير إلى تقدير وتقييم الأستاذ للطالب يمكن اعتباره وسيلة لقياس مستوى التحصيل الدراسي إلى جانب الاختبارات المقننة, وهذا نفسه ما أشار إليه جابلن من قبل , كما وضعت للتحصيل الدراسي تقديرات اصطلاحية هي ممتاز , جيد , متوسط , ضعيف , ضعيف جدا .

3 - العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

تعرف التربية بأنها عملية بناء وتحرر , الغرض منها إحداث تغيرات مرغوبة في الأفراد وفي سلوكهم سواء كان معرفيا يرتبط بالمواد الدراسية التي يتعلمونها بالمدرسة أو سلوكا وجدانيا أو نفسيا حركيا, (1)

يعتبر التحصيل الدراسي معيار يقاس به المستوى التعليمي في كل مرحلة من مراحل العملية التعليمية , فهو عملية تقييم القدرة العلمية للطالب المحصل عليها خلال الفترة الدراسية لتسمح له بالانتقال إلى مستوى أعلى , غير أن هذه العملية تتفاعل وتتأثر بجملة من العوامل فمنها ما يتعلق بشخص الطالب كقدراته العقلية و الانفعالية و الجسمية ومنها ما يتعلق بأسرته كالمستوى الاقتصادي ودرجة ثقافة الأسرة ومنها ما يتعلق بالمواد الدراسية ومدى تعقيدها وسهولتها فهذه العوامل قد تساهم في رفع تحصيل الطالب أو خفضه

(1) أبو غلام رجاء (محمود) نادية (شريف) , الفروق الفردية و تطبيقاتها التربوية, دار القلم, الكويت, ط1, 1983, ص95

3- 1. العوامل (الشخصية) المتعلقة بالتلميذ

وهي كل العوامل المتعلقة بشخص التلميذ كصحته الجسدية وقدرته العقلية وحالته الانفعالية و النفسية

أ/العوامل الجسمية:

"وهي تلك العوامل المتعلقة بالصحة العامة لتلميذ وبعوامل النمو الطبيعي السليم له ذلك أن اضطرابات النمو الجسمي كثيرا ما تؤدي إلى تأثير جانبي في عملية التحصيل الدراسي نظرا لما يتبع هذا الاضطراب من القابلية للتعب وعدم القدرة على بذل الجهد باستمرار و التعرض للإصابة بالأمراض الصحية المختلفة التي من شأنها أن تؤثر على نشاط التلميذ "فضعف بنية الطالب وتدهور صحته يحول دون قدرته على الانتباه و التركيز و المتابعة, كما أن ضعف البصر و السمع والنطق والعاهات الحركية التي تؤثر تأثيرا كبيرا على تحصيله الدراسي (1)

وعليه يمكن حصر هذه الحالات فيما يلي: (2)

1. ضعف الحواس كحاسة البصر والسمع لدى الطالب يجعله قاصرا على الاستفادة بصفة طبيعية من التعلم.

2. الاضطرابات التي تصيب اللسان,و التي تصيب عملية النطق و الكلام مثل هذه الحالة تكون سبب في خجل الطالب ورفضه للكلام خوفا من أن يعيبه زملائه

3- الإعاقة حيث أن الفرد المعاق يكون كثير الخجل و الحياء وبالتالي سوف يضطر إلى ترك مقاعد الدراسة لأنه يحس بالنقص دائما

وفي هذا المقام قام سيمون(Simone) بدراسة تتعلق بالخصائص الجسمية و الاستعداد للدراسة وتأثيرها على الرسوب في المرحلة الابتدائية حيث وجدوا أن التلاميذ الأقل نضجا من الناحية الجسميه هم أكثر رسوبا من زملائهم الناجحين والأكثر نضجا (3)

(1) يوسف (القاضي), الارشاد النفسي و التوجيه التربوي, دار الشروق, المملكة العربية السعودية, ط1, بدون سنة, ص 401
(2) رمزيه(الغريب), التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية, المكتبة الانجلو مصرية, القاهرة 1967, ص 15.
(3) رودلف بيتر دراسات علم النفس التربوي ترجمة محمد مصطفى زيدان وآخرين, دار النهضة العربية, القاهرة 1965, ص 29

ب/ العوامل العقلية:

العامل الثاني المؤثر على التحصيل الدراسي هي القدرات العقلية المختلفة , وذلك أن التلميذ ذو الاستعداد الكبير العقلي الكبير أسرع في تحصيله و أعلى مستوى من التلميذ المتوسط في قدراته العقلية , فقد أجرى ترمان (Terman) و أودان (Oden) دراسة لمجموعة من الأطفال الأذكيا وصلوا سن الرشد , وجد بأن هؤلاء كانوا متفوقين على الأشخاص العاديين من نفس العمر , حيث وجد أن 90% منهم دخلوا الكليات و 70% تخرجوا منها (1) كما وجد برت (Bert) أن الذكاء من أقوى العوامل المؤثرة في التحصيل من خلال الارتباط الكبير (0.74) بين الذكاء و التحصيل الدراسي(2)

وتشير بعض نتائج الدراسات التي بحثت حول العلاقة بين تحصيل التلاميذ المدرسي ودرجاتهم على اختبارات الذكاء علاقة طردية يعبر عنها معامل الارتباط الذي بلغ متوسطه حوالي 0.60 مما يبين أن التلاميذ ذوي الدرجات العالية في اختبارات الذكاء يكونون من بين التلاميذ ذوي التحصيل الجيد(3)

ت / **العوامل النفسية:** يعتبر تمتع الطالب بالصحة النفسية جد ضروري في العملية التعليمية, ذلك لأن قدرة الطالب على النجاح مرتبطة أساسا على التوافق مع نفسه ومع غيره, وقد أرجع العلماء الجوانب النفسية و الانفعالية في الفشل الدراسي لسببين:

أولاً: سوء التكيف النفسي نتيجة حالات القلق والخوف التي يعاني منها الطالب قد تجعل من الاضطرابات النفسية تحول دون قدرته على الانتباه و التركيز و المتابعة مما يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي

ثانياً: الأطفال الذين لم تسمح لهم الظروف أن ينمو نمو اجتماعيا سليما فهم الأطفال الذين يكونون عاجزين على التكيف مع المحيط الاجتماعي و المدرسي والشيء نفسه بالنسبة للأطفال الذين يعانون من الحرمان العاطفي التي تتميز بها العوامل المنزلية و المؤثرة في تحصيل التلميذ (4)

(1) حلمي (المليحي) سيكولوجية الابتكار , ط5, دار النهضة العربية , بيروت 2000, ص67.

(2) شفيق فلاح (حسان), أساسيات علم النفس التطوري, دار الجيل , بيروت 1988, ص318.

(3) محمد خليفة (بركات), علم النفس التعليمي, ط3, دار العلم الكويت 1989, ص360.

(4) عائدة (عبد الله أبو صائبة), القلق و التحصيل الدراسي, المركز العربي للخدمات الطلابية عمان 1995, ص12

3-2. العوامل الاجتماعية

وهي مجموعة العوامل التي تؤثر على التلميذ و نشاطاته داخل المؤسسة التربوية سواء بالسلب أو بالإيجاب , ويشمل هذا المحيط العوامل الأسرية المتمثلة في الوضع الاقتصادي و الثقافي الاجتماعي للأسرة و العوامل المدرسية وتتضمن انضباط التلميذ ودور المعلم في العملية التعليمية و المناهج الدراسية و العلاقات الهامة داخل هذا المحيط

كما تؤثر المشكلات العائلية في طفل , إذ اشعر بالقلق على والد أو أخ مريض أو إذا حدثت مشكلة عائلية , فقد يرى الدراسة شيئاً تافهاً . (1)
تعتبر الأسرة النواة الأولى في المجتمع المسؤولة عن تنشئة الجيل حسب عادات المجتمع , التي يقضي فيها الطفل جزء كبير من حياته لذلك فالمستوى الاقتصادي و المستوى الثقافي للأسرة يؤثران تأثير كبير على التحصيل الدراسي للتلميذ .

أ/المستوى الاقتصادي للأسرة

إن المستوى الاقتصادي للأسرة لا يكون بمعزل عن الجوانب الأخرى التي تؤثر على عملية التحصيل للتلميذ, ذلك أن الدخل الضعيف للأسرة يؤثر سلباً على مردود أطفالها في عدم قدرتهم على تلبية احتياجاتهم أثناء الدراسة

فالأسر التي تعاني من الفقر أحياناً تضطر أطفالها للقيام بأعمال جانبية بعد نهاية الدوام لمساعدة أفراد أسرته , مما ينهك قواه ويجعله أقل قدرة على مواصلة الدراسة في الأيام الموالية , فينجر عنه ضعف في التحصيل وقد تبين من بعض الدراسات التي أقيمت على الأسر ذات الدخل الضعيف أن ما يقارب من نصف المتخلفين دراسياً في منطقة لندن ينتسبون إلى أسر فقيرة جداً أو محدودة الدخل بينما لا يمثل سوى 10% من الأطفال المتخلفين دراسياً ممن ينتمون إلى أسر ميسورة الحال

وقد بينت دراسة قام بها عبد العزيز محي الدين في الولايات المتحدة الأمريكية حول تأثير الوضع الاقتصادي للأسرة على النتائج المدرسية وكانت نتائج دراسته كالتالي :

- يرتفع التحصيل الدراسي عند أطفال العائلات الميسورة الحال وينخفض عند الأسر الفقيرة

(1) د, كتارين (توبي) , حلول عملية لمشكلات الآباء في تربية الأبناء , ط1 , مكتبة جرير , السعودية , 2006, ص 292

- إذا كان الوضع الاقتصادي للأسر ضعيفا يؤدي إلى تعطيل وتدهور الحياة التعليمية للتلميذ فيواجه معاناة مادية مما يقلل فيه الحافز على بذل الجهد لمواصلة الدراسة و التحصيل الجيد.

- إن الوضع الاقتصادي المزري يؤثر على التوافق الدراسي للتلميذ فينتج عنه نوع من الانطواء و الابتعاد عن المجتمع .

كما أظهرت بعض الدراسات علاقة ارتباط موجبة بين المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة و تحصيل أبنائها في المدرسة و بينت هذه الدراسات أن آباء الطبقة المتوسطة يظهرون اهتماما بتقارير المدرسة عن تحصيل التلميذ , ويتبعون مستوى أداء الطفل في المدرسة و يكافئون التصرفات التي ترتبط بالدراسة و النجاح الدراسي و يعتبر مثل هذا الاهتمام من قبل الآباء بالعمل المدرسي للطفل أقل شيوعا من حالة الأسر ذات المستوى الاقتصادي المتدني.(1)

ب / المستوى الثقافي للأسرة

إن المستوى التعليمي الجيد للأبوين يؤثر على أفراد العائلة , ويوفر جوا علميا ثقافيا داخل الأسرة من خلال إنشاء مكتبة تفتح الشهية للأطفال لينهلوا من الزاد المعرفي المغروس في البيت , ويعتبر امتداد للجو الذي يعيشه التلميذ في المدرسة فيساعده هذا الجو على استذكار دروسه و القيام بالواجبات المطلوبة منه , إضافة إلى المطالعة المختلفة لأنواع الكتب

و المجالات مما يزيد في رصيده الثقافي و العلمي وتؤثر على قدراته على التحصيل الجيد و النجاح بتفوق كما أكد العربي ولد خليفة (2).

إن الأسر التي تشرف على متابعة أطفالها في واجباتهم المنزلية وتساعدهم على استذكار دروسهم وفهمها وتمكنهم من النجاح عكس الأسر التي لا تبذل أي جهد في مساعدة أطفالها مما ينجر عنه نقص في التحصيل وعليه يجب على الأسرة الاهتمام أكثر بالعلاقة بين الأسرة و المؤسسة التربوية و الاهتمام بمتابعة أطفالها في المجال الدراسي و الصحي والاجتماعي وتهيئ الظروف المناسبة وتحفزهم على مواصلة الدراسة بشتى أنواع المغيرات كالجوائز و الرحلات حسب إمكانيات الأسرة و المؤسسة التعليمية , لخلق جو من التعاون و التكامل يكون نتيجته بناء شخصية

(1) كونجر كيجان : سيكولوجية الطفولة و الشخصية , ترجمة أحمد سلامة جابر عبد الحميد جابر , دار النهضة العربية , القاهرة , ص 197

(2) محمد العربي (ولد خليفة) , المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية , ديوان المطبوعات الجزائرية , الجزائر 1989, ص 48

الطفل بناء منسجم , فيصبح متوافقا نفسيا واجتماعيا ودراسيا , مما يساعده على بذل الجهد و التحفيز نحو تحصيل أفضل و الوصول إلى الهدف الذي تنشده الأسرة و المجتمع , وهو بناء شخصية صالحة .

3-3. العوامل المدرسية

تعتبر المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة المسؤولة عن نقل التراث الثقافي و الحضاري للمجتمع للأجيال القادمة , حيث يقضي التلميذ القسط الأكبر من وقته في حرم المدرسة من خلالها يتلقى التلميذ أساليب التنشئة و يكتسب المعارف من البرنامج الدراسي المسطر. ومن هنا يجب أن تعمل المدرسة على وضع إطار يساعدها على القيام بوظيفتها بشكل جيد وأن تقوم بواجبها نحو التلاميذ لإعدادهم إعداد متكاملًا , لبناء شخصية صالحة وقد أشار محمد مصطفى زيدا إلى هذه الواجبات (1)

- الاهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ , ووضعهم في فصول متجانسة من حيث السن و الذكاء.
- الإقلال من عدد التلاميذ في الفصول الضعيفة و اختيار أمهر المدرسين لزيادة التحصيل .
- الاهتمام بالتوجيه التربوي , و المتمثل في مساعدة و إعانة التلاميذ على اختيار نوع الدراسة الملائمة من أجل تكييفهم لها و التغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم .
- الاهتمام بالنواحي الصحية و إعداد فحص شامل للتأكد من السلامة الجسمية و العقلية للتلاميذ.
- الاهتمام بالنواحي الاجتماعية من أجل ترسيخ التعاون بين الأسرة و المدرسة وذلك بإعداد بطاقة متابعة تتضمن الخصائص العامة للتلميذ و تعتبر بمثابة السجل الذي يسجل فيه النواحي المنزلية و البيئة المحيطة به , وكل المؤثرات التي تساعد على الكشف على النواحي الفصلية للتنبؤ بإمكانية التحصيل الجيد أو العكس إضافة إلى معرفة العوامل الاجتماعية داخل الأسرة أو المدرسة لإعداد التكييف اليومي لتكوين شخصية متزنة
- العمل على تهيئة الجو المدرسي , الذي يجد فيه التلاميذ ظروف ملائمة لتنمية قدراتهم العقلية و إقامة النشاطات المختلفة لإعادة التوازن النفسي و الاجتماعي للتلاميذ , الاهتمام بإعادة النظر في المناهج و إعادتها بعناية لتستجيب للتغيرات الاجتماعية من جهة و المناسبة لقدرات التلاميذ للتكيف معها وتحقيق نتائج حسنة من جهة أخرى.

(1) محمد مصطفى (زيدان) , دراسة سيكولوجية تربوية , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر 1975 ص 189

كما أن هناك عوامل أخرى مساهمة في عملية التحصيل الدراسي أ/ المعلم

يعد المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية و التربوية و يعد من أهم مدخلات النظام المدرسي فبدونه لا يحدث تعلم و إن حدث فهو ضعيف ولكي يقوم بوظائفه لابد أن يكون قادرا ومعدا إعداد جيدا (1)

و لاشك أن المعلم يحتاج لما هو أكثر من مجرد التبجيل و الاحترام فهو يحتاج لكل الدعم المعنوي. وكم هو رائع أن نعلم أن رواتب المعلمين في بلاد أوربية كسويسرا مثلا , هي من الرواتب العالية في المجتمع , فالرسالة التي يتلقاها كامل هذا المجتمع هو الأهمية الكبرى التي توليها المؤسسات الحكومية و الاجتماعية للعملية التعليمية (2)

وهي صفات يجب أن يتحلى بها من أجل القيام بمهامه على أكمل وجه ومنها احترام التلاميذ, و القدرة على ضبط صفوفه وأن يتيح لهم الفرصة للتحديث, ويعمل على تشجيعهم بالأسهام في النشاطات المدرسية و يراعي الظروف الفردية للتلاميذ و الاتصاف بالاعتدال وأن يكون وسطيا في معاقبته للتلاميذ ويشجع على الأدب و سمو الأخلاق و الجد و الاجتهاد في الدراسة , و القيام بالجانب التطبيقي للمادة الدراسية ويعمل على وضع محطات أثناء الدرس للتنفيس و إعادة تهيئة تلاميذه كلما استدعت الضرورة , ويستخدم أفضل طرق التدريس وان يستخدم الأسئلة بطريقة سليمة , إضافة إلى استخدامه للوسائل التعليمية وقت الضرورة (2).

و أن المعلم الناجح هو الذي يتصف بأداء فعال في المجال التربوي و التعليمي ذلك أن المقياس الكمي للفعالية يتضح من خلال النتائج الجيدة المحققة من طرف التلاميذ في نهاية السنة , كما أن عليه دفع التلاميذ إلى الاهتمام بالتعليم وخلق اتجاهات جديدة , تعمل على فتح شهيتهم وقدرتهم على التحليل و التركيب و التفكير الإبتكاري وانطلاقا من قيم المعلم و اتجاهاته , و التي وضحها سعيد التل في " تعاطف

و أن المعلم الناجح هو الذي يتصف بأداء فعال في المجال التربوي و التعليمي ذلك أن المقياس الكمي للفعالية يتضح من خلال النتائج الجيدة المحققة من طرف التلاميذ في نهاية السنة , كما أن عليه دفع التلاميذ إلى الاهتمام بالتعليم وخلق اتجاهات جديدة , تعمل على فتح شهيتهم وقدرتهم على التحليل و التركيب و التفكير الإبتكاري وانطلاقا من قيم المعلم و اتجاهاته , و التي وضحها سعيد التل في " تعاطف المعلم مع تلاميذه و انفتاحه عليهم , من خلال راحة العقل و طيب الخلق و الالتزام بالأخلاق المهنة والعلاقات الطيبة مع زملاء و أولياء التلاميذ

و القدرة على تحمل المسؤولية و اتخاذ القرارات المفصلة بعمله"

(1) سعيد (التل) وآخرون, المرجع في المبادئ التربوية, ديوان الشروق للنشر و التوزيع عمان 1993 ص 662
(2) د. مأمون (مبيض), برنامج تطبيقي لبناء الثقة عند الأطفال, ط 1, المكتب الإسلامي بيروت عمان, 2007, ص 33

3-4. العوامل البيداغوجية :

إن المدرسة وما فيها من معلمين وتلاميذ ومناهج وطرق للأداء التعليمي ما هي إلا وسطا منظما تهدف إلى تحقيق الوظيفة التعليمية, و الإخفاق في المردود الدراسي لا يرجع للعوامل الأسرية و العقلية فحسب بل للمدرسة نصيب ولعل أهم العوامل ما يلي:

أ/ **المنهاج و البرامج الدراسية:** يعتبر المنهاج احد الوسائل البيداغوجية الأساسية, الشيء الذي يجعل العملية التعليمية هادفة نحو غايات معينة فالمنهاج هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة المخططة من أجل تكوين المعلم و يتضمن الأهداف و الأدوات و الإستعدادات المتعلقة بالتكوين الملائم للمدرسين مع العلم أن المنهاج المدرسي هو امتداد أو نتيجة لأهداف المراحل السابقة لأن رسم الأهداف بين المراحل التعليمية ضروري جدا في عملية التحصيل الدراسي فهو حلقة مستمرة ومتواصلة, "وهذا ما جعل البلاد المتقدمة تربط المنظومة التعليمية في مختلف مراحلها بطريقة ديناميكية مرنة بحيث لا يحدث أي إصلاح أو أي تغيير في مرحلة إلا وتردد صداه في المراحل اللاحقة بحيث لا يحدث أي فراغ أو أي تفكك بين الأطوار المتتالية للتعليم (1)

ب/ **طريقة التدريس:**

فقد ترتبط المادة الدراسية بشخص المعلم ومن ثم يكون لشخصية المعلم وطريقة تدريسه أثر كبير على القدرات الذهنية للتلميذ ونشاطه داخل القسم لأن "تأثير شخصيته على التلميذ يكون لها تأثير أقوى و أكثر من الكتب الدراسية المقررة

هذا وهناك عوامل أخرى مؤثرة في التحصيل الدراسي وهناك من يعتبرها كمعوقات للتحصيل الدراسي مثلما يراه عبدالقادر ميسوم حيث يعتبر أنه من معوقات التحصيل الدراسي" (1)

1 - ظروف الحياة الحديثة التي تعتبر كعائق للانطلاق, فضوضاء الحياة ومشكلاتها و انفتاحها

يفوق قدرات الطالب ويقف حائلا دون قدراته ومواهبه فلا يستطيع أن يستغلها تماما, لذلك يجب أن نمهد للطالب حياة سوية خالية من المشكلات و العـقـد و العوائق أولا ثم يطالب بأداء واجباته ثانيا

(1) سعيد التل وآخرون, نفس المرجع السابق ص 662

- 2 - عدم توفر الميل حيث عدم توفر الرغبة لدى الطالب لدراسة بعض المواد وضعفه الشديد فيها نتيجة لعدم رغبته يعتبر عائقا .
- 3 - عدم وجود صلاة قوية و ايجابية وقوية واتصالات ولقاءات بين المدرسي وطلابهم لحل مشكلاتهم ومساعدتهم في التحصيل الدراسي.

فالمعلم ذو الشخصية القوية يمكن أن يملك قلوب تلاميذه ويجعلهم أكثر تجاوبا و استعدادا فهو يخلق فيهم الدافعية للدراسة, في حين "قد يكون الأستاذ غير المتجاوب لأخطاء طالبته بطريقة موضوعية فيستعمل خشونته وصرامته في عملية إلقاء الدروس فإنه يخلق نوع من الخوف و القلق وهذا بدوره سوف يكون عائقا إضافيا يساهم في تدني مستوى تحصيل التلاميذ

6- مشكلات التحصيل الدراسي: مشكلات التحصيل عالجه الباحثون بطرق مختلفة ومن نواحي عدة وقد اعتمدنا في دراستنا عرض الدكتور سعيد عبد العزيز حيث تناولها بالتفصيل (2)

أ- عدم الدافعية نحو المدرسة تعرف الدافعية بأنها حالة انفعالية داخلية تحرك الفرد نحو السلوك ما يشجع القيام به على اكتساب الجوائز وتجنب العقاب , وفي البداية يكون اهتمام الطالب منصبا على الحصول على الجوائز, ولكن بعد ذلك يطمع الطالب في كسب رضا واهتمام الوالدين ومدحهم على انجازاته الدراسية . إن الأطفال الذين لديهم دافعية عالية غالبا ما تكون لديهم أهدافا عالية , وكذلك فإن الرغبة في النجاح لدى الأطفال تقود إلى المزيد من الجد و المثابرة و تجنب الفشل, كما أن نقص الدافعية يسوقهم حتما إلى سوء الانجاز.

1- رد فعل السلوك الأبوي : يخاف الطفل من الفشل في الامتحانات خاصة إذا كان والده يتوقع منه الكثير , ولقد أظهرت بعض الدراسات بأن بعضهم يطورون نقصا في الدافعية وفي تعلم مهارات القراءة بسبب الضغط على الطفل لزيادة التحصيل , خاصة إذا كان الوالدين قاسيين الأمر الذي يجعل الأطفال يشعرون بأن الوالدين منتقمان ومعاقبان و غير عقلانيين . فإذا توقع الآباء الكمال فيكون رد فعل الأطفال هو الاستسلام .

2- التوقعات المتدنية : إذا أساء الآباء تقدير قدرات أطفالهم و اعتقدوا أنهم جديرين بالتحصيل العالي و فإن هذا اعتقاد يخفض من دافعتهم نحو التحصيل خاصة إذا لم يشجع الوالدان العمل و النجاح في الامتحانات بسبب اعتقادهم أن أطفالهم غير قادرين على النجاح , لأن هؤلاء الآباء لم يشجعوا الاعتماد على النفس عند أطفالهم

(1) عبد القادر ميسوم , دليل التعلم الجيد, منشورات بغدادي الجزائر بدون سنة, ص17
(2) سعيد عبد العزيز , التوجيه المدرسي, ط1 مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع . عمان 2004, ص ص 199 - 206

3- الإهمال وعدم الاهتمام : ينشغل بعض الآباء بشؤونهم الخاصة و ينسون أطفالهم , كما لو أن التعليم ليس له وزن عندهما , وعلى العكس من ذلك إذا شجعا الطفل وعززاه التعزيز المناسب وربتا على كتفـه أو مسحا على شعره و أعطياه الاهتمام المناسب فإن كل ذلك يقوي دافعيته نحو الدراسة

4 - التساهل : يترك بعض الآباء أطفالهم وشأنهم خاصة إذا كان النظام جزأ هاما في حياتهم اليومية , ويعتقد بعض الآباء خطأ بأن التساهل قد يخلق الدافعية لديهم وعلى العكس فإن التساهل يجعل الأطفال يشعرون بالأمن ويخلق لديهم دافعية متدنية

5- الصراعات الأسرية: تستحوذ المشكلات الأسرية على الأطفال ومستوى تحصيلهم خاصة عندما سيشعرون بأن التهديدات المستمرة و الخطيرة تهدد أمنهم ,إن المناقشات و المجادلات الساخنة و المتوترة تقود إلى وجود طفل مكتئب لا يقوى على المدرسة ما لا يدفع الطفل إلى إدخال السرور على والديه بنجاحه و إنجازـه لذلك يلجأ إلى الهروب من هذه المصاعب ويستسلم إلى خياله والى أحلام اليقظة و تعاطي المخدرات و الجنوح خاصة إذا ركزت المدرسة على التحصيل وأهملت المشكلات الأسرية الأخرى .

6- الرفض و النقد المستمرين: يتصف الأطفال المرفوضين بالعجز و عدم اللياقة و يكون لديهم إحساس بالنقص و الغضب و الشراسة , ولذلك فإن النقد الشديد يسبب ردود فعل سالبة عندهم.

7- الحماية الزائدة :يقدم بعض الآباء الحماية الزائدة لأطفالهم اعتقاد منهم بأن ذلك سوف يحميهم من الأخطار و يكون هؤلاء الآباء مندفعين نحو هذا الاتجاه بسبب شعورهم بالذنب نحو أطفالهم لأنهم يعتبرون أنفسهم سببا في شقائهم الأمر الذي لن يعلم هؤلاء الأطفال الاعتماد على أنفسهم وسوف يضعف انجازهم.

8- تدني مفهوم الذات : إن شعور الطفل بالنقص و العجز يضعف من دافعيته نحو ذاته, ويشعر الطفل بأنه لا يستطيع أن يغير في بيئته أو يحرز النجاح , هؤلاء الأطفال غير قادرين على التعبير عن الغضب و ليسوا قادرين على تدعيم أنفسهم ويمتد عدم رضاهم عن ذاتهم إلى داخلهم ,ولذلك تصبح دافعتيهم نحو الدراسة متدنية وتصبح أهدافهم غير طموحة وتفقد المعززات أثرها في إثارة دافعتيهم.

9- البيئة المدرسية الفقيرة: يجب على الآباء أن يعوا بأن جو التعليم و النظام المدرسي يمكن أن يؤدي إلى عدم وجود دافعية نحو الدراسة لدى عدد كبير من الطلاب. إن بيئة المدرسة المدعمة تطور اهتماما في التعليم و قدرة على التحمل و المنافسة وتستطيع مجالس الآباء و المعلمين التأثير على النظام التربوي. إن الآباء المهتمين و النشطين يستطيعون ممارسة ضغط إيجابي ويساعدون على جعل التعليم أكثر إثارة وأكثر فائدة ونفعا للأطفال. وتستطيع الإدارة المدرسية تقديم المساعدة التربوية للأطفال الذين ليس لديهم قدرة على التحمل و الذين يميلون إلى ترك المدرسة. إن على المعلمين خلق جو من الدافعية بين الطلاب و من ثم تعليمهم الدروس و هذا الأمر يتطلب معلمين ذوي خبرة متحمسين لتحقيق مثل تلك الأهداف.

10- مشاكل النمو: إن الأطفال الذين ينمون بسرعة بطيئة عن أندادهم هم أقل تحصيلًا ويوصف هؤلاء الأطفال بعدم النضج الجسمي و النفسي و الاجتماعي و متخلفون عن الآخرين , إنهم يفتقرون للمثابرة و يحبطون بسهولة ويفتقر اهتمامهم بسرعة , وذلك فإن جهودهم غير مجدية لهم وللآخرين .

ب- العادات الدراسية الخاطئة

تعرف الدراسة بأنها تطبيق القدرات العقلية للحصول على المعارف و المعلومات , وعندما تكون هناك صعوبة تواجه الطفل في التحليل و التذكر و يكون انجازه متدنيا نقول بأن هذا طفل لديه عادات دراسية خاطئة , و يعتبر الواجب البيتي هو أحد مصادر الصراعات في الأسرة و المطلوب أن يقوم الطفل بواجبه المدرسي بدون مساعدة أحد وقد يفتقر بعض التلاميذ إلى معرفة الطرق الدراسية الصحيحة التي هي السبب الرئيسي في فشل الأطفال و الكبار أكاديميا , إن الطلاب الذين لديهم عادات دراسية خاطئة سرعان ما ينتشبتون بسهولة و هم في الغالب أقل ذكاء من غيرهم و يفتقرون إلى المهارات الدراسية الجيدة و القدرة على الاستدلال .

الأسباب:

1- عدم معرفة الطفل بالطرق الدراسية الصحيحة: كثيرا ما نجد الأطفال لا يعرفون كيف يستفيدون من المكتبة في تنمية قدراتهم القرائية و المعرفية ولا يحسنون استخدام , القواميس اللغوية أو البرمجة لأوقات دراستهم , إن الاهتمام الأبوي الزائد أو المضايقة و الإلحاح على الدراسة سيصبحان شرطا رئيسيا من أجل الانجاز الدراسي عند الأطفال.

2 - تعليم الأطفال أساليب حل المشكلات الدراسية: كان السبب الرئيسي في الفشل الدراسي يعود إلى الإعاقات العقلية عند الأطفال . وهناك سبب آخر وهو صعوبات التعلم أو ما يسمى بالإعاقة الخفية , إذ أن نسبة انتشار صعوبات التعلم عند التلاميذ تصل إلى 20% و أشهرها عسر الكلام وصعوبة استعمال المفردات وضعف القراءة وضعف الاستيعاب والتذكر والاسترجاع وصعوبة في تنظيم المعلومات وتكاملها وإزاء هذه المشكلات يمكن تعويد الطفل على الاستماع إلى أشرطة صوتية لمواد دراسية خالية من الأخطاء اللغوية , وتحتوي على معلومات منظمة ومساعدته على فهم رموز اللغة , ومساعدته في تركيز انتباهه وإطالة المدة في ذلك الانتباه والابتعاد عن المشتتات والتكيف معها إن وجدت .

المشاكل النفسية : إن التوتر الذي تسببه الأسرة للطفل والتفاعل السيئ مع الرفاق يقودان إلى وجود صعوبة في التركيز لديه , كما أن القلق والحزن له دور آخر. وكذلك فإن أحلام اليقظة والتعب والإعياء وعدم النضج تتدخل في تدني القدرة على الحفظ عند التلاميذ وعلى ذلك فإن الخوف من الفشل والاعتمادية وعدم الشعور باليقظة وعدم التفاؤل تعود إلى وجود عادات دراسية خاطئة .

5- علاج مشكلات التحصيل الدراسي :

أولا حل مشكلات الدافعية

1- استخدام نظام المعززات القوي : إن إعطاء الانتباه من المعلمين والأهل للطفل يشكل أكبر دافع قوي نحو القدرة على الانجاز لدى أطفالهم إن الأعمال البيتية الناجحة يجب أن تعزز وربما يكون ذلك على شكل مديح لفظي أو احتضان أو رحلات خاصة وقد تعطي أيضا الجوائز للمساعدة على إطالة مدة الدراسة وعلى زيادة قدرة الأطفال على التركيز ويمكن للآباء أن يستخدموا نظام النقاط أي حساب عدد النقاط التي يقوم بها الطفل نحو الانجاز والتي تمثل دافعية جيدة لديه ومن ثم يمكن استبدال هذه النقاط بجوائز مادية إن نظام المعززات الجيد يمكن أن يكون ناجحا لدى المراهقين.

2- علم الأطفال السياسات الدافعية النافعة : يتعلم الأطفال طرقا عديدة في التحول عن الذات بعد أن ينجز المهمات المطلوبة منهم , حيث يستطيعون مكافأة أنفسهم مثل السماح لأنفسهم مشاهدة التلفزيون أو الذهاب في نزهة إذ أن السيرة الذاتية تزيد الأداء وترفع مفهوم الذات . و أن الطفل سيشعر بأنه مهم ومسئول.

إن المعلم يستطيع التعرف على مواطن القسوة و الضعف عند الأطفال
وستطيع إتباع الأساليب الدراسية الجيدة عند تدريسهم , وأن يقيم النتائج وقد
وجد أن هذه الطريقة ناجحة في المدارس الأساسية و الثانوية وكذلك يمكنهم أن
يتبعوا نفس الطريقة الأطفال في البيت , ساعد الأطفال على الوصول لأهدافهم .
علم الأطفال كيف يرخوا عضلاتهم ويتعلموا أموراً سارة لديهم . علم الأطفال لا
يأسون وكيف لا يعودون إلى النقطة التي فشلوا فيها , علم الأطفال كيف يأخذون
أوقات للاستراحة في الدروس . إن الطريقة النافعة في خلق الدافعية على الانجاز
لدى الأطفال هي مساعدتهم على تغيير طريقة تفكيرهم بأنفسهم وبيئتهم.
3- اجعل من المدرسة بيئة معززة: على الآباء أن يعملوا أقصى جهدهم لجعل
التعليم مؤثراً ومكافئاً وذلك بالمساهمة في ميزانية المدرسة التي تقدم خدمات
تعليمية جيدة للتلاميذ.

ثانيا : حل مشكلات العادات الدراسية الخاطئة

1 - قدم لطفلك ظروفا دراسية مناسبة وعلمه طرق الدراسة الجيدة واطلب من
الطفل مراقبة انجازه و أنه يعرف كم من الوقت أمضاه في الدراسة
وقدم للطفل التغذية الراجعة المناسبة ويجب التخطيط لأوقات الاستراحة الأمر
الذي يخفف من الإعياء و التعب , كما يعلم الطفل الابتعاد عن المشتتات وكيفية
عزلها , كذلك يعلم الطفل كيف ينجز الواجب المدرسي وكيف يراجع دروسه
وكيف يذاكر وكيف يجيب عن الأسئلة وكيف يلخص المعلومات ويضع الأسئلة
المناسبة ثم كيف يراجع الأجوبة ويسترجعها بصوت عال وجميع ذلك يحسن من
مهارات الطفل الدراسية.

2 - كافئ الدراسة و الواجبات الدراسية: يتذمر الأطفال من الواجبات المدرسية
لذلك فإن على الآباء مكافأة أطفالهم عند قيامهم بالدراسة وبواجباتهم المدرسية
ومكافأة انجازاتهم العالية واحترام قدراتهم وعدم مهاجمتها أو لومهم على الخطأ.
لأن ذلك يقودهم إلى عادات دراسية خاطئة على الآباء احترام أي تقدم يظهره
الطفل نحو الانجاز ويعلم الأطفال كيف يعززون أنفسهم بأنفسهم على نجاحهم و
انجازهم أو عدم تعزيز أنفسهم إذا كان انجازهم ضعيفا .

3 - التحدث الايجابي مع النفس: إن التشاؤم هو إحدى أسباب الفشل الدراسي ,
فعلم الطفل أن يحدث نفسه بأنه قادر على الدراسة و الانجاز ويقول في نفسه
(سوف أفعل أقصى ما أستطيع حتى أنجح بدلا من أن يقول إن لدي أعمالا كثيرة
يجب القيام بها و أنني لا أستطيع انجازها .

4- الطرق المتخصصة: الطالب من إنسان متخصص مساعدة طفلك وتدريبه على المهارات النافعة في الدراسة و تجنب العادات السيئة مثل الاستعانة بالمعلمين وذوي الخبرة أو معلمي التربية الخاصة , خاصة إذا كان الطفل يعاني من صعوبات في التعلم.

مشكلات أخرى وتشمل:

1- مشكلات المتفوقين : وهم الطلاب المتفوقين عقليا ودراسيا و أصحاب المواهب الخاصة وهؤلاء يتميزون بارتفاع نسبة الذكاء و الابتكار و ارتفاع مستوى التحصيل و يحتاجون إلى رعاية وخدمات إرشادية بحكم تفوقهم وهؤلاء قد يهملون فتضيع مواهبهم وقد يشعر المتفوق بالوحدة و الانعزال في الصف العادي ويشعر بالقلق وقد يظهر من بينهم حالات جنوح.

2- التخلف العقلي : تظهر مشكلة الضعف العقلي بصفة خاصة في المدارس الابتدائية. حيث يوجد نسبة من التلاميذ تقل نسبة ذكائهم عن 70 % ويكون تحصيلهم ضعيفا, ويكونون غير متوافقين اجتماعيا و انفعاليا , ويضمون المعوقين القابلين للتعلم للتدريب و ذوي الإعاقة الشديدة

3- مشكلات اختيار نوع الدراسة و التخصص: إن الطلاب مازالوا جميعا يصبون في قالب واحد ويدرسون مناهج ومقررات موضوعة للجميع , وقد لا تتناسب مع القدرات و الاستعدادات و الميول المتفاوتة , وهناك بعض الطلاب لا يعرفون لماذا يدرسون ما يدرسون , وهناك من تنقصهم المعلومات الخاصة بأنواع الدراسة المختلفة التي يمكن الالتحاق بها في المستقبل.

4- مشكلات النظام : وقد تصدر مشكلات النظام من المتأخرين دراسيا ومن المتفوقين على حد سواء , وقد تكثر فتصبح شائعة كما حدث بالنسبة للغش في الامتحانات كمشكلة يعاني منها المربين ويعني منها الرد حيث يؤدي مفهومه عن ذاته وقد يترتب عليه فصله وحرمانه من التعليم أو قد يؤدي إلى الانحراف

5- سوء التوافق التربوي : يشاهد مظاهر كثيرة له مثل العلاقة بين الطالب وزملائه ومعلميه , وتكرار الرسوب وكثرة الغياب و الهروب و الفشل.

6- التسرب : وقد يترك الطالب التعليم لظروف اجتماعية طارئة أو اضطرارية كما في حالة وفاة الوالد و اضطرار الطالب الغياب لإعالة الأسرة .

6- الوقاية من مشكلات التحصيل الدراسي

6-1- المتعلقة بالدافعية

تقبل الأطفال وشجعهم : إن المفتاح لمثل هذه المسائل يتمل في تشجيع الأطفال على المحاولة , وأن يفعلوا أقصى جهودهم على تحمل الإحباط , إن التقبل الأبوي و الاحترام المتبادل و الانتباه للأطفال أمور تساعد على إثارة دافعهم وعلى أن يشجعوا ويدعموا محاولات الأطفال نحو الفهم و يجب تجنب إحراجهم و السخرية منهم . إن بعض الآباء يربطون قيمة الإنسان بإنجازه الأمر الذي يؤثر على مفهوم هؤلاء الأطفال لأنفسهم . على الآباء أن يفرقوا بين قيمة الإنسان و انجازه فقد يحتفظ الطفل بقيمته بالرغم من أنه لم يحرز النجاح .

حدد أهدافا واقعية للأطفال : من الصعب أن نقبل الأطفال إذا استمروا في عدم تحقيق أهدافهم , إذ يصبح الآباء ينظرون إلى الأطفال على أنهم فاشلون إذا لم ينجزوا المهام المطلوبة منهم وينظرون إليهم على أنهم معاقون , لذلك على الآباء تغيير توقعاتهم المثالية عن هؤلاء الأطفال و أن يقدرُوا قدراتهم الحقيقية على الانجاز , وأن يرسموا أهدافا واقعية تقود إلى السعادة , ومن ثم يتعلمون كيف يحققون ذاتهم , وبهذا تكبر طموحات الأطفال الذين ليس لديهم دافعية على الدراسة و على الآباء مساعدة أبنائهم على التغلب على العوائق التي تحول دون تحقيقهم للأهداف الواقعية و بذلك يصبح الآباء ليسوا مجرد ناقدين و إنما مشجعين حقيقيين.

علم الأطفال التعليم الفعال و أسلوب حل المشكلات : علم الأطفال حب الاستطلاع علمهم كيف يكشفون الأشياء وكيفيه عملها وهذا هو الأسلوب الأمثل في التعليم علمهم البحث لإيجاد أجوبة لتساؤلاتهم . علمهم كيف يناقشون . علم الأطفال ومنذ البداية كيف يعدون أنفسهم للبيئة وكيف يركزون اهتمامهم وكيف يلتزمون بالمهام وكيف يكملون ما بدؤوه وكيف يتعلمون أن للعلم قيمه . علم الأطفال بأن معارفهم قد جاءت نتيجة الدراسة و الخبرة و تطبيق المهارات و ساعدهم على أن يعرفوا أن التمكن من الدروس سوف يساعدهم في تحقيق أهدافهم.

كافئ الاهتمام بالتعليم و الانجاز الأكاديمي : إن على الآباء أن يعززوا اتجاه الطلاب ودافعيتهم نحو الدراسة و الانجاز إن المكافآت تزيد من قدرة الأطفال على الانجاز وتقوي شخصيتهم , إنها تساعد الأطفال على تكوين مفهوم ايجابي نافع لأنفسهم , كما إن للمعلمين دور كبير في تقديم التغذية الراجعة

6-2. المتعلقة بالعوادات الدراسة الخاطئة

1- قدم لطفلك أفضل الضر وف الدراسة : يجب على الوالدين مساعدة اختيار مكان هادئ للدراسة و المحافظة على الضوء بشكل جيد مساعدتهم للتخطيط في أوقات الدراسة ومنع الأطفال من الدراسة ومشاهد التلفاز في آن واحد كما يجب تزويدهم بالمراجع و إعطائهم تمارين ثم استراحة .

2 – التأكيد على السيادة و الانجاز و الاستقلالية : يجب تشجيع الأطفال ومساعدتهم على الانجاز وعلى الاعتماد على أنفسهم في القيام بواجباتهم الدراسية وتقديم الاستحسان والمديح و الإطراء اللازمين عند قيام الطفل بالانجاز و الاعتماد على نفسه و إثارة دافعيته نحو الانجاز.

3- شرح الاتجاه الايجابي نحو القراءة و الدراسة: أمر هام أن تفتخر بإنجازه و تشجيعه على الدراسة كما يجب الابتعاد عن التعليقات السالبة و المحبطة حول الدراسة لأن ذلك يدني من مفهومه عن ذاته

6-3 أساليب وقائية أخرى

1- من الأساليب الوقائية التي يراها ستيف بيدولف وشارون بيدولف في كتابهما سر الطفل السعيد فيما يخص تفادي الإحباط "من القواعد التي كانت شائعة في وقت ما أن الطفل بطبيعته سيئ و أن ما يجب علينا عمله هو أن نخبره بمدى سوءه فإن هذا سوف يشعره بالخجل ويدفعه إلى تحسين" ولكن هيهات (1)

2- من الأساليب الوقائية كذلك التنشئة الأسرية السليمة , لأنها الوسيلة التي يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم و المثل و صيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين (2)

3 - إذا كنت تصرخ أو تنهر أو تعاقب أو تلقي المحاضرات على طفلك فتوقف فوراً فكل هذه الأساليب العقابية أساليب غير مهذبة وتزيد من شعور طفلك بالشك و الشعور بالذنب و الخجل في المستقبل بدلاً من أن تخبر طفلك بما يجب أن يفعل أعثر على طريقة تشركه في اتخاذ القرار مما يعطيه شعور بالقوة الشخصية و الاستقلالية (3) .

(1) ستيف (بيدولف) وشارون (بيدولف) سر الطفل السعيد, ط1, مكتبة جرير, 2004, ص36
(2) جابر (نصر الدين) - انعكاسات أسلوب التقبل و الرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة , مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية , العدد 9 , 1996, ص38
(3) جان نيلسن ولين لوت و ستيفن جيلين, 1001 حلاً لمشكلات التربية اليومية , ط1, مكتبة جرير, 2007, ص16

4- قيادة القلوب , لاشك أن كلماتنا من أكثر الأشياء التي تساعدنا على توصيل رسائل الحب إلى الأبناء , ففهم الإنسان إما أن يجيء بكلمات تزرع في قلب السامع لها حديقة مليئة بأزهار العاطفة , وإما أن ينطق بكلمات جافة كأنها المعاول , فتهدم الجمال في أعماق الأبناء , لأنه يرون تلك الكلمات الخشنة على شفاهنا وكأنها خرائب موحشة مليئة بالخفافيش (1).

5- تكوين معتقدات إيجابية و الآباء يعطون أطفالهم كل أنواع المعلومات غير أنهم في معظم الأوقات لا ينتبهون إلى طبيعة هذه المعلومات التي تقدم من جانبهم بسخاء . يذهب الأب مثلا إلى محل البقالة ومعه ابنته فيلتقي هناك مصادفة بأحد معارفه ومن الطبيعي في مثل هذه المواقف أن يقوم الأب بتقديم ابنته إلى هذا الشخص قائلا شيئا مثل "أقدم لك ابنتي سارة طفلتي الذكية بحق , فهي تحصل باستمرار في المدرسة على أعلى الدرجات و أنا وزوجتي نعتقد أنها سوف تكون الأولى على مدرستها و هي بمجرد أن تعود من المدرسة تقوم أول شيء بعمل واجباتها , إنني فخور بها بحق لما تتحلى به من إيجابية شديدة في التعامل مع كل شيء " انتهى كلام الأب ويمكنك الآن أن تتخيل سارة وهي تتشبع بكل هذه المعلومات الايجابية التي تتلقاها عن نفسها(2)

6- التحفيز الايجابي, حيث أربعون بالمائة منا يميلون نحو التحفيز الايجابي أكثر من ميلهم نحو التحفيز السلبي , هم يمثلون حيوية و إثارة من المنافع و المكافآت مما يمكن أن يحدث , ويتخيلون أنه في مكان ما فوق قوس قزح يكمن الخير وذلك هو الحافز الذي يفجر طاقاتهم. (3)

7- استمع إلى مشاعر التلاميذ و احتياجاتهم , عندما تعبر عن مشاعرك أنت عبر عنها باختصار . كان في إمكان الأطفال الاستماع بانتباه إلى العبارات القصيرة التي أعبر فيها عن مشاعري و لكنهم كانوا لا يعيرونني انتباههم إذا أسهبت في التعبير عن قلقي و إحباطي أو استيائي .

8 - الرياضة العقلية أو كما يطلق عليها الجمار العقلي أو الجمباز الدماغي أو كما يسمونها في الخليج اللياقة الذهنية لو تبرمج بطريقة رسمية بيداغوجيا ويكون لها منهج تدريس خاص وبرنامج تدريب محدد , ستوفر الدولة الكثير من الطاقات العقلية التي

(1) د. محمد محمد (بدري), المسألة الانسانية: لمحات في فن التعامل مع الأبناء, ط2, دار الصفوة, 2006, ص126

(2) د. لاري جيه (كوينج) , التربية الذكية, ط4 , مكتبة جرير- الترجمة و الطبع -السعودية , 2007, ص68

(3) سوزان (كوليام) , الدوافع المحركة للبشر, ط1, مكتبة جرير- الترجمة و الطبع -السعودية , 2005, ص17

7- استمع إلى مشاعر التلاميذ و احتياجاتهم , عندما تعبر عن مشاعرك أنت عبر عنها باختصار . كان في إمكان الأطفال الاستماع بانتباه إلى العبارات القصيرة التي أعبر فيها عن مشاعري و لكنهم كانوا لا يعيرونني انتباههم إذا أسهبت في التعبير عن قلقي و إحباطي أو استيائي .

8 - الرياضة العقلية أو كما يطلق عليها الجمار العقلي أو الجمباز الدماغي أو كما يسمونها في الخليج اللياقة الذهنية لو تبرمج بطريقة رسمية بيداغوجيا ويكون لها منهج تدريس خاص وبرنامج تدريب محدد , ستوفر الدولة الكثير من الطاقات العقلية التي يمتصها الشارع من التلاميذ اللذين يتسربون أو يوجهون للحياة العملية في سن مبكرة بسبب ضعف التحصيل الدراسي.

لقد تطرقنا إلى أهم التعاريف التي تحدد ماهية التحصيل الدراسي و استنتجنا أنه مقدار ما يستوعبه الطالب من المادة الدراسية ومستواه التعليمي في هذه المادة الذي يسمح له بالانتقال إلى القسم الأعلى أو الرسوب , كما تناولنا أيضا كيفية قياسه وخلصنا إلى أن الامتحانات هي المقياس الوحيد المعمول به في مدارسنا الابتدائية , إضافة إلى أهم العوامل المؤثرة فيه من عوامل أسرية كأثر المستوى الاقتصادي و العامل الثقافي وصولا إلى حجم الأسرة وكيفية تأثيره على التحصيل الدراسي وكذا الشخصية التي تتعلق بشخص التلميذ من صحة جسدية وعقلية ونفسية , كما تطرقنا أيضا إلى العوامل البيداغوجية التكوينية من مناهج وطريقة التدريس . كما تطرقنا لأهم مشاكل التحصيل الدراسي وطرق حلها و أهم الأساليب الوقائية لها .

الفصل الرابع

التربية البدنية في المدرسة الجزائرية

1- المنظور الاجتماعي للتربية البدنية

1-1- نظريات التفسير الاجتماعي للرياضة

1-2- تطور الفكر التربوي في الرياضة

2- المنظور الاجتماعي للمدرسة

1-2- دور المدرسة في التغيير الاجتماعي

2-2- الأهداف الاجتماعية لمناهج التربية البدنية

3- واقع التربية البدنية في المدرسة الجزائرية

1-3- مفهوم التربية البدنية في المدرسة الجزائرية

2-3- أهداف التربية البدنية في المدرسة الجزائرية

3-3- مراحل تطور التربية البدنية

تمهيد

لعل من الأمور المتفق عليها في العصر الحالي أن المدرسة ليست مجرد بناء يحتجز التلاميذ و الطلبة لتلقينهم بعض الدروس فحسب, بل أن المدرسة لأصبحت إلى جانب ذلك مساهمة لتطورات الحياة الحديثة وما فيها من تغيرات تستدعي تنمية الجوانب الاجتماعية و النفسية و الصحية و الشخصية للطفل, لذلك سنعرض في هذا الفصل الوظيفة الاجتماعية لكل من المدرسة و التربية البدنية وواقع التربية البدنية في المدرسة الجزائرية ومراحل تطورها.

1- المنظور الاجتماعي ——— ماغي للتربية البدنية

1-1- نظريات التفسير الاجتماعي للرياضة

لا يستطيع أحد أن يتجاهل تأثير السياقات الاجتماعية على الرياضة وكيف أنها تضفي المعنى عليها وتبرر وتفسر وجودها كنشاط إنساني , ولذلك لا تستطيع الرياضة أن تتأى عن الفكر الاجتماعي السائد في المجتمع الذي يحتضنها ولأن الأفكار الاجتماعية تتباين بتباين المجتمعات فإن ذلك قد انعكس على الرياضة و على محاولات تفسير وظيفتها الاجتماعية بشكل واضح على اعتبار أن الرياضة عالم مصغر للمجتمعات و جزء من نسيجها الثقافي . وبالرغم من أن جهود التنظير في هذا الصدد لم تتضج النضج الكافي الذي جعلنا نصرح بوجود نظرية أو مجموعة نظريات اجتماعية مفسرة للرياضة لاعتبارات عديدة , من أهمها الحداثة النسبية للمعالجات الاجتماعية للرياضة , غير أنه يمكن استجلاء عدة مسارات أساسية بارزة تعبر عن التفسير الاجتماعي النظري للرياضة وعن الوظيفة الاجتماعية لها .

(1)

وفي محاولة لتنظير هذه الجهود استخلص (هرجريفز Hargreaves 1989) ثلاث نظريات مفسرة للوظيفة الاجتماعية للرياضة هي :

1- نظرية المطابقة أو التوافق : وهي تعتبر الرياضة ظاهرة أيديولوجية سلبية , و تنظر للرياضة على أنها ظاهرة إنسانية لها طبيعتها الإيديولوجية كما أنها انعكاس لمصالح الطبقة الحاكمة أو المسيطرة على مقاليد البلاد , فهي أحد خدامها أو أدواتها الفاعلة في السيطرة , و لذلك فإن إدارة الرياضة ونظامها القيمي خاضعان لمراقبة الطبقات الحاكمة إلى أبعد حد .

2- نظرية الإنتاج أو التكاثر : وهي لا تختلف كثيرا عن النظرية السابقة فهي ترى أن الرياضة و الثقافة البدنية بشكل عام تتبنى النمط الرأسمالي للإنتاج و التفرد الذاتي في العلاقات الاجتماعية كسمة غالبية في هذا النمط من المجتمعات , مما يجعل من الرياضة تجسيدا لهذه العلاقات , بل وتمهد لها وتعمل على تنشئة الأطفال و الشباب عليها , فأسلوب إدارة المباريات لا يختلف كثيرا عن أسلوب إدارة المصنع أو الشركة و إذا سمح بتسهيلات رياضية أو ترويجية في مثل هذه المؤسسات فإنما

(1) أمين أنور (الخولي), الرياضة و المجتمع, دار المعرفة, بدون سنة, ص ص 61, 65

يتم ذلك لتوجيه سلوكيات العمال و الموظفين وتطبيعهم على القيم الرأسمالية أكثر مما ينظر إلى الرياضة أنها يمكن أن تكسبهم اللياقة و الصحة وترفع مستوى إنتاجيتهم .

1-1-3- نظرية السيطرة :

تري أن معطيات المحيط الاجتماعي في مجتمع ما وزمن ما هي القادرة على صنع الرياضة وظائفها الرياضية التي تتماشى مع هذه المعطيات و لا تلقى نظرية السيطرة بالا إلى وظائف الرياضة في دعم المساواة بين الناس , إنما تهتم بتحديد طبيعة النموذج الاجتماعي الشامل Social paradigme الذي تساهم الرياضة في بنائه وتوطيد أركانه ولذلك تساعد نظرية السيطرة على التعرف على مصادر التوتر وسبل إزالته من خلال توظيف الرياضة و عبر التراضي مما يكفل إحكام السيطرة للطبقة الحاكمة ويقدم لنا التاريخ مثالا لذلك عندما أصبحت المدارس العامة في بريطانيا وسيلة للوفاق و التراضي بين الطبقات الحاكمة و الطبقات الوسطى المتنامية في أعقاب الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر فقد قدمت لهذه المدارس ألوان من الرياضة التي لا تحفل بها الطبقات العليا التقليدية في محاولة لاستيعاب هذه الطبقات الجديدة كوسيلة للتراضي و الوفاق فلا يحدث ما يعكر صفو الطبقات العليا المسيطرة , وبنظرة سريعة إلى هذه الأفكار النظرية في تفسير الوظيفة الاجتماعية للرياضة , نجد إنها تتسم بقدر كبير من السذاجة فهي تجاهلت أن الرياضة ذات أشكال و أنواع في غاية من التباين كما لم تطرح البعد الثقافي للرياضة وكيف إنها تعكس طبيعة التوتر في مجتمعها.

1-1-4-الاتجاهات النظرية المعاصرة

ويبرز في هذا الاتجاه مدخلان رئيسيان : المدخل الوظيفي , ومدخل نظرية الصراع .

أولا المدخل الوظيفي

ومن خلاله يفترض باحثوا الاجتماعيات الرياضية أن المجتمع هو التعبير المفاهيمي الأكثر دقة في سياقات نموذج الأنساق الاجتماعية فهم يرونه منظومة ذات جوانب متداخلة لها علاقاتها المنتظمة ويعتقد كوكلي أن منظومة المجتمع تعمل بتوافق إذا ما توفر لها :

1- فرص تعلم الأفراد للقيم و المعايير الاجتماعية السائدة .

2- آليات اجتماعية متنوعة تجمع الناس معا وتؤلف بينهم .
3- إتاحة الفرص للأفراد لتعلم كيف يشكلون أهدافهم وطرق تحقيقها بالطرق الاجتماعية المقبولة

4- التوافق أو الملائمة مع متطلبات وتحديات البيئة الخارجية لتقليل التدخل و التمزق إلى أقصى حد .

أشار كوكلي إلى أفكار كل من بارسونز و سملسر حول الاحتياجات الاجتماعية الأساسية المطلوبة و التي يمكن للرياضة أن تسهم بها .

أ - صيانة النموذج و إدارة التوتر

أصحاب المدخل الوظيفي يعتقدون أن الرياضة تقدم الخبرات المتعلمة التي من شأنها دعم وتوسيع دائرة التعلم الذي يحدث في أوضاع أو أنشطة أخرى , فالرياضة يمكن أن تدعم بعض المؤسسات الأولية كالأ أسرة و المسجد و المدرسة , فهي تعتمد على تطبيع الأفراد ليتوافقوا اجتماعيا مع التيار الاجتماعي الرئيسي وليسري مبدأ صيانة النموذج و إدارة التوتر على الممارس للرياضة أو حتى المشاهد لها , و البناء الرياضي يسمح لهؤلاء ممن يمارسون أو يشاهدون أن يلحظوا – وبقدر كبير من الاهتمام - أهمية قواعد اللعب و اللوائح المنظمة , و الجهد و الكفاح المبذول وكفاية التنظيم والبناء السلطوي المحدد بدقة و يمكن من مشاهدة أثاره في النشء و الشباب اللذين تأثروا من المشاركة في الألعاب التنافسية , وكيف أنها علمتهم كيف يتعاملون مع قواعد الكبار بشكل عام و مع العلاقات التنافسية بشكل خاص .

ب- التكامل :

أكد أصحاب المدخل الوظيفي على ما تقدمه الرياضة في اتجاه التكامل الاجتماعي . فهي تقدم خدمة جليلة لمجتمعها عندما تجمع الناس معا وتوحد فيما بينهم وتشعرهم بمشاعر جمعية تؤلف بين قلوبهم , فهي تتيح لمشاعر الانتماء وتوضح الهوية الشخصية وتخلق العلاقات الاجتماعية وتوطد أواص الصداقة و الود بينهم .

ويذكر التاريخ كيف استغلت هذه الوظيفة الاجتماعية للرياضة في عدد كبير من بلدان العالم في سبيل التوحيد بين فئات وعناصر أو أجناس الوطن الواحد . فقد حدث هذا في سويسرا , فرنسا , ألمانيا الصين , الاتحاد السوفياتي السابق , البرازيل , وغيرها .

ج - التكيف :

كان من السهل على أصحاب المدخل الوظيفي التدليل على وظيفة التكيف , كوظيفة اجتماعية للرياضة , فبنظرة إلى المجتمعات الصناعية وخاصة تلك التي تتميز بنظم التقنيات المتقدمة في المواصلات و الاتصالات , تصبح الرياضة المجال الوحيد للأنشطة التي من شأنها تنمية المهارات البدنية وتطويرها , ومن خلال الرياضة أصبح من الممكن قياس المهارات الحركية وتوسيع مجالاتها للإنسان , والعمل على تكيفه حركيا مع البيئات التي صنعها الإنسان , ودون الرياضة يصعب الاحتفاظ باللياقة البدنية لكافة الشعب , ودون اللياقة البدنية و المهارة الحركية يصعب الاحتفاظ بالكفاية الإنتاجية للمجتمع (صناعيا وزراعيا) , وتاريخيا كان من السهل التأكيد على الوظيفة التكيفية للرياضة حيث ظروف الإنتاج في المرحلة ما قبل التصنيع تعتمد بشكل كبير على استخدام المهارات و القدرات البدنية فكانت المشاركة في الألعاب و الرياضة وغيرها من ألوان النشاط البدني الترويحي , إنما هي ضرب من ضروب الموائمة و التكيف البدني مع الظروف البيئية و مقتضيات هذه العصور المبكرة .

ثانيا مدخل نظرية الصراع :

وأصحاب مدخل نظرية الصراع ينظرون للمجتمع على أنه مجموعة علاقات دائمة التغير تتصف باختلافات متأصلة من الاهتمامات ويعمل على تماسكها , قوة السيطرة و الجبر و المعالجة المناسبة . ولقد تأسست نظرية الصراع بشكل أساسي على أفكار كارل ماركس , و بالرغم من انتقاداتها إلا أنها استخدمت أيضا كوصف وفهم أي نسق اجتماعي , وهي تنظر للرياضة على أنها شكل محرف للنشاط البدني قد تشكل وفقا لاحتياجات النظام الرأسمالي للإنتاج .

ولقد أورد كوكلي نقلا عن جودمان (Goodman1979), مثالا يعبر عن ظروف تطور الرياضة , عندما عمد جودمان إلى تحليل تاريخ الملاعب و حياة الشوارع في أحد أحياء الطبقة العاملة في مدينة نيويورك , وكيف أن أنشطة اللعب التلقائية الحرة للأطفال حرمت بشكل قاطع من الشوارع مع تسهيل سبل الدفع و الإيجار و المشاركة في برامج الملاعب النظامية ولعل أصدق وصف للأهداف الأصلية لهذه الملاعب النظامية ما قاله قي بداية هذا القرن أكبر مسؤول عن هذه الملاعب :

"نحن نريد صنع لعب , نريد أن تدار بأقصى سرعة وفقا للجدول المحدد وبأفضل آلات و بأمهر العمال , فنحن نريد أن نجهز الحد الأقصى من إنتاج السعادة"

1-2 - تطور الفكر التربوي في مجال التربية البدنية

ويعد هربارت سبنسر herbert spencer من ابرز المؤسسين والمهتمين بالحركة العلمية للتربية وذلك في القرن 19 م . وترى هذه الحركة أن التربية هي عملية نمو المجتمع وأنها عملية إعداد للفرد ليشركه بفعالية في حياة مجتمعه. كما تنادى بضرورة إعطاء أهمية أكبر لحاجات المجتمع لنمو الفرد الاجتماعي في العملية التربوية. وكذلك تؤكد على إبراز القيمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للتربية.

1-2-1- جون لوك (1804-1932)

وهو مزود بعدة استعدادات وقدرات (ملكات) يمكن إذا أتيحت الفرص لتدريبها و تهذيبها من خلال التربية أن تؤدي كل ما يطلب منها من أفعال وأعمال، كما كان يرى أن على المربين أن يقوموا بتقويم سلوك المتعلمين وبتشكيل عقولهم وبغرس المبادئ principes والفضيلة virtue والحكمة wisdom والسيرة الحسنة في السلوك والمعاملة good breeding وذلك إلى جانب تعويدهم على النشاط والحيوية و الاجتهاد في أداء ما يعملون.

ولذا كان ينظر إلى التربية على انها عملية تدريب وتهذيب للقوى الجسمانية والإستعدادات والقدرات العقلية والدوافع الفطرية المتصلة النزعات الاخلاقية وذلك لتربية الفرد تربية صالحة، كما كان يهتم بجوانب التربية الثلاثة التالية:

- الجانب البدني .
- الجانب العقلي.
- الجانب الخلقى.

يجب على المربين تدريب الاستعدادات والقدرات العقلية للمتعلم وتعليمه كيفية استثمار أوقاته.

وكذلك كان يرى لوك أن التربية الجسمانية تفيد في التربية الخلقية، إذ يرى ان الجسم يجب أن يكون قويا ليكون قادرا على تنفيذ أوامر وإرشادات

العقل ، ومن ثم يكون قادرا على تحمل مختلف الأعباء وكذلك التحكم في رغبات الفرد. كما أشار إلى أهمية ممارسة السباحة وركوب الخيل والمبارزة والمصارعة في تربية الفرد وفي تنمية لياقته البدنية.

- **بعض أفكاره في التربية :** أكد لوك من خلال كتاباته على أهمية تنمية الجسم وتربيته بالإشارة على أن العقل السليم في الجسم السليم. كما كان يرى أن الفرد الذي يتحقق له النمو الجسمي والنمو العقلي من خلال التربية يكون إنسانا متكاملًا. أما من يتحقق له أحدهما فإنه يجب عليه أن يستكمل النمو الآخر حتى يتحقق له السعادة في حياته.

1-2-2-1 جون جاك روسو. 1812-1887:

ولد جون جاك روسو JEAN JACQUE ROUSSEAU في مدينة جنيف بسويسرا و ذلك في عام 1812.

وبعد تأثر روسو بأراء جون لوك JEAN LOCQUE في يرتبط بالعناية بالجسم والعقل و الروح في تربية الطفل ،كما تأثر بأراء كومينوس COMINIUS في ما يرتبك بأن الطفل يتعلم من خلال حواسه و لذا نادي بأهمية العودة إلى الطبيعة و بأن تكون هي مصدر تعلم و تربية الطفل .

ومن أهم مؤلفات روسو في مجال التربية نجد كتابه العقد الاجتماعي LE CONTRACT SOCIAL الذي صدر في عام 1862 و تضمن مطالبته بالعدالة الاجتماعية و بتحقيق العدل و المساواة في المجتمع.

1-2-2-1-أهمية التربية الجسمية لطفل.

يرى جون جاك روسو أن للتربية الجسمية L'EDUCATION COMPORELLE

أهمية حيوية في تربية الطفل و ذلك لدورها في ما بالي :

- أ. العودة إلى الطبيعة

للتربية الجسمية دور هام و أكيد في عودة الفرد إلى الطبيعة و في توثيق العلاقة بين الفرد و البيئة الطبيعية وكذلك في تحقيق التوازن بينهما خلال المرحلة العمرية للطفل التي تمتد حتى سن الثانية عشر.

ومن خلال التربية الجسمية يتعلم الطفل القفز و الوثب لمسافة أبعد و الوثب إلى ارتفاع أعلي . كما يتعلم تسلق الأشجار و تسلق الجدران و حركات التوازن و كذلك يستمتع بمناشط الرياضة الخلاء SPORT DE PLAIN AIR مما يزيد من فرص احتكاكه و تفاعله مع بيئة الطبيعية المحيطة به .

- ب. التربية L'EDUCATION

يرى روسو أن عملية التنمية استعدادات و أعضاء و حواس الطفل تسمى التربية الطبيعية كما أنه يطلق مسمى تربية الأفراد على العملية التي يتم من خلالها تلقين الطفل و تعليمه كيفية الاستفادة من تربية الطبيعة بينما يطلق على العملية التي يتم من خلالها التربية عن طريق التجربة مع الأشياء مسمى تربية الأشياء .

و يؤكد روسو على التربية الجسمية تعد عنصر أساسيا في التربية و في النمو الشامل للطفل حتى سن الثانية عشر ، كما أن لها دور هاما في التمهيد للتربية العقلية و للتربية الروحية للطفل.

-ج- التربية السالبة

يرى روسو أن التربية الموجبة تسعى إلى تشكيل العقل قبل نضوج الطفل و إلى التعليم الطفل واجباته بينما يرى أن التربية السالبة تعتمد على الخبرة و الممارسة العملية و الاحتكاك بالأشياء أكثر من اعتمادها على التلقين اللفظي و حشو ذهن الطفل بألفاظ لا يدر معناها . إذا تسعى تلك التربية إلى تدريب و تنمية الحواس التي تعد أدوات للمعرفة ، و ذلك قبل أن تمدنا بالمعرفة ، حيث يتم من خلال تلك الأدوات الإعداد لتشكيل العقل

كما يؤكد روسو أن التربية التي تتم من خلال الطبيعة و من خلال الأشياء سوف تؤدي إلى تحقيق النمو الجسمي و النمو العقلي و النمو الأخلاقي لطفل .

-1-2-2- التشكيل العقلي للطفل

يعتقد روسو أن ممارسة الفرد للفن تحتاج أولا إلى الحصول على الأدوات خاصة بهذا الفن . كما أنه لكي يتم استخدام هذه الأدوات بطريقة جيدة فإنه يجب تمييزها بالقوة و بالمتانة التي تسمح باستخدامها.

لذا فإن روسو يرى أن الطفل لكي يتعلم التفكير فإنه يجب استخدام حواسه التي تعد هي الأدوات الأساسية اللازمة لتنمية عقله و أن الجسم يجب أن يكون في حالة صحية جيدة حتى يكمن تحقيق النمو للجانب العقلي و للجانب الروحي للطفل بطريقة ميسرة و أكيدة , كما يؤكد على مجموعة من النقاط

- أن تكون محتويات المناهج الدراسية من المواد والخبرات والرسائل وطرق التدريس متناسبة مع خصائص نمو المتعلمين.

- ضرورة العناية بالجسم و العقل معا والاهتمام بتهيئة الظروف المادية المناسبة للعملية التعليمية بحيث لا يتم حدوث أي إنهاك للعقل أو الجسم وبحيث تتم العملية التعليمية في جو نفسي خال من التوتر النفسي .

- التأكيد على أهمية اللعب و التدريب البدني والهواء النقي في تحقيق التربية الجسمية للطفل.

- أهمية الاستفادة من النشاط الذاتي (Self-Activity) وأن تعلمه يجب أن يكون من خلال خبرته ونشاطه . إذ يرى سبنسر أن الطفل يحصل على معارفه من خلال ما يتم اكتشافه أثناء علاقاته الفعالة مع الأشياء و مع الأفراد . و لذا يؤكد سبنسر على أنه يجب الإقلاع بقدر لإمكان من طرق التعليم التي تجعل الطفل في موقف سلبي.
- ضرورة تشجيع الطفل وتدريبه على الاعتماد على الملاحظة المستقلة والاعتماد كذلك على النفس من خلال نشاطه الذاتي .
- أهمية توفر المبادئ التالية في طرق التدريس المتبعة مع المتعلمين حتى يتحقق الغرض منها في العملية التعليمية وهي السير في تلك العملية من:
 - البسيط إلى المركب .
 - الغامض إلى المحدد.
 - المحسوس إلى المعنوي .
 - العملي إلى النظري (من الخبرة العملية إلى التفكير العقلي).
- كما كان مهتما بالتمارين البدنية اليونانية القديمة وذلك لدورها الهام في تنمية اللياقة البدنية ولدورها في إعداد الفرد من الناحية القتالية للدفاع عن البلاد.
- 1-2-3- مونتسكيو : يرى أن الثقافة (Culture) ما هي إلا وحدة مكونة من الثقافة البدنية (Culture Physique) والثقافة الروحية أو الثقافة العقلية (Culture Spirituelles) وأن التمرينات البدنية تنبع من فلسفة الطبيعة (La philosophie de la nature) ومن القيم الإنسانية (Valeurs humaines) وذلك وفقا لمفاهيمه وآرائه التربوية . ولذا كان مهتما بالتمارين البدنية ويفضل أن يؤديها الفرد في الهواء الطلق بدلا من تأديتها داخل الصالات المغطاة . ولقد ارتبط إسم جوتس مونتس بمعهد سنفتال التربوي حيث عمل به معلما للتربية البدنية وذلك لمدة 50 عاما .**
- 1-2-4- بيير هنري لنج (1776-1839)**
- يعد بيير هنري لنج (per henlik ling) هو المؤسس لحركة التمرينات البدنية المرتبطة بالأسس العلمية وذلك في دول السويد . ويعزو المؤرخون لتاريخ التربية البدنية أن السبب في اهتمام لنج بالتمارين البدنية إنما يرجع إلى إصابة قد لحقت بالذراع اليمنى له، وأنه قد طرأ عليها تحسن نتيجة لممارسته لرياضة المبارزة (escrime) وذلك أثناء وجوده في كوبنهاجن بالدانمارك، مما أثار اهتمامه ليدرس اثر ممارسة التمرينات على جسم الإنسان .
- أكد على أن تفهم طبيعة الجسم واحتياجاته تيسر عملية اختيار أوجه النشاط البدني ومن ثم تتيح الفرص لأجهزة الجسم المختلفة من تأدية وظائفها الحيوية بكفاءة.

- نظم جدولا للتمارين البدنية أشتمل على تمارين لجميع أجهزة الجسم الحيوية وفقا للأسس العلمية التشريحية الفسيولوجية .
- أهتم بالتمارين الطبية (medical gymnastics)
- كما كان يؤكد على انه من خلال ممارسة التمرينات البدنية يمكن للضعاف بدنيا وللمعاقين من تحسين حالتهم الصحية .
- ضرورة النظر إلى الفرد على انه وحده متكاملة (Wholeness) ولذا يجب تحقيق النمو الشامل و المتزن له من خلال المناشط البدنية والحركية .
- أهمية تنوع البرنامج Programs لتحقيق أهدافها التربوية و التعليمية و بما يتفق و خصائص مراحل النمو للأفراد ، إذ أن لكل مرحلة من تلك المراحل خصائصها.

2- المنظور الاجتماعي للمدرسة

2-1- دور المدرسة في التغير الاجتماعي

المدرسة كجزء من البيئة كما يرى محمد لبيب نجحي "ترمي إلى السيطرة المقصودة على نوع التربية , التي يرجو الكبار ويرغبون أن يزودوا الناشئين من الأطفال بها وبذلك تكون المدرسة بيئة خاصة قد اقتطعت من البيئة الاجتماعية العامة حتى نسيطر على نوع التعليم , وبذلك نسيطر على نوع النشء الذي نرجوه لمجتمع من المجتمعات وبذلك لا ندع البيئات الاجتماعية بصفة عامة أن تقوم بتربية النشء تربية تعتمد على الصدفة ومن هنا كانت المدرسة تربية مقصودة (1)"

كما يرى رابح تركي "أن المدرسة حلقة وصل بين الأسرة والمجتمع الكبير فهي تقوم بعملية التربية بعد الأسرة حيث يحصل للطفل عملية فطام اجتماعي عن البيت و الأسرة . كما تعمل المدرسة على إدماج تلاميذها في مجتمع واحد, فيحدث الانسجام بين مختلف الأجناس و الطبقات الاجتماعية وتجعل أبنائها متماسكين ومتوافقين من حيث القيم الاجتماعية ومبادئها, فهي تعتبر نظاما اجتماعيا شاملا شبيها نوعا ما بالأسرة و غير منعزل عن المجتمع أو النظام الاجتماعي الكبير" (2)

(1) محمد لبيب (نجحي), الأسس الاجتماعية للتربية, ط 8, بيروت ودار النهضة العربية, 1981, ص 74

(2) رابح (تركي), أصول التربية و التعليم, ط 2, الجزائر, ديوان المطبوعات الجامعية, 1983, ص 36

كما أنها حسب محمد حكيم طايبي تساهم في عملية تكوين شخصية الطفل من خلال تفاعله مع الوسط المدرسي وهي تقوم بعدة وظائف نذكر منها:

أ - تهيئة بيئة مبسطة يفهم الأطفال منها الحياة الاجتماعية

ب - تكون للناشئة مجتمعا مصفى من الشوائب و العيوب , وتؤكد لهم

ما في المجتمع من محاسن , وبذلك تصبح أداة للرقى لأنها تظهر

العادات الاجتماعية الموجودة وتسمو بها

ت - تعمل على إقرار التوازن بين مختلف العناصر الاجتماعية

و المدرسة كمنظومة تربوية اجتماعية تركز على التخصص العلمي و المعرفي و التدريب المهني و التقني لكي تعكس اختصاصاتها وتعمق وتوسع وظائفها بين التنظيمات المتخصصة , مثل الكليات و الجامعات و المعاهد العلمية و مراكز البحث إذ تلح هذه التنظيمات على التدريب و المواصللة و المتابعة لما يتطور ويستجد في التخصصات الدقيقة من أجل تطوير كفاءات أعضائها وخبراتهم العلمية , لكي تستطيع التقدم في أهدافها وتتنافس مع بقية التنظيمات المتخصصة في الانجاز العلمي و التقني و تثبت جدارتها و أهليتها في التحصيل و التتبع المعرفي (1).

كما يرى الدكتور علي السيد أن للمدرسة الابتدائية وظيفتان أساسيتان هما (2):

- 1- إكساب الطفل مفاتيح المعرفة التي تتمثل في استخدام مهارات القراءة و الكتابة و الرياضيات و أنشطة الحياة اليومية كما تتمثل في استخدام الكلمات المكتوبة للإطلاع على كل جديد يحتاج إليه للتعبير عن نفسه .
- 2- توفير ظروف الإعداد المناسب للطفل حتى يتمكن من الاستجابة لمتطلبات الحياة في المستقبل سواء في مجتمعه الصغير أو في المجتمع الكبير أو حتى في المجتمع القومي و العالمي و ذلك من خلال تسليحه بالمعرفة في شتى مجالاتها , وإدراكه لأهمية التطبيقات العلمية مع إيمانه بالقيم الأصلية

(1) د. برتراند , النظريات التربوية المعاصرة , ت محمد بوعلاق , ط 4, قصر الكتاب - الجزائر , 2001 , ص 34

(2) د . علي السيد (سليمان) , مقدمة في البرامج التربوية للموهوبين , جامعة الملك سعود الرياض , جامعة القاهرة

1999, ص 1413

كما تمكنه من اكتساب المفاهيم العلمية الأساسية و ممارسة بعض الأعمال اليدوية المناسبة وبعض الأنشطة التي تحقق السلوك الديمقراطي ولو هيأنا للطفل الفرصة لممارسة ذلك لحقق نمو متكاملًا و تحولت العملية التعليمية إلى إمتاع وحفظنا

للطفل ابتسامته وطفولته ومكانه من اكتساب مفاهيم اجتماعية وصحية وفنية وجمالية ودون أن تتحول إلى أعباء ثقيلة على النفس .

بناء على ذلك ظهرت مدارس لها وظيفة اجتماعية تسير تطورات الحياة الاجتماعية الحديثة وما فيها من تغيرات تستدعي تنمية الجوانب الاجتماعية و النفسية في شخصية الفرد , ليكون أقدر على مواجهة هذه الحياة المتغيرة بالإضافة إلى مشاركة المجتمع في عمليات التنشئة و الخدمات العامة لأفراده كما يراه محمد سلامه محمد غباري " لقد أصبحت المدرسة الحديثة هي المؤسسة الاجتماعية التي تشترك مع البيت و الدين و المجتمع في تحمل مسؤوليات التنشئة الاجتماعية للأفراد و إعدادهم لمواجهة الحياة"(1)

إن سنن الله سبحانه وتعالى في إحداث التغيير في الإنسان و المجتمعات لا سيما مع تكاثر الناس وتعاضل تدافعهم و ازدياد تشابك مختلف مجالات حياتهم العقيدية و الفكرية و الثقافية و الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و العسكرية لا يمكن أن تفهم من جانب واحد من جوانبها و لا يمكن أن تفهم إلا فهما مركبا شموليا (2)

كما أن بعض نظريات التغير تدعي وحدانية العامل في التغير , علما أن تشكيل النظم الاجتماعية وتنوع الأحداث المختلفة و المتباينة يتوقف دائما على التفاعل بين عوامل مختلفة منها : الظروف السياسية و الأوضاع الاقتصادية و الايكولوجية و الثقافية وغير ذلك , فهي عوامل تتفاعل فيما بينها فتؤدي إلى التغير الاجتماعي في نهاية الأمر ومادام النقاش قد قام بين علماء مختلفين حول طبيعة الظاهرة الاجتماعية و العلل المؤدية إلى تشكيلها وتغيرها , كما حدث بين كل من دوركايم وتارد وبين ماركس فيبر وغيرهم حول العوامل المؤدية إلى التغير .(3)

(1) محمد سلامه (محمد غباري) , الخدمة الاجتماعية المدرسية , ط1 الرياض دار عكاظ, 1982, ص18

(2) منير (شفيق) , في نظريات التغير , ط2, الدار العربية للعلوم و المركز الثقافي العربي , بيروت و المغرب , 2005 , ص 35

(3) د. محمد (الدقس) , التغير الاجتماعي بين النظرية و التطبيق , ط2, دار مجدلوي للنشر و التوزيع , 1996, ص 109

2-2- الأهداف الإجتماعية لمناهج التربية البدنية

صنف روبرت سنجر (Ropert singer) ووتر دك (Walter duck) أهداف التربية البدنية إلى أربعة مجالات رئيسية وهي:

- المجال النفسي Psycho-motor domain
- المجال الانفعالي Affective domain
- المجال الاجتماعي Social domain
- المجال المعرفي Cognitive domain

وما يهمنا في بحثنا هذا هو المجال الاجتماعي

2-2- الأهداف الإجتماعية لمناهج التربية البدنية:

وهي الأهداف التي تهتم بالجوانب التالية:

- التفاعل الاجتماعي من خلال التكامل (Intégration) الذي يتم بين الفرد و المجتمع والفرد و البيئة.
- القدرة على صنع القرارات في إطار الموقف الجماعي.
- تعلم الاتصال بالآخرين .
- القدرة على التعديل وتقويم الأفكار داخل الجماعة .
- تنمية المظهر الاجتماعي للفرد، اتجاهاته، قيمه، في إطار تكوين الفرد ذي الدور الفعال نحو المجتمع .
- تنمية الشعور بالانتماء وبالقبول الاجتماعي.
- تنمية السمات الايجابية الشخصية.
- تعلم الاستخدام البناء لوقت الفراغ .
- تنمية الاتجاهات التربوية التي تحقق الخصائص الأخلاقية المرغوبة

3- واقع التربية البدنية في المدرسة الجزائرية

3-1- مفهوم التربية البدنية في المدرسة الجزائرية

لقد تناول أحمد بو سكرة موضوع مناهج التربية البدنية في الجزائر بالدراسة و البحث لذلك اعتمدنا دراسته كمرجع في هذه النقطة من بحثنا.

(1) محمد الحماحي، نفس المرجع السابق، ص 209
(3) أحمد بوسكرة، مناهج التربية البدنية و الرياضة للتعليم الثانوي و التقني، دار الخلدونية، الجزائر، 2005، ص ص 7-11

تعرف التربية البدنية والرياضية بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية على أساس أنها "نظام عميق الاندماج بالنظام التربوي الشامل، وتخضع لنفس الغايات التي تسعى التربية إلى بلوغها والرامية إلى الرفع من شأن الإنسان والمواطن والعامل والعمال الاشتراكيين لما لديهم من مزايا، وينتظر من التربية البدنية والرياضية أن تؤدي في مجال النظام التربوي الشامل ثلاث مهام رئيسية :

1- من الناحية البدنية : تحسين قدرات الفرد الفيزيولوجية والنفسية من خلال تحكم أكثر في البدن وتكيف السلوك مع البيئة ،بتسهيل تحويلها بواسطة تدخل ناجح منظم تنظيما عقلانيا .

2- من الناحية الاقتصادية : إن تحسين الصحة الفردية وما تكتسبه من ناحية المحرك النفسي أمر يزيد من قدرته على مقاومه التعب ،إذ يمكنه من استخدام القوة المستخدمة في العمل استخداما محكما ،فانه يؤدي بذلك إلى زيادة المر دودية الفردية والجماعية في عالم الشغل الفكري واليدوي .

3- من الناحية الاجتماعية والثقافية : فان التربية البدنية والرياضية تجعل القيم الثقافية والخلقية التي توجه أعمال كل مواطن ،وتساهم في تعزيز الولاء الوطني مدخرة الظروف الملائمة للفرد كي يتعدى ذاته في العمل، وتنمية روح الانضباط والتعاون والمسؤولية والشعور بالواجبات المدنية .

كما أن التربية البدنية ترمي إلى التخفيف من التوترات التي تشكل مصدر خلافات بين أفراد مجموعة واحده أوبين المجموعات التي تنتمي إلى هيئة اجتماعية واحده مساعدة بذلك على إنشاء علاقات إنسانية أكثر انفتاحا . وعلاوة على ذلك فان التربية البدنية والرياضية إذا ما تصورناها كمصدر للانفراج والإثراء الثقافي ،توفر للشباب والكبار على حد سواء فرصة استخدام أوقات فراغهم استخداما مفيدا مع تفضيلها لجوانب الانشراح والتنمية البدنية والعقلية في استخدام هذه الأوقات .

إن ديمقراطية التربية البدنية والرياضية تعرض هذه الأخيرة كوسيلة من الوسائل التي من شأنها أن تساهم في ترقية المرأة وتحريرها ، والتربية البدنية والرياضية عامل في تجنيد الجماهير الشعبية من اجل الدفاع عن الثورة ، وتعد التربية البدنية والرياضية في نفس السياق عنصرا للسلام في العالم ، وذلك بتدعيمها للتضامن والتفاهم والتعاون على المستوى الدولي .

ويقوم تنظيم الحركة الرياضية الوطنية الجزائرية على المبادئ التالية :

- | | |
|----------------|----------------------|
| 1- الديمقراطية | 4- الهواية والتقييم |
| 2- التخطيط | 5- التسيير الاشتراكي |
| 3- الشمول | 6- اللامركزية |

عن طريق ترخيص الممارسة الرياضية التربوية والتنافسية ضمن تدريب إجباري مدمج في البرامج المدرسية للتعليم الأساسي والثانوي . و على هذا الأساس يتم تكوين أساتذة في التربية البدنية و الرياضية ذوي كفاءات عالية تعتمد عليهم الدولة في انجاز المهام وتحقيق الأهداف يحصلون على تكوين عالي في ميدان التربية البدنية و الرياضية يقومون بواجباتهم كأى أستاذ في مختلف المواد الأخرى.

3-2- أهداف التربية البدنية في المدرسة الجزائرية

3-2-1- أهداف المجال الحسي الحركي

تساهم التربية البدنية والرياضية عن طريق اللعب والتمارين الرياضية بشكل فعال في تطوير المهارات والقدرات الحركية والقدرات البدنية في التعليم الثانوي أو غيره ،والأهداف المراد تحقيقها خلال هذه المرحلة يمكن حصرها فيما يلي :

- يدرك جسمه جيدا ،ويتحكم فيه ، ويتعلم تدريجيا حركات متزايدة الصعوبة والتعقيد .

- يدرك وضع جسمه في الهواء ويسيطر على حركاته .
- ينتقل من وضعية حركية إلى وضعية حركية أخرى بسهولة باستعمال الأداة أو بدونها وفي مختلف الوضعيات .

- يكتسب سلوكات حركية جديدة ومنسقة ، تتلاءم مع جسمه والمحيط وفي كل الوضعيات

- يتحكم في التقنيات الحركية القاعدية والوضعيات التكتيكية للأنشطة المبرمجة في المؤسسة التربوية .

- يتحكم في توزيع الجهد في مختلف الوضعيات ، ويناوب بين فترات العمل والراحة.

- يطور من القدرات الحسية البصرية أو السمعية .

- ينمي من قدرات رد الفعل والتصور الذهني والحركي .

- يحسن المهارات الحركية التي تمكنه من التعامل في الوضعيات المختلفة بكفاءة وأمان .

- يتقن مهارات التعامل مع الأداة وعناصرها .

- يتحكم في الحركات غير الانتقالية (الارتكازات أوالسند ، الحركات المحورية)مثل الانثناء ، التكور ، الامتداد ، الدوران ،الخ

- يتحكم في الحركات الانتقالية البسيطة والمركبة مثل : الجري ، الحجل الوثب ، مهارات الرمي والقذف .

أهداف المجال الاجتماعي العاطفي :

تتميز مادة التربية البدنية و الرياضية عن باقي المواد التعليمية الأخرى بالحيوية و العلاقات الديناميكية المبنية على التعاون و التفاهم و المنافسة التربوية ، و المجال الاجتماعي العاطفي له نفس الأهمية و القيمة التي تعطى للمجال الحسي الحركي و ذلك لضمان اندماج اجتماعي جيد للتلاميذ .
لذلك يجب فتح المجال و إعطاء الفرصة للتلميذ لاتخاذ المواقف و التعبير عن رغباته و مساعدته على اكتساب القدرات التالية :

- يكون اتجاهات ايجابية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي
- يندمج بسرعة في فعاليات النشاط ، و يبذل مجهود متواصل قصد الحصول على نتائج جيدة .
- يتهذب خلقيا ، و يحترم قوانين اللعبة ، و يتقبل التعليمات من الزميل أو الأستاذ و ذلك عن طريق الانضباط و التعاون و تحمل المسؤولية .
- يعمل على تماسك الجماعة و يؤثر عليها لتحقيق هدف مشترك .
- يقدر على استثمار قدراته و إمكانياته عن طريق معرفة الذات و الاعتماد و الثقة بالنفس
- ويمجد الحياة الجماعية في إطار المعايير الاجتماعية المقبولة و يتعامل معها بصدق و موضوعية .
- يتنافس مع الزملاء لتحقيق أحسن نتيجة ممكنة دون الخروج عن قوانين و قواعد اللعبة
- يشارك مع الزملاء بحماس و فعالية .
- و يتقمص مختلف الأدوار ، يلعب دور المهاجم أو المدافع أو الحكم ، نقل الأجهزة و الأدوات الخاصة بعد انتهاء الدرس .
- يهتم بالمظهر الخارجي و ذلك بنظافة الملابس و قص الأظافر و الاستحمام بعد ممارسة أوجه النشاط البدني الرياضي.
- يعبر عن انفعالاته بطريقة ايجابية ، كالفرح و السرور ، و يتحكم في انفعالاته السلبية ، كتقبل الهزيمة و السلوكات العدوانية تجاه الآخرين.

أهداف المجال المعرفي:

- أن اكتساب التلميذ المعلومات ومعارف نظرية حول النشاط المبرمج ، يساعده على الممارسة الرياضية الصحيحة مما يساهم في ارتفاع مستوى الأداء المهاري و تحسي القدرات الإدراكية و التفكير التكتيكي ، و ينتظر من التلميذ أن يصل تحقيق الأهداف المعرفية الآتية :
- يعرف المادة و أهدافها و قواعدها.

- يعرف قوانين الألعاب و الأنشطة التي يمارسها بصفة عامة و التعديلات التي تطرأ عليها .
 - يعرف تاريخ اللعبة و أبطالها الوطنيين و الدوليين.
 - يعرف المفاهيم و المصطلحات الرياضية المرتبطة بكل نشاط.
 - يعرف قواعد الأمن و السلامة لتفادي الإصابات .
 - يعرف الصفات و القدرات البدنية لكل نشاط.
 - يعرف النواحي الفنية و المهارات الحركية و خطط اللعب الدفاعية والهجومية للنشاط الممارس.
 - يعرف تأثير النشاط البدني الرياضي على الجسم وعلى الصحة العامة والمظهر الخارجي.
 - يعرف الأجهزة و الأدوات المختلفة بأسمائها .
- إن تحقيق أغلب هذه الأهداف من خلال ممارسة النشاط البدني الرياضي يدل على أن التربية البدنية والرياضية مادة أساسية و مهمة و تتميز عن بقية المواد التعليمية الأخرى كونها تخاطب التلميذ من الناحية العقلية . و البدنية و النفسية و الاجتماعية في آن واحد ، خصوصا و أن الفرد بصفة عامة هو عبارة عن وحدة متكاملة جسما و عقلا و وجدانا.

حسب المنشور الوزاري رقم (211) الصادر بتاريخ 2002/04/09 عن الأمين العام لوزارة التربية الوطنية عبد الكريم تبون لغرض النهوض بممارسة النشاطات الرياضية و الثقافية و العلمية باعتبارها بعد من أبعاد المنظومة التربوية سواء باعتبارها مادة دراسية أو نشاطات مدرسية فهي تطمح إلى تحقيق الأهداف التالية (1):

- تنمية قدرات الفرد العلمية و البدنية و النفسية و الحركية مما ينمي قدراته على الانسجام و التعاون مع الغير
- تنمية قدرات الفرد و انسجامه مع المحيط , كون النشاط الثقافي و العلمي و الرياضي عاملا مدعما للتعارف و الأخوة و الصداقة.
- تنمية روح الوطنية و الانسجام بين الأفراد و الجماعات.

(1) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , وزارة التربية الوطنية , المنشور رقم (211) المؤرخ في 2002/ 04/09

- اكتساب مهارات وقدرات من شأنها أن تساعد على مواجهة الصعاب وتحقيق الأهداف المرجوة .
- إرساء روح الثقافة و العلمية الرياضية ونبذ العنف بمختلف أشكاله ومحاربة الآفات
- اعتبار النشاطات الثقافية و الرياضية و العلمية المدرسية عنصر تقارب بين الأفراد و الشعوب .
- اكتشاف و انتقاء المواهب التي من شأنها تمثيل الجزائر في المحافل الدولية و أكد المنشور رقم 10/71 المؤرخ في 2002/10/25 لا على أهمية النشاط البدني حسب النص التالي(1) :
- انطلاقا من أهمية النشاط ودوره الأساسي في المساهمة في تجسيد أهداف و غايات المنظومة التربوية فإنه يجب أن يحظى بالمزيد من العناية و الاهتمام سواء في جانبه الترفيهي (لقاءات بين الأقسام) أو في جانبه التنافسي (المنافسات بين المؤسسات) و أن يتواصل ويستمر طوال فترة الموسم الدراسي .
- ولتحقيق ذلك يتعين السعي و العمل على :
- مواصلة إنشاء الجمعيات الثقافية و الرياضية المدرسية في المؤسسات التي لا توجد بها
- تحسيس مديري المؤسسات بضرورة إنشاء الفروع الرياضية في الألعاب الفردية و الجماعات في مختلف الأصناف و الفئات
- و المشاركة في البرنامج التنافسي الذي تضعه الرابطة الولائية للرياضة المدرسية
- إلزام المؤسسات للرابطة و التي أقصيت من المنافسات في وقت مبكر بمواصلة إنجاز حصص النشاط الرياضي بها في شكل دورات و لقاءات رياضية بين الأقسام و إشراك أكبر عدد ممكن من التلاميذ
- إدراج التظاهرات الرياضية في برامج الاحتفاء بالمناسبات و الأعياد الوطنية
- برمجة تربصات تكوينية قصيرة وندوات تربوية لفائدة معلمي المرحلة الابتدائية لتمكينهم من التكفل بتنظيم حصص النشاط الرياضي يشارك فيها مفتشوا و أساتذة التربية البدنية و الرياضية للتعليم الإكمالي و إدارات الشبيبة و الرياضة بالتنسيق مع مديرية الشبيبة و الرياضة .

(1) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية , وزارة التربية الوطنية , المنشور رقم 10/71 المؤرخ في 2002/10/25

- تحسيس سلك التفتيش بضرورة متابعة تنظيم وتسيير النشاط الرياضي المدرسي في كافة المراحل التعليمية

- استعمال المنح و الإعانات المالية المخصصة للنشاط الرياضي و المبالغ المحصلة من مساهمة التلاميذ في الأغراض المخصصة لها وخاصة منها تجديد العتاد و التجهيز الرياضي البسيط.

-3- مراحل تطور التربية البدنية في المدرسة الجزائرية

كانت الرياضة في الجزائر قبل الاستقلال منظمة طبقا لقانون 1901 الخاص بالمجتمعات حيث أن الممارسة الرياضة للجزائريين كانت محدودة (كرة القدم , الملاكمة , العدو , الدراجات) في حين أن الرياضات الأخرى كانت مخصصة للمعمرين هذه التفرقة كانت تعكس سياسة الاستعمار المبنية على التهميش و الاستغلال

التطبيقات البدنية و الرياضة المدرسية صنفتم كمجموعة من النشاطات البدنية المعتمدة في المناشير الرسمية سنة 1970 حيث اعتبرت كمادة تعليمية مثل باقي المواد وعرفت كنظام تربوي مدمج بعمق في النظام التربوي العام (1) يمكننا حصر المرحلة الممتدة من الاستقلال إلى يومنا هذا بأربع مراحل (2)

1-مرحلة 1976-1962

2- مرحلة 1989-1977

3- مرحلة 1993-1989

4- مرحلة 2008-1993

1- مرحلة 76/62

بقيت الحركة الرياضية بعد الاستقلال منظمة وفق قانون 1901 بواسطة التنديد المكرس بواسطة المرسوم 63-254 الصادر في 10 جويلية

(1)Dr.Abassi Zohra .sport culture et societe,office des publications,universitaires .Alger. 2005.

P31

(2) بوغربي (محمد),الرياضة المدرسة الجزائرية بين الواقع و المأمول, رسالة ماجستير, معهد سيدي عبد الله , جامعة الجزائر ,ص59

و ذلك حتى صدور الأمر رقم 76/81 بتاريخ 1976 المتعلق بالتربية البدنية و الذي يمثل الركيزة الأساسية القانونية للنشاطات الرياضية وتكثيفها وفقا لسياسة البلاد, إلا أن هذا القانون لم يكتب له طول العمر أو أعتبر مجمدا انطلاقا من عام 1977 نتيجة لظهور الإصلاح الرياضي

2- مرحلة 1989/77

تم تأميم الرياضة في هذه المرحلة حيث اهتمت الدولة و الهيئات و المؤسسات العمومية بقطاع الرياضة و تكفلت بالتدعيم المالي و إنجاز مشاريع ومنشآت رياضية وكذلك قامت ب :

- التكفل بالجمعيات على مختلف المستويات

- التكفل بالرياضيين

- التكفل بتكوين الإطارات

3- مرحلة 1989-1993

عرفت هذه المرحلة صدور قانون 89-03 في 14 فيفري 1989 المتعلق بتنظيم وتطوير المنظومة الوطنية للتربية البدنية و الرياضية وتسمى هذه المرحلة (مرحلة إعادة بعث الرياضة). حيث ثم في هذا الصياغ معالجة المعطيات و وسائل تطويرها لاسيما تلك المتعلقة بالرياضة الجماهيرية بواسطة هيئات و أجهزة تنشيط وتنظيم الممارسة البدنية و الرياضية و التي تتمثل في الجمعيات و الرابطات و الاتحاديات و اللجنة الأولمبية ومختلف المجالس ومن خلالها تم تنظيم وبعث الألعاب التقليدية وتعميمها في الوسط الرياضي.

4- مرحلة 1993-2008

عرفت هذه المرحلة صدور أمر رقم 95-09 الذي لم يسعفه الحظ للظهور و التطبيق على أرض الواقع كون البلاد كانت في دوامة العـُـف و اللا استقرار طيلة عشرية من الزمن كان التلميذ مهدد في مقعده الدراسي ناهيك عن الرياضة المدرسية وكثيرا من المؤسسات التربوية إنقطعت فيها الدراسة و البعض منها أحرق خاصة الواقعة في الأرياف , وفي الأخير بعد الاستقرار الذي حصل جاء ت الكثير من المناشير الوزارية التي تؤكد على الاهتمام و التحسيس بأهمية النشاط البدني و الرياضي في المدارس الابتدائية .

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية و الدراسة الميدانية

أ. الإجراءات المنهجية

أولا :مجالات الدراسة

1- المجال المكاني

2 - المجال البشري

3- المجال الزمني

ثانيا : المنهج

ثالثا : أدوات جمع البيانات

رابعا: صعوبات الدراسة

خامسا : مواصفات العينة

ب - نتائج الدراسة

أولا : عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

ثانيا : عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

ثالثا : عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

1- الإجراءات المنهجية للدراسة

إن تحديد الإجراءات المنهجية للدراسة وخصوصا في الدراسات الاجتماعية تدعيم لربط بين مختلف جوانب الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية للإجابة على التساؤل المطروح في المشكلة المدروسة , وعليه فالجانب الميداني هو تدعيم للجانب النظري , فمنهجية البحث كما يراها الدكتور معتوق " مجموعة المناهج و الطرق التي توجه الباحث في بحثه و بالتالي فإن وظيفة المنهجية في جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائج و الوقوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة " (1)

أولا :مجالات الدراسة

لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية هي : المجال المكاني و المجال البشري والمجال الزمني

1- المجال المكاني

يقصد بالمجال المكاني " النطاق المكاني لإجراء الدراسة " (2) تم إجراء الدراسة في أربع ابتدائيات من المقاطعة الأولى في ولاية الوادي (مدرسة نغموش صالح الطاهر 1, مدرسة نغموش صالح الطاهر 2, مدرسة زكور فرحات مدرسة نصرات حشاني) حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة وذلك بعد كتابة أسماء المقاطعات في قصاصات ورقية صغيرة ثم إجراء القرعة و اختيار مقاطعة من أصل خمس مقاطعات, ثم تم كتابة اسم كل ابتدائيات المقاطعة في قصاصات ورقية و إجراء القرعة مرة أخرى لإختيار أربع ابتدائيات فقط من المجتمع الأصلي الذي يمثل 12 ابتدائية.

2- المجال البشري

يتضمن المجال البشري عينة البحث أو المفردات الذين شملتهم الدراسة من تلاميذ و تلميذات الابتدائيات الأربعة من ولاية الوادي

(1)رشيد زرواتي تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية , ط1, دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع , الجزائر , 2002, ص119

(2)محمد شفيق, البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية , المكتبة الجامعية للطباعة و النشر و التوزيع , 2000, ص 212

2-1. العينة

لتعذر إمكانية ملاحظة كل وحدات المجتمع المدروس، تم اللجوء إلى تقنية المعاينة وهي بناء مجموعة صغيرة من المجتمع هادفة إلى إعادة إنتاج خصائصه أي أخذ عينة تمثيلية عنه. " العامل الأساسي في التصميم التجريبي الحقيقي هو التعيين العشوائي لمجموعات المعالجة وذلك لإزالة الفروق بين أفراد المجموعات.

وقد اعتمدنا العينة العشوائية البسيطة التي يعرفها ربحي مصطفى عليان والدكتور عثمان محمد غنيم في كتابهما مناهج وأساليب البحث العلمي "يتم تشكيل هذه العينة على أساس أن يكون هناك احتمال متساو أمام جميع العناصر في مجتمع الدراسة لاختيارها بمعنى أن فرص أي عنصر لاختيار مجتمع الدراسة متساو لجميع أفراد المجتمع. وفي نفس الوقت فإن اختيار أي عنصر من عناصر مجتمع الدراسة لا يؤثر عن اختيار العناصر الأخرى وعادة ما يتم استخدام جداول الأرقام العشوائية لاختيار مثل هذه العينات"⁽¹⁾

2-2 وحدة العينة: هم تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي (تم اختيار هذه السنة لأنها تمثل المرحلة الوسطية للطور الابتدائي - خمس سنوات - في المدرسة الجزائرية

2-3 كيفية اختيار العينة تم إجراء البحث على عينة مكونة من 70 تلميذ حيث تم اختيار العينة بالطريقة التالية

1 - الاختيار العشوائي لمقاطعة إجراء البحث حيث تم تسميت المقاطعات الخمسة ثم إجراء القرعة واختيار واحدة فكانت المقاطعة الأولى

2- المقاطعة الأولى تحوي 12 ابتدائية وكان من الصعب تغطية كل الابتدائيات حيث لا الوقت ولا الجهد يسمح بتغطية كل أفراد العينة فتم تسمية كل الابتدائيات، ثم إجراء القرعة واختيار 4 ابتدائيات

3- تم إجراء اختبار قبلي وأفراد العينة هم التلاميذ الذين تحصلوا على علامة أقل من 10/5 في مواد التجريب الثلاثة في هذا الاختبار.

4- في كل ابتدائية يتم تقسيم التلاميذ الذين تحصلوا على نتيجة أقل من 10/5 إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة مع مراعاة التساوي في الجنس والسن مثلا المؤسسة الأولى عدد التلاميذ المستهدفين 10 إناث

(1) ربحي مصطفى عليان والدكتور عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث نظرية وتطبيق، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع - عمان، 2000، ص143

و 14 ذكور فكانت المجموعة التجريبية 5 إناث و 7 ذكور وهكذا في كل المؤسسات حتى أصبح لدينا مجموعتان من 35 تلميذ مجموعة ضابطة و أخرى تجريبية في كل مجموعة 13 إناث و 22 ذكور

3. المجال الزمني

تم اجراء الدراسة في السنة الجامعية 2007 / 2008 كانت مدة التجريب 20 يوما (20 فيفري إلى 11 مارس) كانت هذه مدة التجريب و التدريب النهائي مع التلاميذ ولكن سبقتها دراسة استطلاعية وتجريبية دامت طيلة شهر جانفي في مدرسة (نصيرة المولدي)

ثانيا المنهج : إن اختيار المنهج لتحليل عناصر المشكلة المطروحة لا يكون عشوائيا بل طبيعة الموضوع و طريقة تناوله هي التي تفرض إتباع منهجا معيناً لإعطاء إجابات ولو ظرفية تقريبية على التساؤلات المطروحة , هذا لأن المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة من المشكلات الاجتماعية قصد اكتشاف الحقيقة " (1) وهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة و للإجابة على الأسئلة و الاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث و هو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها

وعليه فإن موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث تبني منهج معين دون غيره , لذلك تختلف المناهج باختلاف المواضيع , وحتى يتمكن الباحث من دراسة موضوعه دراسة علمية فإن تحديد المنهج المتبع في البحث يعتبر خطوة هامة ضرورية . ونظرا لطبيعة المشكلة المدروسة فإن المنهج التجريبي هو المنهج الملائم للدراسة الحالية

أ - المنهج التجريبي:

يعرفه محمود عبد الحليم منسى (2000) في مؤلفه " مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية و النفسية " : « بأنه تلك الطريقة التي من خلالها يقوم الباحث بإحداث تغييرا مقصودا في إحدى المتغيرات المؤثرة

(1) عمار (بوحوش). مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحث , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر 1995, ص 89

على الظاهرة ويضبط متغيرات أخرى ويتم التحكم فيها ليتوصل إلى علاقات سببية بين هذا المتغير وغيره من المتغيرات»(1)

التصميم:

يتبع الباحثون في كل نموذج للتجريب تصميمًا محددًا يضم مجموعة من الإجراءات والأساليب المنهجية والإحصائية التي تعينهم على تحقيق أهداف التجريب من ارتباط أو سبق زمني أو تأثير شامل للمتغير المستقل وهناك عامل يميز هذا التصميم هو معالجة المتغير التجريبي (المتغير المستقل) وهناك عدة تصاميم تدرج كلها تحت التصميم التجريبي وقد اعتمدنا التصميم التالي

تصميم المجموعة الضابطة مع اختبار قبلي وبعدي ولاحظ في هذا التصميم وجود مجموعة ضابطة أو مقارنة (2)

ب - المنهج الإحصائي :

ساعدنا هذا المنهج على جمع البيانات الكمية والكيفية حول الدراسة فهو يمدنا بوسيلة فعالة لوصف المعلومات وتصنيفها فالهدف من استعماله يكمن في وصف أفراد العينة والظاهرة المتغيرة

ثالثا : أدوات جمع البيانات

قد تتباين وتتعدد وسائل وأدوات الحصول على المعلومات غير أن الباحث عليه أن يختار من هذه الوسائل وسيلة أو أكثر لحصوله على البيانات التي يريدتها لدراسة الظاهرة من كافة جوانبها ولقد استعملنا أداتين للحصول على المعلومات اللازمة وهي الملاحظة والتجربة

(1) محمود عبد الحليم (منسى) مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية و النفسية (د.ط.) الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ص 227
(2) رجاء (محمود أبوعلام)، مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية ، ط 4، دار النشر للجامعات ، مصر ، 2004، ص 20

1- التجربة

أ- وسائل القياس :

تم اعتماد اختبار قبلي و اختبار بعدي معدين من طرف (مركز التدريب العالي لتطوير مهارات التفكير بالعاصمة , حيث من بين نشاطات المركز أنه يدرب الجميز العقلي) كما تم عرض الاختبار على 9 من معلمي السنة الثالثة ابتدائي الذين لديهم خبرة في الميدان وذلك لإبداء رأيهم في الاختبار, وقد اقترحوا بعض التعديلات التي جعلت الاختبار أكثر تلاؤم مع التلاميذ و أكثر توافق مع البرنامج البيداغوجي المعتمد .

– للتأكد من ثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة مكونة من 25 تلميذ من تلاميذ الثالثة ابتدائي على مرتين وعلى نفس العينة وكانت النتائج متقاربة بالنسبة لأفراد العينة عند تطبيق الاختبار مما يدل على ثبات الاختبار
ملاحظة : بالنسبة لاختبار القراءة الجهرية القبلي و البعدي تم اعتماد تقييم المعلم لكل مجموعة لأنه لا يوجد اختبار مكتوب و باعتباره الأكثر دراية بمستوى التلميذ الدائم في القراءة الجهرية وصاحب خبرة في ذلك .

ب- دليل التجربة (التدريب) :

حيث تم اعتماد دليل تدريب الجميز العقلي لمركز التدريب العالي و الذي يحوي 26 حركة رياضية سهلة حيث يمكن لأي معلم أو مربى أن يعلمها لتلاميذه بمجرد التطبيق المباشر من الدليل

2_ الملاحظة المباشرة :

بما أن هذه الأخيرة تمثل إحدى وسائل البحث الملائمة لمشاهدة الحقائق الاجتماعية و الكشف عنها , بحيث "أنها تنحصر في أن يوجه الباحث حواسه وعقله إلى طائفة خاصة من الظواهر لا مجرد مشاهدتها, لمعرفة صفاتها وخواصها , سواء كانت شديدة الظهور أو الخفاء
كما تعد الملاحظة الحسية أداة من أدوات جمع الحقائق ومصدر للمعرفة الصحيحة ولقد اعتمدنا على الملاحظة البسيطة كما تحدث تلقائيا ودون الاعتماد على أدوات لقياسها , ومن مزايا هذه الأداة أن الباحث يلاحظ السلوك الفعلي للجماعة موضوع الدراسة في صورته الطبيعية , ولقد تمت الاستفادة من هذه الأداة في مرحلة البحث الميداني وفي المرحلة الأولى من الزيارة الاستطلاعية

الملاحظات

- 1- تقبل التلاميذ للتدريبات بطريقة مرحة كأنها لعبة دون حملها محمل الجد في البداية .
- 2- سهولة اندماج التلاميذ مع التدريبات وطلبهم المزيد في نهاية كل تدريب
- 3- ممارسة التلاميذ التدريبات لوحدهم في البيت وتحسيس الأولياء بوجود جديد في المدرسة
- 4- ممارسة التلاميذ للحركات أثناء اللعب في الفناء وخارج أوقات الدراسة مع بعضهم مما يدل على أنها بدأت تتحول إلى مهارة لاوعية في لعبهم
- 5- استهجان كلمة الجمباز العقلي من طرف الطاقم التربوي في البداية لأنها كما عبر البعض توحى بالرقص , لكن بعد ظهور نتائجها أصبح المديرين يطالبون بدورة تدريبية لمعلمي المستويات الأخرى.

4 - صعوبات الدراسة :

بقدر ما كان العمل مع التلاميذ ممتع وشيق أثناء تدريبهم بقدر ما كان متعب حيث تطلب العمل الميداني مجهود كبير خاصة أن الموضوع جديد حيث قمت بالتدريب الشخصي لكل تلميذ .

كما أن كلمة جمباز كانت مستهجنة نوعا ما في المحيط المدرسي حيث عبر لي البعض أنها توحى بالرقص و إذا ما كنت سأحل مشكل التحصيل بالرقص لذلك كنت أستعمل مصطلح الرياضة العقلية في بعض الأحيان .

الصعوبة الأخرى كانت في المراجع حيث كان عدد المراجع التي تتناول الجمباز العقلي محدودة جدا كما أنني لم أتحصل على أي مرجع عربي خاص بالجمباز العقلي (1)

(1) ترجمة المادة العلمية للجمباز العقلي اجتهاد خاص لكريمة محمدي وقوادي هني فاتن

خامسا : مواصفات العينة
الجدول رقم 1: توزيع العينة حسب نتائج الاختبار القبلي للمؤسسات

المؤسسة	التكرار	النسبة
أ	20	%28.57
ب	24	%34,28
ج	8	%11.42
د	18	%25,81
المجموع	70	%100

الجدول رقم 2 :توزيع العينة حسب الجنس

المؤسسة	إناث	ذكور
أ	8	12
ب	10	14
ج	2	6
د	6	12
المجموع	26	44
النسبة	%37,14	%62,85

الجدول رقم (3) :توزيع المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية

المؤسسات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
	إناث	ذكور	إناث	ذكور
أ	4	6	4	6
ب	5	7	5	7
ج	1	3	1	3
د	3	6	3	6
المجموع	13	22	13	22
	35		35	

تحليل نتائج الفرضية الأولى

(تأثير الجمباز العقلي في تحصيل الرياضيات)

جدول رقم 4 : نتائج مادة الرياضيات قبل وبعد التدريب للمجموعة التجريبية

	الجنس	السن	المؤسسة	المستوى التعليمي للأب	مهنة الأب	المجموعة التجريبية	
						قبل التدريب	بعد التدريب
1	ذ	9 س	أ	ثانوي	تاجر	4	7
2	ذ	9 س	أ	جامعي	إطار	4.5	6
3	ذ	9 س	أ	إبتدائي	حرفي	3	5
4	ذ	9 س	أ	إكمالي	تاجر	2	5
5	ذ	10 س	أ	ثانوي	تاجر	3.5	6
6	ذ	10 س	أ	ثانوي	عامل يومي	4	6
7	إ	9 س	أ	إبتدائي	بطل	4.5	7
8	إ	9 س	أ	ثانوي	تاجر	4.5	7
9	إ	9 س	أ	جامعي	أستاذ	4.5	7
10	إ	10 س	أ	ثانوي	إطار	3	5
11	ذ	9 س	ب	إكمالي	تاجر	3.5	6
12	ذ	9 س	ب	جامعي	أستاذ	3.5	6
13	ذ	9 س	ب	جامعي	تاجر	3.5	6
14	ذ	9 س	ب	ثانوي	حرفي	3.5	6
15	ذ	10 س	ب	إبتدائي	تاجر	4.5	6
16	ذ	10 س	ب	ثانوي	تاجر	4.5	6
17	ذ	10 س	ب	إكمالي	حرفي	4.5	6
18	إ	9 س	ب	إكمالي	تاجر	4.5	6
19	إ	9 س	ب	ثانوي	عامل يومي	3	5
20	إ	9 س	ب	ثانوي	تاجر	3	4,5
21	إ	9 س	ب	إكمالي	عامل يومي	3	3.5
22	إ	10 س	ب	إكمالي	عامل يومي	2	3
23	ذ	9 س	ج	جامعي	معلم	3	3
24	ذ	9 س	ج	ثانوي	تاجر	3	3
25	ذ	9 س	ج	ثانوي	إطار	3	3.5
26	إ	9 س	ج	إبتدائي	حرفي	4	6
27	ذ	9 س	د	إكمالي	بطل	4	5
28	ذ	9 س	د	جامعي	معلم	4	5
29	ذ	9 س	د	جامعي	معلم	3.5	4,5
30	ذ	9 س	د	إكمالي	عامل يومي	3.5	7
31	ذ	9 س	د	إبتدائي	بطل	4	7
32	ذ	10 س	د	جامعي	إطار	4	7
33	إ	9 س	د	إبتدائي	بطل	4	4
34	إ	9 س	د	ثانوي	عامل يومي	2	5
35	إ	9 س	د	إكمالي	حرفي	2	4

جدول رقم 5 : نتائج مادة الرياضيات قبل وبعد التدريب للمجموعة الضابطة

	الجنس	السن	المؤسسة	المجموعة الضابطة	
				قبل التدريب	بعد التدريب
1	ذ	9 س	أ	4	4
2	ذ	9 س	أ	3	3.5
3	ذ	9 س	أ	3	3.5
4	ذ	9 س	أ	2	2
5	ذ	10 س	أ	4	3
6	ذ	10 س	أ	4.5	4
7	إ	9 س	أ	4.5	4
8	إ	9 س	أ	3.5	5
9	إ	9 س	أ	3.5	4
10	إ	10 س	أ	3	5
11	ذ	9 س	ب	3	5
12	ذ	9 س	ب	3.5	5
13	ذ	9 س	ب	4	5
14	ذ	9 س	ب	4.5	4.5
15	ذ	10 س	ب	4	5
16	ذ	10 س	ب	4	5
17	ذ	10 س	ب	3.5	3
18	إ	9 س	ب	3	3
19	إ	9 س	ب	3	4
20	إ	9 س	ب	2	3
21	إ	9 س	ب	2	3
22	إ	10 س	ب	3.5	5
23	ذ	9 س	ج	2.5	4
24	ذ	9 س	ج	3	3
25	ذ	9 س	ج	3	4
26	إ	9 س	ج	3	3
27	ذ	9 س	د	2	3
28	ذ	9 س	د	2	2
29	ذ	9 س	د	4	4
30	ذ	9 س	د	3.5	4
31	ذ	9 س	د	3.5	3.5
32	ذ	10 س	د	3.5	3.5
33	إ	9 س	د	2.5	2.5
34	إ	9 س	د	2.5	2.5
35	إ	9 س	د	2	4

التحليل الإحصائي قبل التجريب :

استخدمنا التحليل الإحصائي قبل التجريب للتأكد من تكافؤ المجموعتين (التجريبية و الضابطة) من حيث مستوى التحصيل في الرياضيات ولذا تم استخدام اختبار (ت) لمتوسطين غير مرتبطين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية و الضابطة في اختبار الرياضيات وكانت النتائج كما هي مدونة في الجدول التالي

الجدول رقم (6):

الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية و الضابطة في اختبار الرياضيات القبلي

المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية		الدلالة الإحصائية
						0.05	0.01	
التجريبية	35	3,5	0,78	68	1,63	1.65	2.32	
الضابطة	35	3,2	0,76					

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية و الضابطة في اختبار الرياضيات القبلي وذلك عند مستوى دلالة 0,05 , 0,01 وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين من حيث مستوى التحصيل في الرياضيات قبل إجراء التجربة .

التحليل الإحصائي بعد التجريب :

التعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لإختبار الرياضيات ولذلك تم استخدام اختبار (ت) لمتوسطين مرتبطين للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين وكانت النتائج كما هي مدونة بالجدول التالي :

الجدول رقم (7)

يبين دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لإختبار الرياضيات

المتوسط قبل	المتوسط بعد	الانحراف المعياري قبل	الانحراف المعياري بعد	درجات الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية		الدلالة الإحصائية
						0.05	0.01	
3.55	5.37	0.78	1.27	34	7.48	2.03	2.76	

يتضح من الجدول (7) أن (ت) المحسوبة < (ت) الجدولية وهذا يدل على أن الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار الرياضيات لها دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي , وهذا يعني أن تلاميذ المجموعة التجريبية قد حدث لهم نمو في مستوى تحصيل الرياضيات ولكن هذا النمو ناتج عن تدريب الجنباز العقلي أم مجرد دراستهم مادة الرياضيات , لذلك كان من الضروري إجراء التحليل الإحصائي التالي :

– التعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الرياضيات , لذلك تم استخدام إختبار (ت) لمتوسطين غير مرتبطين للتعرف على دلالة هذه الفروق وكانت النتائج كما هي مدونة :

الجدول رقم (8)

يوضح الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الرياضيات

المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت الجدولية		الدلالة الإحصائية
					0.05	0.01	
					2,00	2.65	
التجريبية	35	5,37	1.27	68	6,03		
الضابطة	35	3.80	0.92				

يتضح من الجدول (8) أن (ت) المحسوبة < (ت) الجدولية وهذا يدل على أن الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الرياضيات لها دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية ونلاحظ أن المجموعة الضابطة قد سجلت تحسن طفيف ربما يرجع لاختلاط التلاميذ مع بعضهم خارج أوقات التدريب و تبادل المعلومات مع بعض .

الجدول (9) :نتائج المجموعة التجريبية بعد التدريب في الرياضيات حسب المستوى التعليمي للأب

النتيجة	أقل من 10/5 بعد التدريب	أكثر من 10/5 بعد التدريب	المجموع
جامعي	2	6	8
ثانوي	3	9	12
إكمالي	3	6	9
إبتدائي	1	5	6
المجموع	9	26	35

في البداية نجعل فرضيتنا الأولية هو أنه لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأب ونتيجة التحصيل في الرياضيات و أن المستوى التعليمي للأب مستقل عن النتيجة

_ نحسب كاي مربع ثم نقارنه مع كاي مربع تحت مستوى 5% عند درجة حرية 3
_ كاي مربع = 0,5

_ كاي مربع تحت مستوى 5% عند درجة حرية 3 = 7,8 ونظرا لأن القراءة المحسوبة لمربع كاي أقل من القراءة الجدولية فإنه لا علاقة بين المستوى التعليمي للأب ونتيجة التحصيل في الرياضيات

الجدول (10) نتائج المجموعة التجريبية بعد التجريب في مادة الرياضيات حسب مهنة الأب

النتيجة	أقل من 10/5 بعد التجريب	أكثر من 10/5 بعد التجريب	المجموع
إطار	1	3	4
أستاذ - معلم	2	3	5
تاجر	2	9	11
حرفي	1	4	5
عامل يومي	2	4	6
بطل	1	3	4
المجموع	9	26	

في البداية نجعل فرضيتنا الأولية هو أنه لا توجد علاقة بين مهنة الأب ونتيجة التحصيل في الرياضيات و أن مهنة الأب مستقلة عن النتيجة

_ نحسب كاي مربع ثم نقارنه مع كاي مربع تحت مستوى 5% عند درجة حرية 5
_ كاي مربع = 1.96

_ كاي مربع تحت مستوى 5% عند درجة حرية 5 = 11.81 ونظرا لأن القراءة المحسوبة لمربع كاي أقل من القراءة الجدولية فإنه لا علاقة بين مهنة الأب ونتيجة التحصيل في الرياضيات
وأخيرا نستخلص أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تعرضت لتدريبات الجمباز العقلي و الضابطة التي لم تتعرض لذلك في اختبار التحصيل في الرياضيات لصالح المجموعة التجريبية باختلاف المستوى التعليمي للأباء المجموعة التجريبية واختلاف مهنتهم .

تحليل نتائج الفرضية الثانية

(تأثير الجمباز العقلي في تحصيل النحو و الصرف)

الجدول رقم: (11)
نتائج مادة النحو و الصرف قبل وبعد التدريب للمجموعة التجريبية

الرقم	الجنس	المؤسسة	السن	المستوى التعليمي للأب	مهنة الأب	المجموعة التجريبية	
						قبل التدريب	بعد التدريب
1	ذ	أ	9 س	ثانوي	تاجر	4	7
2	ذ	أ	9 س	جامعي	إطار	4	7
3	ذ	أ	9 س	إبتدائي	حرفي	4	7
4	ذ	أ	9 س	إكمالي	تاجر	3	5
5	ذ	أ	10 س	ثانوي	تاجر	3	6
6	ذ	أ	10 س	ثانوي	عامل يومي	3	6
7	إ	أ	9 س	إبتدائي	بطل	3	5
8	إ	أ	9 س	ثانوي	تاجر	4.5	6
9	إ	أ	9 س	جامعي	أستاذ	4.5	6
10	إ	أ	10 س	ثانوي	إطار	4.5	6
11	ذ	ب	9 س	إكمالي	تاجر	3.5	5
12	ذ	ب	9 س	جامعي	أستاذ	3	4
13	ذ	ب	9 س	جامعي	تاجر	4	6
14	ذ	ب	9 س	ثانوي	حرفي	4	6
15	ذ	ب	10 س	إبتدائي	تاجر	4	5
16	ذ	ب	10 س	ثانوي	تاجر	4	6
17	ذ	ب	10 س	إكمالي	حرفي	4	6
18	إ	ب	9 س	إكمالي	تاجر	4.5	4,5
19	إ	ب	9 س	ثانوي	عامل يومي	4.5	4,5
20	إ	ب	9 س	ثانوي	تاجر	4.5	7
21	إ	ب	9 س	إكمالي	عامل يومي	3.5	6
22	إ	ب	10 س	إكمالي	عامل يومي	3.5	6
23	ذ	ج	9 س	جامعي	معلم	3.5	6
24	ذ	ج	9 س	ثانوي	تاجر	2	6
25	ذ	ج	9 س	ثانوي	إطار	3.5	7
26	إ	ج	9 س	إبتدائي	حرفي	3.5	4.5
27	ذ	د	9 س	إكمالي	بطل	2	6
28	ذ	د	9 س	جامعي	معلم	2	6
29	ذ	د	9 س	جامعي	معلم	1	6
30	ذ	د	9 س	إكمالي	عامل يومي	1	4
31	ذ	د	9 س	إبتدائي	بطل	3	3
32	ذ	د	10 س	جامعي	إطار	2	4.5
33	إ	د	9 س	إبتدائي	بطل	4	5
34	إ	د	9 س	ثانوي	عامل يومي	4	5
35	د	د		إكمالي	حرفي	4	5

الجدول رقم (12)
نتائج مادة النحو و الصرف للمجموعة الضابطة قبل و بعد التدريب

	الجنس	السن	المؤسسة	المجموعة الضابطة	
				قبل التدريب	بعد التدريب
1	ذ	9 س	أ	4	5
2	ذ	9 س	أ	4	5
3	ذ	9 س	أ	4	5
4	ذ	9 س	أ	3	4
5	ذ	10 س	أ	3	3
6	ذ	10 س	أ	3	3
7	إ	9 س	أ	3	3
8	إ	9 س	أ	3	3
9	إ	9 س	أ	3	3.5
10	إ	10 س	أ	3.5	4
11	ذ	9 س	ب	3.5	3
12	ذ	9 س	ب	2	3,5
13	ذ	9 س	ب	2	2
14	ذ	9 س	ب	1	2
15	ذ	10 س	ب	1	1
16	ذ	10 س	ب	1	1
17	ذ	10 س	ب	3	1
18	إ	9 س	ب	2	3
19	إ	9 س	ب	4	3
20	إ	9 س	ب	4.5	5
21	إ	9 س	ب	4.5	5
22	إ	10 س	ب	4.5	4
23	ذ	9 س	ج	3.5	4
24	ذ	9 س	ج	3	3
25	ذ	9 س	ج	3	3
26	إ	9 س	ج	3	3
27	ذ	9 س	د	2	3.5
28	ذ	9 س	د	3	2
29	ذ	9 س	د	3	2
30	ذ	9 س	د	4	3
31	ذ	9 س	د	4	4.5
32	ذ	10 س	د	4	4.5
33	إ	9 س	د	3	3.5
35	إ	9 س	د	2	2

التحليل الإحصائي قبل التجريب :

استخدمنا التحليل الإحصائي قبل التجريب للتأكد من تكافؤ المجموعتين (التجريبية و الضابطة) من حيث مستوى التحصيل في النحو و الصرف و لذا تم استخدام اختبار (ت) لمتوسطين غير مرتبطين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية و الضابطة في اختبار النحو و الصرف وكانت النتائج كما هي مدونة في الجدول التالي

الجدول رقم (13)

الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية و الضابطة في اختبار النحو و الصرف القبلي

الدلالة الإحصائية	ت الجدولية		ت المحسوبة	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	عدد التلاميذ	المجموعة
	0.01	0.05						
	2,32	1.65						
التجريبية			0,08	68	0,97	3,41	35	
الضابطة					0,96	3,39	35	

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية و الضابطة في اختبار النحو و الصرف القبلي وذلك عند مستوى دلالة 0,05 , 0,01 وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين من حيث مستوى التحصيل في النحو و الصرف قبل إجراء التجربة .

التحليل الإحصائي بعد التجريب :

التعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لإختبار الرياضيات ولذلك تم استخدام اختبار (ت) لمتوسطين مرتبطين للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين وكانت النتائج كما هي مدونة بالجدول التالي :

الجدول رقم (14)

يبين دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار النحو و الصرف

الدلالة الإحصائية	ت الجدولية		ت المحسوبة	درجات الحرية	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري قبل	المتوسط بعد	المتوسط قبل
	0.01	0.05						
	2,39	1,68						
			8,75	34	1,05	0.96	5,5	3,41

يتضح من الجدول (13) أن (ت) المحسوبة < (ت) الجدولية وهذا يدل على أن الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار النحو و الصرف لها دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي , وهذا يعني أن تلاميذ المجموعة

التجريبية قد حدث لهم نمو في مستوى تحصيل النحو و الصرف ولكن هذا النمو ناتج عن تدريب الجمباز العقلي أم مجرد دراستهم مادة النحو و الصرف

لذلك كان من الضروري إجراء التحليل الإحصائي التالي :

- التعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإختبار النحو و الصرف , لذلك تم استخدام إختبار (ت) لمتوسطين غير مرتبطين للتعرف على دلالة هذه الفروق وكانت النتائج كما هي مدونة :

الجدول رقم (15)

يوضح الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإختبار النحو و الصرف

المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية		الدلالة الإحصائية
						0.01	0.05	
						2,32	1,65	
التجريبية	35	5.5	1.05	68	8,76			
الضابطة	35	3.22	1.17					

يتضح من الجدول (13) أن (ت) المحسوبة < (ت) الجدولية هذا يدل على أن الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإختبار النحو و الصرف لها دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية و نلاحظ أن المجموعة الضابطة قد سجلت تحسن طفيف ربما يرجع لإختلاط التلاميذ مع بعضهم خارج أوقات الجدول (16): نتائج المجموعة التجريبية بعد التدريب في الرياضيات حسب المستوى التعليمي للأب

النتيجة	أقل من 10/5 بعد التجربة	أكثر من 10/5 بعد التجربة	المجموع
جامعي	2	6	8
ثانوي	1	11	12
إكمالي	1	8	9
إبتدائي	2	4	6
المجموع	6	29	35

في البداية نجعل فرضيتنا الأولية هو أنه لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأب ونتيجة التحصيل في النحو والصرف و أن المستوى التعليمي للأب مستقل عن النتيجة

_ نحسب كاي مربع ثم نقارنه مع كاي مربع تحت مستوى 5% عند درجة حرية 3
_ كاي مربع = 1.005

_ كاي مربع تحت مستوى 5% عند درجة حرية 3 = 7,8 ونظرا لأن القراءة المحسوبة لمربع كاي أقل من القراءة الجدولية فإنه لا علاقة بين المستوى التعليمي للأب ونتيجة التحصيل في النحو والصرف

الجدول (17) نتائج المجموعة التجريبية بعد التجريب في مادة النحو والصرف حسب مهنة الأب

النتيجة	أقل من 10/5 بعد التجريب	أكثر من 10/5 بعد التجريب	المجموع
مهنة الأب			
إطار	1	3	4
أستاذ معلم	1	4	5
تاجر	1	10	11
حرفي	1	4	5
عامل يومي	1	5	6
بطل	1	3	4
المجموع	9	26	35

في البداية نجعل فرضيتنا الأولية هو أنه لا توجد علاقة بين مهنة الأب ونتيجة التحصيل في النحو والصرف و أن مهنة الأب مستقلة عن النتيجة
_ نحسب كاي مربع ثم نقارنه مع كاي مربع تحت مستوى 5% عند درجة حرية 5
_ كاي مربع = 2,31

_ كاي مربع تحت مستوى 5% عند درجة حرية 5 = 11.81 ونظرا لأن القراءة المحسوبة لمربع كاي أقل من القراءة الجدولية فإنه لا علاقة بين مهنة الأب ونتيجة التحصيل في النحو والصرف
وأخيرا نستخلص أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تعرضت لتدريبات الجمباز العقلي و الضابطة التي لم تتعرض لذلك في اختبار التحصيل في النحو والصرف لصالح المجموعة التجريبية باختلاف المستوى التعليمي للأباء المجموعة التجريبية واختلاف مهنتهم .

تحليل نتائج الفرضية الثالثة

(تأثير الجمباز العقلي في تحصيل القراءة الجهرية)

الجدول رقم (18)

نتائج القراءة الجهرية للمجموعة التجريبية قبل وبعد التدريب

	الجنس	السن	المؤسسة	المستوى التعليمي للأب	مهنة الأب	المجموعة التجريبية	
						قبل التدريب	بعد التدريب
1	ذ	9 س	أ	ثانوي	تاجر	3	6
2	ذ	9 س	أ	جامعي	إطار	2.5	7
3	ذ	9 س	أ	إبتدائي	حرفي	4	7
4	ذ	9 س	أ	إكمالي	تاجر	4	7
5	ذ	10 س	أ	ثانوي	تاجر	3	6
6	ذ	10 س	أ	ثانوي	عامل يومي	3	6
7	إ	9 س	أ	إبتدائي	بطل	3	6
8	إ	9 س	أ	ثانوي	تاجر	3	6
9	إ	9 س	أ	جامعي	أستاذ	2.5	3.5
10	إ	10 س	أ	ثانوي	إطار	2.5	5
11	ذ	9 س	ب	إكمالي	تاجر	3.5	4
12	ذ	9 س	ب	جامعي	أستاذ	3.5	3
13	ذ	9 س	ب	جامعي	تاجر	1	6
14	ذ	9 س	ب	ثانوي	حرفي	2	4
15	ذ	10 س	ب	إبتدائي	تاجر	2	4
16	ذ	10 س	ب	ثانوي	تاجر	2.5	3.5
17	ذ	10 س	ب	إكمالي	حرفي	3	5
18	إ	9 س	ب	إكمالي	تاجر	3	5
19	إ	9 س	ب	ثانوي	عامل يومي	4	4,5
20	إ	9 س	ب	ثانوي	تاجر	4	6
21	إ	9 س	ب	إكمالي	عامل يومي	4	6
22	إ	10 س	ب	إكمالي	عامل يومي	4	6
23	ذ	9 س	ج	جامعي	معلم	4.5	6
24	ذ	9 س	ج	ثانوي	تاجر	4.5	6
25	ذ	9 س	ج	ثانوي	إطار	3	5
26	إ	9 س	ج	إبتدائي	حرفي	3	5
27	ذ	9 س	د	إكمالي	بطل	3	5.5
28	ذ	9 س	د	جامعي	معلم	4	5.5
29	ذ	9 س	د	جامعي	معلم	4	6
30	ذ	9 س	د	إكمالي	عامل يومي	4	6
31	ذ	9 س	د	إبتدائي	بطل	3.5	5
32	ذ	10 س	د	جامعي	إطار	3.5	6
33	إ	9 س	د	إبتدائي	بطل	3	6
34	إ	9 س	د	ثانوي	عامل يومي	3	6
35	إ	9 س	د	إكمالي	حرفي	3	6

الجدول رقم 19
نتائج القراءة الجهرية للمجموعة الضابطة قبل وبعد التدريب

المجموعة الضابطة		
بعد التدريب	قبل التدريب	
3	2	1
3	3	2
3	3	3
3	3	4
4	3.5	5
4	3.5	6
5	4	7
5	4	8
4	4	9
5	4.5	10
4	3.5	11
4	3.5	12
3	3	13
3	3	14
3	2	15
3	1	16
2	1	17
2	2	18
4	3	19
2	1	20
3	2.5	21
3	3	22
3	2.5	23
4.5	2.5	24
4	4	25
4	4	26
5	4	27
5	3.5	28
3	3.5	29
3	3	30
2	3	31
2.5	2	32
5	2.5	33
3	4.5	34
3	4.5	35

التحليل الإحصائي قبل التجريب :

استخدمنا التحليل الإحصائي قبل التجريب للتأكد من تكافؤ المجموعتين (التجريبية و الضابطة) من حيث مستوى التحصيل في القراءة الجهرية و لذا تم استخدام اختبار (ت) لمتوسطين غير مرتبطين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية و الضابطة في اختبار القراءة الجهرية وكانت النتائج كما هي مدونة في الجدول التالي

الجدول رقم (20)

الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية و الضابطة في اختبار القراءة الجهرية القبلي

المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية		الدلالة الإحصائية
						0.01	0.05	
						2,32	1,65	
التجريبية	35	3,22	0,76	68	0,90			
الضابطة	35	3,04	0,95					

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية و الضابطة في اختبار القراءة الجهرية القبلي وذلك عند مستوى دلالة 0,05 , 0,01 وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين من حيث مستوى التحصيل في القراءة الجهرية قبل إجراء التجربة

التحليل الإحصائي بعد التجريب :

التعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار القراءة الجهرية ولذلك تم استخدام اختبار (ت) لمتوسطين مرتبطين للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين وكانت النتائج كما هي مدونة بالجدول التالي :

الجدول رقم (21)

يبين دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار القراءة الجهرية

المتوسط قبل	المتوسط بعد	الانحراف المعياري قبل	الانحراف المعياري بعد	درجات الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية		الدلالة الإحصائية
						0.01	0.05	
						2,39	1,62	
3,22	5,44	0,76	1,00	34	10,57			

يتضح من الجدول (17) أن (ت) المحسوبة < (ت) الجدولية وهذا يدل على أن الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار القراءة الجهرية لها دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي , وهذا يعني أن تلاميذ المجموعة التجريبية قد حدث لهم نمو في مستوى تحصيل القراءة الجهرية ولكن هذا النمو ناتج عن تدريب الجمل

العقلي أم مجرد دراستهم مادة القراءة الجهرية لذلك كان من الضروري إجراء التحليل الإحصائي التالي :

- التعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإختبار القراءة الجهرية , لذلك تم استخدام إختبار (ت) لمتوسطين غير مرتبطين للتعرف على دلالة هذه الفروق وكانت النتائج كما هي مدونة :

الجدول رقم (22)

يوضح الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإختبار القراءة الجهرية

المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	5,44	1,00	68	10,43	1,65	0.01
الضابطة	35	3,04	0,95			2,32	

يتضح من الجدول (18) أن (ت) المحسوبة < (ت) الجدولية هذا يدل على أن الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإختبار القراءة الجهرية لها دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية و نلاحظ أن المجموعة الضابطة قد سجلت تحسن طفيف ربما يرجع لإختلاط التلاميذ مع بعضهم خارج أوقات التدريب و تبادل المعلومات مع بعض .

نلاحظ أن تحسن المجموعة التجريبية أكبر من تحسن المجموعة الضابطة ويمكن إرجاع هذا الفرق إلى أثر تدريب الجمباز العقلي. (23) :نتائج المجموعة التجريبية بعد التدريب في القراءة الجهرية حسب المستوى التعليمي للأب

النتيجة	أقل من 10/5 بعد التدريب	أكثر من 10/5 بعد التدريب	المجموع
جامعي	2	6	8
ثانوي	3	9	12
إكمالي	2	7	9
إبتدائي	0	6	6
المجموع	7	28	35

في البداية نجعل فرضيتنا الأولية هو أنه لا توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأب ونتيجة التحصيل في النحو والصرف و أن المستوى التعليمي للأب مستقل عن النتيجة

_ نحسب كاي مربع ثم نقارنه مع كاي مربع تحت مستوى 5% عند درجة حرية 3

كاي مربع = 3,97

كاي مربع تحت مستوى 5% عند درجة حرية 3 = 7,8 ونظرا لأن القراءة المحسوبة لمربع كاي أقل من القراءة الجدولية فإنه لا علاقة بين المستوى التعليمي للأب ونتيجة التحصيل في النحو والصرف

الجدول (24) نتائج المجموعة التجريبية بعد التجريب في مادة حسب مهنة الأب القراءة الجهرية

النتيجة	أقل من 10/5 بعد التجريب	أكثر من 10/5 بعد التجريب	المجموع
مهنة الأب			
إطار	0	4	4
أستاذ معلم	2	3	5
تاجر	3	8	11
حرفي	1	4	5
عامل يومي	1	5	6
بطل	0	4	4
المجموع	7	28	35

في البداية نجعل فرضيتنا الأولية هو أنه لا توجد علاقة بين مهنة الأب ونتيجة التحصيل في النحو والصرف و أن مهنة الأب مستقلة عن النتيجة

نحسب كاي مربع ثم نقارنه مع كاي مربع تحت مستوى 5% عند درجة حرية 5

كاي مربع = 2,92

كاي مربع تحت مستوى 5% عند درجة حرية 5 = 11.81 ونظرا لأن القراءة المحسوبة لمربع كاي أقل من القراءة الجدولية فإنه لا علاقة بين مهنة الأب ونتيجة التحصيل في القراءة الجهرية وأخيرا نستخلص أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تعرضت لتدريبات الجمباز العقلي و الضابطة التي لم تتعرض لذلك في اختبار التحصيل في النحو والصرف لصالح المجموعة التجريبية باختلاف المستوى التعليمي للأباء المجموعة التجريبية واختلاف مهنتهم .

و أخيرا نستخلص أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي تعرضت لتدريبات الجمباز العقلي و الضابطة التي لم تتعرض لذلك في اختبار التحصيل في مادة القراءة الجهرية لصالح المجموعة التجريبية.

ومن خلال تحقيق الفرضيات الثلاث نتوصل إلى تحقيق الفرضية العامة للبحث وهي : يؤثر تدريب الجنباز العقلي ضمن نشاطات التربية البدنية على التحصيل الدراسي للتلاميذ في المدرسة الجزائرية باختلاف المستوى المهني و التعليمي لأبائهم وما نستخلصه من هذه الدراسة أن التأثير إيجابي

الاستنتاج العام

إذا كان بارسونز و بورديو قد حاولا تحديد و تفسير الوسط الطلابي انطلاقا من محدد الأصل الاجتماعي في كتاب الورثة سنة 1964 و العديد من النظريات و الأفكار المشابهة التي تربط المردود المدرسي بالأصل الاجتماعي. في دراستنا أثبتنا كيف أن إدراج أفكار حديثة مثل الجنباز العقلي في أحد المناهج التربوية وهو منهاج التربية البدنية استطاع أن يتجاوز المستوى الاجتماعي للتلاميذ بشكل نسبي.

و أخيرا نختم دراستنا بهاذين التساولين

- مامدى تأثير الرياضة و التربية البدنية في التغير الاجتماعي ؟
- مامدى تأثير المناهج التربوية في التغير الاجتماعي وهل سيكون في مستقبل التنظير في علم الاجتماع من يناقش بعض النظريات أو يعيد النظر فيها

الـخاتمة

تعد المدرسة من المحاور الأساسية للخبرة التي تركز عليها التغيرات التي تحصل في الأنساق الفرعية الأخرى في المجتمع كما تشهد المدرسة في حد ذاتها تغيرات تنظيمية , تسعى من خلالها الوصول إلى المستوى المطلوب وهو ضمان استثمار أفضل للطاقة البشرية ألا وهم التلاميذ و اللذين لا يمكنهم أن يضعوا حجر الأساس لتكوينهم العلمي إلا في ظل هذه المؤسسة لذلك يجب الاهتمام بعنصر النوعية في تكوين هؤلاء التلاميذ . واتضح من خلال هذه الدراسة أن تجربة تدريب الجمباز العقلي ضمن نشاطات التربية البدنية ساهمت بشكل كبير وجلي في رفع مستوى التحصيل الدراسي .

برنامج التربية البدنية المطبق بشكله الحالي في مدارسنا الابتدائية يقف عاجزا أمام مشكلة التحصيل الدراسي مقارنة مع ما يطبق من رياضة مدرسية تهتم برفع القدرات العقلية في الدول المتقدمة , علما أن بعض المدارس الجزائرية ليس لديها أصلا برنامج تربية بدنية حيث لا يوجد مكان ليلعب فيه الأطفال .لذا يجب إعادة النظر في صياغة أهداف برنامج التربية البدنية ومحاولة الاستفادة من حركات الجمباز العقلي التي يمكن أن يمارسها التلميذ الكثير منها وهو في مكانه .

توصيات واقتراحات:

بناء على النتائج التي تمخضت عن الدراسة الميدانية فإنه يمكن تقديم عدد من التوصيات والإقتراحات التي يمكن الأخذ بها والتنويه لها فيما يخص بعض الثغرات الموجودة وهي :

- 1- إعادة النظر في منهاج التربية البدنية في مدارسنا الابتدائية للقدرات العقلية
- 2- الإهتمام بتكوين معلمي الابتدائي وأساتذة الرياضة في الإكمالي والثانوي حول تنمية القدرات العقلية بالرياضة .
- 3- إدراج موضوع الجمباز العقلي ضمن المواضيع التحسيسية والإعلامية لمستشاري التوجيه المدرسي الإكمالي والثانوي .
- 4- أخيرا أوصي كل المربين والأباء إلى حث أبنائهم على الصلاة لأنها تحوي كل أبعاد الجمباز العقلي بدون منازع, ففي الصلاة توجد بعد الجانبية في الحركات التي تكون من اليمين إلى اليسار ,و بعد التمرکز من الأسفل إلى أعلى و بعد التموضع من الأمام إلى الخلف.

المراجع

المراجع

- 1- أبوعلام رجاء(محمود),نادية (شريف),الفروق الفردية و تطبيقاتها التربوية,دار القلم,الكويت, 1998
- 2- أحمدزكي(صالح), الأسس النفسية للتعليم الثانوي,دار النهضة العربية بيروت1979
- 3- أحمد (كمال) , عدلي(سليمان),المدرسة و المجتمع, مكتبة الانجلو,مصر,1972
- 4- أمين أنور(الخولي), الرياضة و المجتمع, دار المعرفة بدون سنة
- 5- الطاهر (سعد الله) علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل الدراسي ,ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر, 1991
- 6 - أنطوان (الخوري) أعلام التربية _حياتهم و أثارهم ,بيروت ,دار الكتاب اللبناني 1964
- 7- بركات (خليفة),الاختبارات و المقاييس العقلية,ط2,دار مصر للطباعة ,مصر, 1995
- 8- د. برتراند , النظريات التربوية المعاصرة , ت محمد بوعلام ط 4,قصر الكتاب - الجزائر , 2001
- 9- بن عمار(صغير) التفكير العلمي عند ابن خلدون ,الجزائر , الشركة الجزائرية للنشر و التوزيع 1969
- 10- توني(بوزان), العقل القوي مكتبة جرير للترجمة و النشر و التوزيع,ط 7 الرياض - ا السعودية 2007
- 11- د.جان مارك روبين& أن دوفور,الغذاء لتنمية الذكاء ,ت عبير منذر,دار الفراشة للنشر و التوزيع لبنان , د س

12- جان نيلسن ولين لوت و ستيفن جلين , 1001 حلا لمشكلات التربية اليومية
ط1, مكتبة جرير للترجمة و النشر و التوزيع, 2007

13 - جون (ديوي) المدرسة و المجتمع , ترد أحمد حسن الرحيم مراجعة
د. محمد ناصر , بيروت , دار مكتبة الحياة للطباعة و النشر , 1964

14- حلمي (المليجي) سيكولوجية الابتكار , ط5, دار النهضة العربي بيروت
2000

15- رمزيه (الغريب), التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية , المكتبة الانجلو
مصرية , القاهرة 1967

16 رودلف بيتر دراسات علم النفس التربوي ترجمة محمد مصطفى زيدان
وآخرين , دار النهضة العربية , القاهرة , 1965

17- رابح (تركي), أصول التربية و التعليم , ط2 , الجزائر , ديوان المطبوعات
الجامعية , 1983

18- ريتشارد ليفتون , بناء العقل : دليلك مدى الحياة إلى تفكير أعمق وذاكرة أقوى
و عقل لاينال منه الزمن , ط1, مكتبة جرير للترجمة و النشر
و التوزيع , السعودية , 2004

19- سعيد عبد العزيز , التوجيه المدرسي, ط1 مكتبة دار الثقافة للنشر
و التوزيع . عمان 2004

20- سعيد (التل) وآخرون, المرجع في المبادئ التربوية , ديوان الشروق للنشر و
التوزيع عمان 1993

21- ستيف (بيدولف) وشارون (بيدولف), سر الطفل السعيد , ط1, مكتبة جرير,
جرير للترجمة و النشر و التوزيع 2004

- 22- سيد (خير الله), بحوث نفسية وتربوية, دار النهضة العربية, لبنان, 1981
- 23- سوزان (كوليام), الدوافع المحركة للبشر, ط1, مكتبة جرير-الترجمة و الطبع
-السعودية, 2005
- 24- شفيق فلاح(حسان), أساسيات علم النفس التطوري, دار الجيل, بيروت 1988
- 25- صلاح الدين (محمود علام), القياس و التقويم التربوي و
النفسي, ط1, دار الفكر العربي, القاهرة 2000
- 26- صلاح (الحوال), علم الاجتماع بين النظرية و التطبيق, ط1, دار الفكر العربي
, 1996
- 27- د صديقة(محمد شكري), أهداف التربية الرياضية بمرحلة التعليم الابتدائي
ودورها في تحقيق فلسفة المجتمع, ط1, دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر
الاسكندرية, 2006
- 28- عائدة (عبد الله أبو صائبة), القلق و التحصيل الدراسي , المركز العربي
للخدمات الطلابية عمان
- 29- عبد القادر ميسوم , دليل التعلم الجيد, منشورات بغدادي الجزائر بدون سنة
- 30- عبد العزيز (صالح), التربة الحديثة, دار المعرفة, مصر, ط7, بدون سنة
- 31- يوسف (القاضي), الارشاد النفسي و التوجيه التربوي, دار الشروق, المملكة
العربية السعودية, ط1, بدون سنة
- 32- علي (أحمد لمين), زاد المعلم, دار الوفاء للطباعة و النشر, عمان 1986
- 33- د . علي السيد (سليمان), مقدمة في البرامج التربوية للموهبتين , جامعة الملك
سعود الرياض , جامعة القاهرة , 1999

34- د, كتارين (توبي) , حلول عملية لمشكلات الأباء في تربية الأبناء , ط1 , مكتبة جرير 2004 , السعودية , 2006

35- كونجر كيجان : سيكولوجية الطفولة و الشخصية , ترجمة أحمد سلامة جابر عبد الحميد جابر , دار النهضة العربية , القاهرة 1997

36- د.لاري جيه (كوينج) , التربية الذكية , ط4 , مكتبة جرير-الترجمة و الطبع -السعودية , 2007

37- د.مأمون (مبيض) , برنامج تطبيقي لبناء الثقة عند الأطفال , ط1, المكتب الإسلامي بيروت عمان , 2007

38- مراد حكيم (طابي مالك) , التلميذ بين التربية و التكوين , المجلة الجزائرية للتربية , عدد 2, مارس 1995

39- د.محمد محمد (بدري) , اللمسة الانسانية :لمحات في فن التعامل مع الأبناء, ط2, دار الصفوة , 2006

40- محمد (فرغلي) نظريات وطرق التربية البدنية, ط2, ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر و 1992

41- محمد عطية (الأبراشي) , روح التربية و التعليم, دار الفكر العربي, القاهرة 1993

42 - محمد مصطفى (زيدان) , دراسة سيكولوجية تربوية , ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1975

43- محمد العربي (ولد خليفة) , المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية, ديوان المطبوعات الجزائرية , الجزائر 1989

44- محمد خليفة (بركات) , علم النفس التعليمي, ط3, دار العلم الكويت 1989

45- محمد لبيب (نجيحي) , الأسس الاجتماعية للتربية , ط8, بيروت ودار النهضة العربية, 1981

46- محمد سلامه (محمد غباري), الخدمة الاجتماعية المدرسية, ط1 الرياض دار
عكاز, 1982

47- د.محمد (الدقس), التغير الاجتماعي بين النظرية و التطبيق , ط2, دار
مجدلاوي للنشر و التوزيع, 1996

48- د.محمد حسن (إسماعيل), مناهج البحث في إعلام الطفل, ط1, دار النشر
للجامعات القاهرة. 1996

49- د.معن خليل (عمر), البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه, ط1, دار الشروق للنشر
و التوزيع - عمان, 1996

50- منير (شفيق), في نظريات التغيير, ط2, الدار العربية للعلوم و المركز
الثقافي العربي , بيروت و المغرب , 2005

51- الحماحي محمد, تطور الفكر التربوي في مجال التربية البدنية, ط1 مركز
الكتاب للنشر و التوزيع , عمان, 1993.

52- منصور بوبكر , ممن العائلة إلى التعاقدية, نضرة سيكوسوسيولوجية
الاجتماعي بوادي سوف . مطبعة الزوار . الوادي , الجزائر , بدون سنة.

المعاجم و القواميس

1- فاخر (عاقل) معجم علم النفس (انجليزي , فرنسي, عربي), دار الملايين ,
بيروت , ط2, 1971

المجلات و الدوريات و الوثائق

1- إبراهيم (بوزناد), دليل تدريب الجمباز العقلي . الجزائر, 2007

2- العربي فقيه , مجلة علوم التربية , دورية مغربية نصف سنوية المجلد الثالث,
العدد 21, أكتوبر 2001

3- جابر (نصر الدين) , انعكاسات أسلوب التقبل و الرفض الوالدي على تكيف
الأبناء في فترة المراهقة , مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية , العدد 9 , 1996

4- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ,وزارة التربية الوطنية ,المنشور
رقم (211) المؤرخ في 2002/ 04/09

5- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ,وزارة التربية الوطنية ,المنشور
رقم (10/71) المؤرخ في 2002/ 10/25

الرسائل الجامعية

1- رميلي(رضا), تأثير المستوى الاجتماعي للأسرة أثره على التحصيل الدراسي
للطالبة الجامعيين ,رسالة ماجستير غير منشورة , معهد علم الاجتماع جامعة
الجزائر 2006

2- بوغربي (محمد) الرياضة المدرسية الجزائرية بين الواقع و
المأمول,رسالة ماجستير غير منشورة ,معهد سيدي عبد الله جامعة
الجزائر 2005

المراجع باللغة الفرنسية

1- Dr.Abassi Zohra .sport_culture et societe,office des
publications,universitaires .Alger. 2005.

2-Dr.Paul Dennison&Gail Dennison,Les mouvement clé de
l'apprentissage:brain gym,le soufl D'or-1992

3- Gay bajoit.pour une sociologie relationnel .presse
universitaire de France.p41

4-Jean Michel chapoulie ,le regard sociologique,ed l'école des
hautes étude en science sociale .France.1996.

5- Dr.Paul Dennison&Gail Dennison,Kinésiologie pour
enfants2éd le soufl D'or-2002

6- Paul Landon , Guide Centre de Formation le Plaisir d'apprentisag-2008

7-Réni clignet.Une sociologie entre Frique et Etas-unis ,Karthaba-orston ,France .

Site web

1- www.braingym.com

2- www.braingym.org

3-[http://sadoukimoh .maktoobblog.com](http://sadoukimoh.maktoobblog.com)1

الملحق

- 1- الاختبار القبلي
- 2- الاختبار البعدي
- 3- ترخيص السيد مفتش التربية و التكوين للمقاطعة الأولى بولاية الوادي بتدريب الجمباز العقلي في حصة التربية البدنية
- 4- دليل تدريب المدربين في الجمباز العقلي لمركز التدريب العالي بالجزائر العاصمة

مستوى الهدف التقويمي	الاختبار القبلي الأسئلة								
المعرفة + الفهم + التطبيق	النحو و الصرف: 1- أكمل ب: هو , هي , هما , هم , هن (5 نقاط) قفزا (1ن) خرج ربحن تأخرت كتبوا								
المعرفة + الفهم + التطبيق	2- صرف الجملة التالية (أنا أحمل محفظتي) (5 نقاط) أنت (1ن) أنت أنتما أنتم أنتن								
التمكن من الجمع التمكن من الطرح بالإستلاف	الرياضيات (3 نقاط) 1- أتمم ماييلي <table style="width: 100%; border: none;"> <tr> <td style="text-align: right; padding-right: 20px;">3798</td> <td style="text-align: right;">6234</td> </tr> <tr> <td style="text-align: right; padding-right: 20px;">_394</td> <td style="text-align: right;">_ 1065</td> </tr> <tr> <td style="text-align: right; padding-right: 20px;">_____</td> <td style="text-align: right;">_____</td> </tr> <tr> <td style="text-align: right; padding-right: 20px;">=</td> <td style="text-align: right;">=</td> </tr> </table>	3798	6234	_394	_ 1065	_____	_____	=	=
3798	6234								
_394	_ 1065								
_____	_____								
=	=								
الفهم و الترتيب	2- أكمل الحصر كما في المثال التالي (3 نقاط) $600 < 632 < 700$ < 476 < (1,5ن) < 501 < (1,5ن)								
- الفهم - التمكن من الضرب	3- مسألة: (4 نقاط) اشترى الأب 5 سلال من البرتقال في كل سلة 20 حبة - كم عدد البرتقال في كل السلال .								

الملحق رقم (2)

الاختبار البعدي

الأسئلة

مستوى الهدف التقويمي	
المعرفة + الفهم + التطبيق	النحو و الصرف: 1- أكمل ب: هو , هي , هما , هم , هن (5 نقاط) لعبا (1ن) دخل تأخرن قرأت كتبوا
المعرفة + الفهم + التطبيق	2- صرف الجملة التالية (أنا قرأت درسي) (5 نقاط) أنت (1ن) أنت أنتما أنتم أنتن
التمكن من الجمع التمكن من الطرح بالإستلاف	الرياضيات (5 نقاط) 1- أتمم مايلي $\begin{array}{r} 1809 \\ - 708 \\ \hline = \end{array}$ $\begin{array}{r} 5430 \\ - 780 \\ \hline = \end{array}$
الفهم و الترتيب	2- أكمل الحصر كما في المثال التالي (3 نقاط) $500 < 508 < 600$ < 316 < (1,5ن) < 203 < (1,5ن)
- الفهم - التمكن من الضرب	3- مسألة : (4 نقاط) اشترى الأب لأولاده 4 لعب , ثمن كل لعبة 25 دح , ماهو ثمن كل اللعب .

يُمكن أن تستغل حصص الربا فيه

اليد فيه لسنوات الثالثة

لنقوم اباحته بتجارها

نحلم أنها تعمل بمرکز التوجيه

ألمرسي أرجو بعد لها يد

العوون والمساعد



أتي محمد